



بابل تبتد أوهام المصالحة في عراق ما بعد داعش

3 ص



دراما تلفزيونية عن الحفرة السوداء

18 ص



علي زيدان

ليبي يدفع فاتورة تدخل قطر في بلده

12 ص

أردوغان يسيطر على العمل الاستخباري في تركيا

● يد طولى للرئيس التركي تمتد لمحاربة الخصوم في الخارج ومشاغلة الغرب والمنطقة



إطلاق صافرة الدكاتورية

غير أن مصادر تركية معارضة تؤكد أن الفريق الحاكم يعمل على تخليص مؤسسات الدولة من أي صوت معارض من خلال اتهامه بالانتماء إلى ما يطلق عليه اسم "الكيان الموازي"، في وصف رسمي لتيار الداعية التركي فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا في الولايات المتحدة منذ عام 1999. وتؤكد هذه المصادر أن هذه الاتهامات كافية لا تستند إلى أي وقائع، وأن حالات الطرد الجماعي تنفذ دون أي مراقبة قانونية موابكة، بما يعيدها أكثر فأكثر عن الاقتراب من عضوية تركيا للاتحاد الأوروبي.

وسبق وأن اتهمت الروائية التركية أليف شفق، الرئيس أردوغان بأنه يقود البلاد إلى نفق مظلم لا نهاية له.

وقالت إن أسلوب أردوغان في الحكم زاد استبدادا مع مرور الوقت.

واقالت عن أوقفته عن العمل ما يربو على 150 ألف مسؤول منذ الانقلاب الفاشل كما تحتجز نحو 50 ألفا انتظارا لمحاكمتهم ومن بينهم أفراد من الجيش والشرطة وموظفون.

على الاختلاف والتنوع والتعدد السياسي والحقوقى والإعلامي في البلاد.

واعترفت أوساط سياسية تركية مطلعة بالإجراءات التي تتخذها حكومة حزب العدالة والتنمية تثبتت أن أردوغان والحزب الحاكم يشعران بضعف بنية النظام السياسي الذي يتعرض لانتقادات داخلية وخارجية، ناهيك عن حالة الفوضى التي تشوب سياسة تركيا الخارجية، والتي جعلتها في حالة توتر مع الولايات المتحدة وروسيا والطفلاء الأطلسيين، إضافة إلى غموض علاقات تركيا مع الدول المجاورة في الشرق الأوسط.

وترى هذه الأوساط أن أردوغان، ورغم حملات التطهير التي خاضتها حكومته داخل الأجهزة الحكومية المدنية والعسكرية والأمنية، ورغم تمرير الاستفتاء الدستوري، ولو بأغلبية ضئيلة (51.3 بالمئة)، فإنه ما زال يوجي للأتراك والعالم بأن البلاد مفتوحة على احتمالات الانقلاب على حكمه، ومن خلال أجهزة الدولة نفسها.

والعراقي المجاورين لتركيا، بأن إشراف الرئيس التركي على جهاز المخابرات يرتبط أيضا بإدارة ملفات البلاد في شأن مكافحة حزب العمال الكردستاني وامتداداته في شمال العراق وسوريا.

وأضافوا أن الجهاز مسؤول عن العلاقات المشبوهة التي نسجتها تركيا في السنوات الأخيرة مع الجماعات الجهادية جميعها، بما في ذلك تنظيمي داعش والنصرة، حسب تقارير أمنية غربية، وأن أردوغان يريد الإمساك بالمخابرات عن قرب لإدارة شبكة العلاقات هذه بما يخدم الأجندة التركية المقبلة.

وتؤكد مصادر إعلامية تركية أن الخطط التي ترسم لتفاهمات معينة في العراق وسوريا تتطلب تحرك الجماعات الجهادية الموالية لأنقرة وفق سيناريوهات مرسومة تتطلب ضبطا لحركة هذه الجماعات وفق مساحات التقاطع مع روسيا وإيران والولايات المتحدة.

بيد أن ناشطين أتراكا اعتبروا أن القرارات الجديدة هي جزء من سياق كامل للقضاء

□ أنقرة - عكست القرارات التي اتخذتها الحكومة التركية، الجمعة، بشأن المخابرات حالة التوجس التي ما زالت مستمرة لدى النظام السياسي في تركيا، وسلطت الضوء على المنحى الاستبدادي الذي يتجه إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ الاستفتاء على إصلاحات دستورية في السادس عشر من أبريل الماضي، نقلت البلاد من نظام حكم برلماني إلى نظام رئاسي.

ويجعل مرسوم جديد جهاز المخابرات الوطنية مرتبطا بالرئيس بعد أن كان مرتبطا برئاسة الوزراء، فيما ستقود الرئاسة هيئة جديدة أطلق عليها "مجلس تنسيق المخابرات الوطنية".

ويحسب المرسوم، ينبغي الحصول على إذن من الرئيس أردوغان للتحقيق مع رئيس المخابرات الوطنية، كما يتعين الحصول على موافقة الرئيس على أي طلب متعلق برئيس المخابرات، وهو حاليا هاكان فيدان، للإدلاء بشهادة في المحكمة.

وعززت القرارات سلطة أردوغان على جهاز المخابرات الوطنية في مسعى ليكون نراعه الخارجية المستقلة بموجب قانون الطوارئ الذي فرضته أنقرة بعد محاولة انقلاب فاشلة في الخامس عشر من يوليو 2016.

وتوقفت مراجع دبلوماسية غربية في أنقرة عند المرسوم الذي يبرر رئاسة جهاز المخابرات الوطنية برئاسة الجمهورية.

وقال دبلوماسيون إن صدور قرار بطرد المئات من الموظفين بالتزامن مع القرار المتعلق بالمخابرات، يوحي بأن لبسا شاب علاقة الرئاسة بالمخابرات منذ محاولة الانقلاب، وأن طبيعة التحديات التي تواجه وستواجه نظام الحكم في أنقرة، داخليا وخارجيا، باتا يتطلبان إشراف أردوغان شخصيا على أنشطة الجهاز وسياسات رئيسه.

وجاء في أحد المرسومين أن مكتب رئيس الادعاء العام في أنقرة ستكون له سلطة استجواب أعضاء في البرلمان في ما يتعلق بجرائم يزعم ارتكابها قبل أي عملية انتخابية أو بعدها.

ويمنح المرسوم جهاز المخابرات مسؤولية إجراء الخدمات الاستخبارية المتعلقة بوزارة الدفاع وموظفي القوات المسلحة التركية.

ولفت مراقبون للشؤون الأمنية، لا سيما تلك المتعلقة بترتيبات الشناتين السوري

أليف شفق

أسلوب أردوغان في الحكم زاد استبدادا مع مرور الوقت



البابليون ابتكروا علم المثلثات وسبقوا فيثاغورس إلى نظريته بألف عام

● اكتشاف نظام قديم لحساب المثلثات أدق من أنظمة العصر الحديث ● حاجة البابليين إلى نظريات هندسية جعلتهم يسبقون زمننا

وأكد "في ظل هذه الدقة الحسابية، نعتقد أن هذا النظام من الممكن أن يتم استخدامه على نطاق واسع اليوم في عمليات المسح الأرضي وفي أجهزة الكمبيوتر وفي مناهج التعليم".

واكتشف اللوح بليمبتون 322 في جنوب العراق في أوائل القرن العشرين بواسطة عالم الآثار والدبلوماسي وتاجر القطع الأثرية إدغار بانكس، الذي استصبح الشخصية الرئيسية في فيلم "إنديانا جونز" لاحقا مستوحاة منه.

ويضم الجدول أعدادا كتبت باللغة السامرية في 4 أعمدة و15 صفا أفقيا. ويقول مانسفيلد إن اللوح الطيني يوضح أن النظام كان "أشبه بالرواية الحسابية" المعتمدة على النسب، أكثر من اعتمادها على المثلثات والدوائر، كما يحصل اليوم. وتعكس هذه الطريقة في العمل عبقرية واضح هذا النظام.

هما النصف (0.5) والخمس (0.2). أما إذا أريد استخراج الثلث مثلا من العدد 100، فسيكون الناتج هو 33 بالإضافة إلى كسور عشرية غير صحيحة أخرى، ولن يكون الناتج رقما صحيحا، وهو ما يؤثر حتما على دقة النتائج النهائية لأي معادلة رياضية.

لكن البابليين لجأوا إلى الحساب معتمدين على النظام الستيني (أساس العد إلى 60)، بالضبط كما نعمل نحن الآن لحساب الوقت. ويمكن استخراج عدة كسور صحيحة من القياس 60 بسهولة. فثلث الساعة مثلا هو 20 دقيقة، وربعها هو 15 دقيقة، وهكذا.

وعبر هذا القياس، تمكن البابليون من إجراء معادلات حسابية لا تتضمن نتائجها أي كسور عشرية غير تامة، ومن ثم تجنبوا الوقوع في أي أخطاء عند الحصول على حاصل ضرب هذه الأعداد في أي معادلة حسابية محتملة.

الخط المستقيم. هذا يجعل من بليمبتون 322 أداة قوية، من المحتمل أنها كانت تستخدم في مسح الحقول وإجراء الحسابات الهندسية لبناء القصور والمعابد والأهرامات المدرجة".

وعلى ما يبدو فإن نظام الحساب الذي وضعه البابليون منكم من إجراء معادلات حسابية معقدة بسلاسة أكبر من الرياضيين المعاصرين ووضعوا الأسس لحسابات الجيب والجيبي التمام والظل لزوايا المثلث القائم.

ويقول مانسفيلد "مقاربة البابليين الفريدة لعلمي الحساب والهندسة تعني أن هذا ليس فقط أول جدول حساب مثلثات في التاريخ، ولكنه أيضا جدول حساب المثلثات الأكثر دقة إلى الآن".

وكان مانسفيلد يتحدث خصوصا عن الكسور العديدة. فعلى سبيل المثال إذا تم اعتماد النظام العشري (أساس العد إلى 10)، فسيتم الحصول على كسرين صحيحين فقط

الذي يشكل حجر زاوية لأجيال متعاقبة من طلبة المدارس ويعد ركنا أساسيا في العلم الحديث.

وتقع مدينة بابل جنوب العاصمة العراقية بغداد. ويرجع عالم الرياضيات الدكتور دانيال مانسفيلد أن البابليين طوروا هذا النظام الهندسي المعقد من أجل مساعدتهم في عمليات تشييد لم تتوقف في المدينة. واشتهرت بابل بالحدائق المعلقة التي تعد واحدة من عجائب العالم السبع.

ويقول مانسفيلد، الذي شارك في البحث، إنهم اكتشفوا "جدولا حسابيا غير متعارف على طريقة تركيبه في العصر الحالي، ويبدو أكثر تقدما من نظريات حساب المثلثات الحديثة".

وأضاف "اكتشفنا هذه الخطوط التي تمثل قياسات سلسلة من المثلثات قائمة الزاوية، تتراوح أشكالها بين المربع وحتى

□ لندن - ابتكر البابليون القدماء نظاما لعلم حساب المثلثات أكثر تطوراً من النظريات الهندسية المعاصرة، في زمن يسبق تأسيس علماء اليونان لحساب المثلثات بأكثر من ألف عام.

وكشفت دراسة أعدها أساتذة في جامعة جنوب ويلز البريطانية أن الاكتشاف الجديد مرتبط بلوح من الطين عمره 3700 عام، غطي وجهه العلوي بجدول أرقام.

وأطلق العلماء على لوح الطين اسم "بليمبتون 322". وقال فريق البحث الذي عمل عليه إن البابليين توصلوا إلى أبعاد نظرية فيثاغورس "للمثلثات قائمة الزاوية، قبل إثبات الفيلسوف اليوناني للنظرية، التي حملت اسمه لاحقا.

كما كشف الباحثون أيضا أن البابليين أسسوا شكلا مركبا جدا من حساب المثلثات، وهو نظام حسابي يقوم على وصف زوايا



«تم القضاء على أكثر من 8 آلاف إرهابي في سوريا، كما دمر الطيران الروسي نحو 415 موقعا للمسلمين خلال الأشهر الثلاثة الماضية».

سيرجي سوروفيكين
قائد القوات المسلحة الروسية في سوريا

«جماعة الإخوان المسلمين تلجأ لاستخدام القموض لإخفاء أجندها المتطرفة في مصر، لذلك بريطانيا تقف مع السلطات في جهودها الرامية إلى التصدي للمتطرف».

البيستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



خيارات طرد داعش من دير الزور تشتت قوات سوريا الديمقراطية

● تأثير محدود لانشقاق 7 كتائب من الائتلاف السوري ● منظمة حقوقية تفضح انتهاكات «سوريا الديمقراطية» ضد المدنيين



الاحتشاد للمعركة

◀ **عدم رغبة التحالف الدولي في مشاركة قوات سوريا الديمقراطية ناتج عن رفض العشائر العربية للفصائل الكردية**

وقالت في بيان إنه «منذ بداية 2016 رصدت تصاعدا ملحوظا في شدة أساليب التعذيب، وارتفاع حصيلة ضحاياه على يد قوات سوريا الديمقراطية حمل البعض منها صبغة عرقية والتهمة الدائمة هي الانتماء لتنظيم داعش». وبدأ في أحد المقاطع الذي تم تصويره في منتصف يوليو الماضي مجموعة من 3 أو 4 عناصر مسلحة تطلق النار بشكل مباشر على شخص مكبل اليدين وإلى جانبه جثتان.

ووفق المصادر، فإن مسؤولين في معاوير الثورة اجتمعوا مع مستشارين في التحالف المناقشة تشكيل فصيل جديد باسم «جيش التحرير الوطني» في الريف الجنوبي للحسكة ليكون القوة الوحيدة المخولة بالتوجه إلى دير الزور.

ويبدو أن ممانعة الأميركيين في مشاركة قوات سوريا الديمقراطية في المعركة تأتي انسجاما مع ما أعلنت عنه الشبكة السورية لحقوق الإنسان الجمعة، بأن هناك مقاطع فيديو تظهر عمليات تعذيب وإعدام خارج نطاق القانون نفذتها قوات سوريا الديمقراطية بحق المدنيين.

وأوردت الشبكة تحقيقات مصورة انتشرت على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منذ العام الماضي، أجريت بحق أشخاص تم تعذيبهم وقتلهم.

وكشفت مصادر مطلعة الأسبوع الماضي أن التحالف يرفض مشاركة سوريا الديمقراطية في المعركة، فيما تصر هي على أن يكون لها دور أساسي في الحملة.

ومن الواضح أن عدم رغبة التحالف بمشاركة سوريا الديمقراطية ناتج بالأساس عن رفض العشائر العربية للفصائل الكردية من جهة، والضغط التركي على واشنطن من جهة أخرى.

وتثير العملية مخاوف أمنية لدى تركيا. وتخشى من أن وحدات حماية الشعب ستغير التركيبة السكانية للرقعة وحذرت مرارا من أنها سترد إن هي واجهت أي تهديد عبر الحدود.

وتؤكد المصادر أن التحالف وقوات النخبة التابعة لرئيس الائتلاف السوري السابق ستقود المعركة ضد المتطرفين في المحافظة مع جيش معاوير الثورة المكون من سكان المنطقة.

اعتبر مراقبون انضمام كتائب من قوات النخبة التابعة لرئيس الائتلاف السوري المعارض السابق أحمد الجربا في ريفي دير الزور والحسكة إلى قوات سوريا الديمقراطية، لن يكون له تأثير كبير على جهود التحالف الدولي في المعركة المرتقبة على المتطرفين في دير الزور.

وتابعت - إننا في الوقت الذي نؤكد فيه انضمامنا بكامل سلاحنا وعتادنا إلى مجلس دير الزور العسكري، فإننا بالمثل نشكر قيادة قوات سوريا الديمقراطية على استقبالهم لنا ومنحهم إيانا فرصة الانضمام تحت رايتهم للمشاركة في محاربة الإرهاب». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر قريبة من قوات سوريا الديمقراطية قولها إن «عدد المنشقين عن قوات النخبة يقدر بحوالي 800 عنصر».

وتقاتل قوات النخبة على الجبهة الشرقية للرقعة حيث خاضت أعنف المعارك مع مسلحي داعش واستطاعت تحرير حيي المشلب والصناعة شرق المدينة.

وجاء الإعلان بعد ساعات قليلة من كشف مسؤول من قوات سوريا الديمقراطية لرويترز بأنها ستبدأ «قريبا جدا جدا» هجوما لطرد داعش من دير الزور، فيما لم يعلق التحالف حول ذلك.

وقال أحمد أبوخولة رئيس المجلس العسكري في المحافظة، إن الهجوم ربما يبدأ «خلال عدة أسابيع» بالتزامن مع معركة مدينة الرقة.

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية عملياتها العسكرية في يونيو الماضي، بعد أشهر من القتال لمحاصرة الرقة مدعومة بضربات جوية وقوات خاصة من التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وذكر أبوخولة أن هناك 4 آلاف مقاتل، معظمهم من العرب ومن دير الزور، في المجلس العسكري لدير الزور الذي يرأسه. وقال إن «هؤلاء المقاتلين شاركوا في جميع الحملات التي شنتها قوات سوريا الديمقراطية ويقاوتون الآن داخل الرقة».

وكان الكولونيل ريان ديلون، المتحدث باسم التحالف، قد قال في وقت سابق إن «التركيز مازال على الرقة». وطلعت على السطح مؤخرا خلافات بين قوات سوريا الديمقراطية والتحالف حول دور القوات ذات الأغلبية الكردية في معركة دير الزور.

ترامب يهدئ قلق القاهرة حول تقليص المساعدات

تقدير» من واشنطن وستكون له تداعيات سلبية على تحقيق الأهداف المشتركة والمصالح بين البلدين.

ويقول نشطاء حقوقيون مصريون إنهم يواجهون أسوأ حملة في تاريخهم في عهد السيسي واتهموه بتقويض الحريات التي اكتسبت بعد انتفاضة عام 2011 التي أنهت حكم حسني مبارك بعد أن استمر 30 عاما.

وكان مشروعون مصريون قالوا إن قانون الجمعيات الأهلية ضروري لحماية الأمن القومي. ولطالما اتهمت القاهرة الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان بتلقي تمويل أجنبي لنشر الفوضى.

ويتوقع محللون أن تتأثر العلاقات المصرية الأميركية قليلا في عدة قضايا خلافية بسبب قطع المعونة الأميركية، لكنها لن تكون سببا جوهريا قد يؤدي إلى تقليص التعاون الإستراتيجي في المنطقة التي تشهد العديد من الإضرابات.

ويرى هؤلاء أن القاهرة عليها أن تتفاعل أكثر مع روسيا والصين بحيث تجعل العلاقات معها قوية وإستراتيجية، لا سيما أن هناك تعاونا اقتصاديا وعسكريا وديبلوماسية واضحا مع موسكو وبكين.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد اعتبرت في بيان أن القرار «يعكس سوء

تطوير العلاقات بين البلدين وتجاوز أي عقبات قد تؤثر عليها.

وكان مصدران أميركيان مطلعان قالا لرويترز الثلاثاء إن واشنطن قررت حرمان مصر من مساعدات قيمتها 95.7 مليون دولار وتاجيل صرف 195 مليون دولار أخرى لعدم إحرازها تقدما على صعيد احترام حقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية.

وتحصل مصر، التي انتقدت القرار بشدة، وهي شريك مهم للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط لتحكمها في قناة السويس وحدودها مع إسرائيل، على مساعدات بقيمة 1.3 مليار دولار سنويا.

القاهرة - سارع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تهدئة قلق دوائر صنع القرار في القاهرة، بعد التدابير التي اتخذتها إدارته بتقليص المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر.

وبعث ترامب برسائل طمأنة لنظيره المصري عبدالفتاح السيسي خلال مكالمة هاتفية ليل الخميس عبر له فيها عن حرصه على تجاوز أي عقبات على طريق التعاون.

وذكر بيان للرئاسة المصرية أن السيسي تلقى اتصالا هاتفيا من ترامب أكد خلاله على قوة علاقات الصداقة بين مصر والولايات المتحدة، وأعرب عن حرصه على مواصلة

باختصار

◀ اعتبر إبراهيم أحمد عمر رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) أن سياسة جمع السلاح سياسة مهمة لجميع سكان البلاد، مؤكدا تضامنا الهيئة التشريعية ودعمها لهذه العملية وطرحها للناس.

◀ قتل 34 عنصرا من قوات النظام وقوات موالية له في سوريا إثر هجوم شنه داعش لاستعادة مناطق كان الجيش سيطر عليها في محافظة الرقة، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

◀ أكد معين المرعبي وزير الدولة لشؤون النازحين في الحكومة اللبنانية أن حل أزمة النازحين يعتمد على عودة الاستقرار إلى سوريا. وقال إن «هناك مناطق قريبة من عمليات الجيش تشهد حاليا نازحين سوريين».

◀ قصف الجيش اللبناني بشكل متقطع مواقع لمسلحي تنظيم داعش المتطرف في جرد رأس بعلبك شمال شرقي البلاد، على الحدود المتاخمة مع سوريا، وفق ما ذكرته تقارير الجمعة نقلا عن مصادر عسكرية.

◀ اتفق المدير العام للأمن اللبناني عباس إبراهيم مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية عزام الأحمد على تعزيز أمن واستقرار المخيمات باعتبارها «جزءا لا يتجزأ من استقرار لبنان».

◀ اعتبرت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية، قيام مسؤولين إسرائيليين بالمشاركة في افتتاح كنيس جنوب المسجد الأقصى عدوانا جديدا على مدينة القدس، حسبما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مساع حثيثة لرأب الصدع بين أجنحة الحركة الشعبية في السودان

عليها الحركة بولاية النيل الأزرق، جنوبي شرقي السودان.

ووفق توازنات الحركة يمثل الحلو ولاية جنوب كردفان، بينما يمثل عقار ولاية النيل الأزرق، في حين يُنظر إلى عرمان كممثل للمؤيدين للحركة من خارج الولاياتين.

وتتشكل الحركة بالأساس من مقاتلين من شمال السودان انضموا إلى الحركة الشعبية لتحرير السودان التي كان يقودها الرئيس الراحل جون قرنق، وخلفه بعد وفاته سلفاكير ميارديت.

وقالت تلك الحركة الجيش السوداني لسنوات طويلة قبل أن تطوي الحرب أوزارها بعد اتفاق سلام أبرم في 2005، ومهد لتقسيم البلاد في 2011، بموجب استفتاء شعبي، تشكلت بموجبه دولة جنوب السودان.

وبالتزامن مع انفصال الجنوب، عاود أبناء الولاياتين خاصة المقاتلون الشماليون في الحركة الشعبية لتحرير السودان، التمرد، بحجة تنصل الحكومة عن امتيازات وفرتها اتفاقية السلام لمناطقهم المتاخمة لحدود الدولة الوليدة.

والمفاوضات التي يتوسط فيها فريق مفوض من الاتحاد الأفريقي، بقيادة رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو أمبيكي، مُعطلة منذ انهيار آخر جولة في أغسطس الماضي.

وسقط العشرات من القتلى والجرحى مطلع الشهر الجاري في قتال مسلح بين فصليي الحركة الشعبية/ قطاع الشمال، بزعامة الحلو ومالك عقار، في أراض تسيطر

الماضي، عندما عزل نائب رئيس الحركة عبدالعزيز الحلو، رئيسها مالك عقار، والذي أقال بدوره في مارس الماضي الأمين العام للحركة ياسر عرمان، حليف عقار.



ترقب مصير المفاوضات



«من المؤكد أننا نفضل التعامل مع مقاتلي داعش الأجانب في العراق وسوريا هنا، حتى لا يتعين علينا التعامل معهم في أماكن أخرى بشئى أنحاء العالم».

الكولونيل رايان ديلون المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش

«جهود الجيش اللبناني ومحافظة على أمن واستقرار وطنه تثبتان أنه لا يحمي الدول إلا مؤسساتها الشرعية.. الوطنية وليست الطائفية هي من تبني الدول».

ناصر السبهان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج



أخبار

تغيير ديموغرافي في جنوب بغداد تحت ستار حماية الأمن

● مجلس بابل «يقنن» منع عودة نازحي جرف الصخر ● مخطط يبدد أوهام المصالحة في عراق ما بعد داعش



خرجوا ولم يعودوا

من سكان تلك المناطق، وأسرى آلاف آخرين على يد الميليشيات ذاتها بشبهة الانتماء للتنظيم المتشدد أو احتضانه أو التستر عليه والتعاون معه.

وبعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب على داعش في العراق، بات الكثير من مناطق البلاد يخضع لـ«قانون» وضع اليد وفرض السيطرة بقوة السلاح من قبل ميليشيات مسلحة بعضها خارج عن سيطرة الحكومة بشكل معن والبعض الآخر يتبع لها شكلاً.

وتعتبر منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل في وسط البلاد إحدى تلك المناطق التي باتت خارج سيطرة داعش والحكومة معا.

وتشير تقارير إلى أن الفصل المسيطر بشكل رئيسي على جرف الصخر ليس سوى كتائب حزب الله العراق المعروفة بشراستها وتشددها، وولائها التام لإيران ولتعاليم مرشدها الأعلى علي خامنئي.

من تلك التصريحات هو إيجاد تبريرات لعدم إعادة نازحي جرف الصخر تحقيقاً لأهداف سياسية تتعلق بإجراء تغيير ديموغرافي يتم العمل عليه من خلال تغيير العقود الزراعية وإسنادها لأشخاص من خارج الناحية حسب المعلومات التي تردنا.

وتثير مثل هذه القضية المخاوف بشأن مستقبل التعايش بين الطوائف والأعراق في العراق وجهود ترميم الوحدة الاجتماعية المتضررة بشدة وتحقيق التسوية التي تنظر لها قوى سياسية، ويسيطر الاستقرار خلال مرحلة ما بعد تنظيم داعش الذي تشارف الحرب ضده على نهايتها.

وأسفرت الحرب على التنظيم المتشدد والتي دارت بشكل رئيسي في مناطق تسكنها غالبية سنية وشارك فيها عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، عن تهجير الآلاف

التسوية والمصالحة بأنها «لا تتعدى كونها عناوين وشعارات وولائم ومؤتمرات ولا جدوى منها طالما كانت إرادات خارجية تعمل على إبقاء النزعة الطائفية ومنع العوائل من العودة إلى مناطقها بقوة السلاح».

وذهب النائب كامل نواف الغريزي إلى مناقشة النزاع الأمنية التي بني عليها قرار مجلس بابل بتجريم المطالبة بعودة نازحي جرف الصخر قائلاً إن تصريحات رئيس المجلس رعد الجبوري والتي أفادت بحدوث عشر عمليات إرهابية في ناحية جرف الصخر خلال شهر تصريحات مضللة.

وقال الغريزي في بيان أصدره الجمعة «استغرب مثل تلك التصريحات البعيدة عن الواقع»، متسائلاً «كيف تحدثت عمليات إرهابية في منطقة خالية من السكان تماما ومقطوعة عن العالم الخارجي وممسوكة أمنياً؟». وشرح الغريزي في بيانه أن «الهدف

إحداث تغيير ديموغرافي في عدد من المناطق العراقية ذات الأهمية الاستراتيجية، لم يعد مخططاً تعمل جهات طائفية على تنفيذه بشكل غير معن، بل تحول إلى عمل ممنهج تشارك في إنجازه أجهزة رسمية بعد توفير الغطاء القانوني له، فيما تتخرط دوائر نيابية في تسوية تحت يافطة محاربة الإرهاب.

أو سياسية تطالب بعودة نازحي ناحية جرف النصر، مرجعة سبب القرار إلى ارتفاع نسبة الهجمات التي طالت القوات الأمنية وعناصر الحشد الشعبي في الناحية خلال الفترة الماضية.

ونحا القرار منحي العقاب الجماعي حين شرحت مصادر في المجلس أن قرار المنع يشمل جميع النازحين عن جرف الصخر وخصوصاً العوائل التي يتهم أي فرد من أفرادها بالانتماء لتنظيم داعش.

وأضفت بعض التصريحات بعدا طائفيًا واضحاً على القضية عبر اتهام جميع سكان جرف الصخر بالإرهاب، على غرار وصف النائبة بالبرلمان عن كتلة دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، عواطف نعمة في بيان صحفي لمنطقة جرف الصخر بأنها «أسوأ منطقة في تاريخ العراق».

ورد النائب عن تحالف القوى العراقية عادل خميس المحلاوي، الجمعة بغضب، على تصريحات نعمة واصفا إياها بـ«الرخيصة»، ومعتبراً أنها «تدخل في خانة التحريض العنصري والطائفي»، مطالباً الادعاء العام بممارسة دوره تجاه هذه التصريحات.

وقال المحلاوي في تصريح صحفي إن «هكذا تصريحات عنصرية وطائفية تساهم في ضرب اللحمة الوطنية وإثارة النزعات الطائفية بين العراقيين».

ومن جهته دعا القيادي في تحالف القوى رعد الدهلكي، الجمعة، الحكومة العراقية إلى إيقاف التغيير الديموغرافي الذي يحصل في ديالى أكثر من منطقة بالبلاد، مهذبا بتداول القضية.

وقال الدهلكي في حديث لموقع السومرية الإخباري إن «التغيير الديموغرافي حصل وما زال يحصل وحتى الأعمى يستطيع رؤيته، كما حصل في ديالى وجرف الصخر وحزام بغداد وفي صلاح الدين، كما أصبحت لمسائه واضحة في نينوى»، مبيّناً أن «الحكومة عليها أن تقف بشكل جاد لإنهاء هذا الأمر».

وأضاف الدهلكي، «في حال عدم وجود رغبة جادة بإعادة النازحين وفرضت تلك الأجنحة قرارها على الحكومة، فسنعمل جاهدين للذهاب إلى المجتمع الدولي»، واصفا

بغداد - أحدث قرار صدر هذا الأسبوع عن مجلس محافظة بابل جنوبي العاصمة العراقية بغداد وينص على مقاطعة أي جهة تدعو لعودة نازحي ناحية جرف الصخر إلى ديارهم، صدمة لدى العديد من الأوساط العراقية التي رأت في القرار -الذي بدأ غريباً وفريداً من نوعه- إعلاناً رسمياً عن بدء تنفيذ مخطط للتغيير الديموغرافي يقوم على إفراغ مناطق عراقية محددة من مكونات طائفية معينة تحت ذريعة حفظ الأمن ومحاربة الإرهاب.

وتقع ناحية جرف الصخر التابعة لمحافظة بابل على بعد ستين كيلومتراً جنوب غرب العاصمة بغداد بمساحة تبلغ خمسين كيلومتراً. وقد جعلها موقعها الاستراتيجي وفراؤها بالبساتين والحقول موضع تركيز من قبل تنظيم داعش الذي انتشر فيها سنة 2014، قبل أن يتم طرده منذ حوالي سنتين ونصف بجهد حربي أساسي من الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي.

وترافقت العملية العسكرية مع حركة نزوح واسعة النطاق للسكان البالغ عددهم نحو 50 ألف مواطن أغلبهم من قبيلة الجنابيين السنية من الفلاحين والعاملين في الزراعة، والذين لا يزالون منذ ذلك الحين مشردين في عدد من المناطق، ومنوعين من العودة إلى ديارهم في ظل حديث متواتر عن عمل جهات طائفية عراقية على إحداث تغيير ديموغرافي يقوم على إحلال سكان من أبناء الطائفة الشيعية محل السكان الأصليين رغبة في إزالة ما يعتبر «بؤرة للسنة» بجوار بغداد في الطريق إلى جنوب البلاد حيث يتركز شيعية العراق، وحيث توجد أهم مواقعهم ورموزهم الدينية.

وجاء قرار مجلس محافظة بابل ليحبط هذا المخطط بعدما، رسمياً، حيث أعلنت رئيسة اللجنة القانونية في المجلس أحلام راشد، الأربعاء، عن تصويت بالإغلبية على قرار ينص على إقامة دعاوى قضائية ضد أي جهة حزبية

رعد الدهلكي:

التغيير الديموغرافي حصل وما زال يحصل وحتى الأعمى يستطيع رؤيته



قطر عرضة لانتهازية إيران بخسارتها السند الخليجي

وأعلنت وزارة الخارجية القطرية، الأربعاء، أن سفيرها لدى طهران سيعود لممارسة مهامه الدبلوماسية، بعدما استدعته في يناير من العام الماضي.

وقال مراقبون إن قطر عمقت بخطوتها تلك عزلتها الخليجية وزادت من توسيع الهوة مع محيطها العربي الذي لا تزال الغالبية العظمى من دوله ترى في إيران عامل عدم استقرار للمنطقة بتدخلها في شؤونها الداخلية وإنكائها للنزاع العرقية والطائفية داخل مجتمعاتها.

وصنّفوا ضمن السلوك الانتهازي ذاته، التشهير الفوري من قبل الخارجية الإيرانية بقطر وتصويرها لاهنة خلف تطبيع العلاقات مع طهران، موجّهة بذلك رسالة إلى بلدان الخليج، وإلى المملكة العربية السعودية على نحو خاص، بشأن نجاحها في شق الصف الخليجي، خصوصاً وأن الرياض أبدت ممانعة في فتح باب الحوار وتطبيع العلاقات مع طهران، قبل إقدام الأخيرة على خطوات ملموسة في تغيير نهجها السياسي الحالي القائم على التدخل في شؤون دول المنطقة.

بمواجهة المقاطعة التي فرضتها الدول العربية الأربع، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، على قطر بهدف إثنائها عن دعم الإرهاب والتدخل في شؤون بلدان المنطقة وتهديد أمنها واستقرارها.

وقالوا إن قطر تبحث عن متنفس لدى دول إقليمية، وتحديداً تركيا وإيران، للتعويض عن خسارتها للحاضنة الخليجية، لكنها تغامر بتعريض نفسها لانتهازية طهران وأنقرة التي أصبحت سمة مميزة لسياستهما تحت عنوان البراماتية.

طهران - كشف مسؤول كبير في الخارجية الإيرانية، أن قطر هي من سعت لإعادة سفيرها إلى طهران من خلال طلب صريح تقدمت به إلى السلطات الإيرانية.

وقال بهرام قاسمي، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إن قطر طلبت عودة السفير في مكالمة هاتفية جرت الثلاثاء بين وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف. وأعتبر محللو الشؤون الخليجية، أن اقدام الدوحة على ذلك يكشف ارتباك القيادة القطرية

السعودية تتحسب لزيادة هامة في عدد الحجاج

مكة المكرمة - أعلنت أمانة العاصمة المقدسة بالمملكة العربية السعودية عن استنفار جميع إداراتها وزيادة طواقمها الإدارية والميدانية ورفع درجة التنسيق والإعداد، وذلك تحسباً للزيادة المتوقعة في عدد الحجاج لهذا العام.

وتظهر وتيرة توافد الحجاج من خارج السعودية أن العدد الجملي لهؤلاء سيتجاوز رقم العام الماضي الذي بلغ نحو 1.9 مليون حاج.

وأقيمت الجمعة في المسجد الحرام بمكة صلاة أول جمعة في شهر ذي الحجة من العام الهجري الجاري في ظل إجراءات تنظيمية محكمة عكست ضخامة المقدرات التي رصدتها السعودية لإنجاح موسم الحج رغم الزيادة في أعداد المقبلين عليه من مختلف أنحاء العالم.

وأكد عارف بن عبدالله قاضي، مساعد أمين العاصمة المقدسة، الانتهاء من تجهيز مختلف المرافق والبنى التحتية وتشكيل الفرق واختيار القادة، موضحاً أن أمانة العاصمة تعمل ضمن منظومة متكاملة مع الجهات الأخرى المشاركة في خدمة الحجاج، وأنه جرى تخصيص أكثر من 23 ألف فرد ما بين موظف وإداري ومهندس وعامل وغيرهم لتوفير مختلف أنواع الخدمات.



امراة توثق بهاتفها صلاة أول جمعة من شهر ذي الحجة هذا العام في المسجد الحرام بمكة

باختصار

اجتمع ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، في جدة، مع حاكم ولاية مسيسيبي الأميركية فيل براينت، وبحثاً فرص التعاون السعودي الأميركي خاصة في مجال الصناعات العسكرية.

أعدم الحوثيون مسناً في الخامسة والستين من العمر شنقا في تعز بجنوب غرب اليمن بتهمة التخابر مع التحالف العربي، فيما أكد آقاربه أن إعدامه تم بسبب رفضه إخلاء منزله والرحيل من منطقتة السكنية الواقعة في مديرية الوازية جنوب تعز.

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الجمعة، أن فرقة المختصة عثرت على مقبرتين جماعيتين تضمان رفات 500 من سجناء أحد المعتقلات الكبيرة غربي مدينة الموصل بشمال البلاد، أعدمهم تنظيم داعش قبل نحو ثلاث سنوات.

قالت السلطات الإيرانية إن 80 ألف حاج إيراني وصلوا إلى الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية حتى الجمعة، موضحة أن عملية تفويج الحجاج من إيران تنتهي السبت، علما وأن الاتفاق المعلن بين طهران والرياض يحدد عدد الحجاج الإيرانيين هذا العام بـ86500 حاج.

أوقفت تركيا منح أهالي محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق تأشيرات الدخول إلى أراضيها، في إجراء عقابي لسلطات المحافظة التي شهدت قبل أيام عملية اختطاف لمواطنين أترك على يد عناصر من حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة إرهابياً.



«زرت طرابلس لأن بها بيتي وأبنائي ولأنها العاصمة، وهي الآن أفضل أمنياً بعد اختفاء الميليشيات المؤدلجة، ووجود أخرى أعتبرها وطنية».

علي زيدان
رئيس الحكومة الليبية الأسبق



«هناك جماعات معادية للتشاد تدعوا قطر، وتديرها مجموعة من الشخصيات المعروفة، الموجودة في ليبيا بدعم من الحكومة القطرية».

إبراهيم حسين طه
وزير الخارجية التشادي

توافق في ليبيا حول إجراء انتخابات عامة رغم تحذير بريطانيا

● جونسون يرفض الانتخابات قبل توحيد السلطات في الشرق والغرب ● الجيش يتعهد بتأمين الاستحقاقات المقبلة



رؤى متضاربة

الوزراء البريطانية تتريزا ماي الذي وصفه بـ"الكارثي" حول إجراء انتخابات مبكرة، وهو القرار الذي أظهر خطورة إجراء انتخابات في وقت مبكر جدا.

وقال جونسون في تصريحات لصحيفة "التليغراف"، "ما لم تكن لذلك البلد حكومة فاعلة وموحدة، سيظل الليبيون يعانون معاناة شديدة".

وأضاف "هناك ميليشيات لا تعد ولا تحصى، وتتنافس مع الجيش الوطني الليبي للسيطرة على المساحات الشاسعة ذات اللون الأصفر والتي يغيب عنها القانون، وفي هذه الأراضي التي لا تخضع للقانون، نرى أرضا خصبة للإرهابيين ومهربى البشر، وهم المجرمون الذين كان لأشغالهم أثر كبير على أوروبا الغربية".

ومدينة مصراتة من أبرز المدن الليبية المناوئة لخليفة حفتر، ودعم التيار المتطرف الذي سيطر على المدينة منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، الجماعات الإرهابية التي يقاتلها الجيش في مدينة بنغازي، إذ اتهمت القيادات العسكرية في أكثر من مناسبة المدينة بإرسال جرافات مليئة بالمقاتلين والأسلحة إلى بنغازي.

وبدأ جونسون الأربعاء زيارة إلى ليبيا، افتتحها بلقاء السراج ثم اجتمع الخميس في بنغازي مع خليفة حفتر، في زيارة هي الأولى من نوعها لوزير بريطاني إلى المدينة منذ 2011.

وحذر وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ليبيا من إجراء انتخابات في وقت مبكر، مستشهدا بقرار رئيسة

أهل فزان أن أتقدم إلى أي مهمة، وإذا اقتضى الأمر ورغب الليبيون، وجب ألا أتردد في ذلك، رغم أن الأمر ليس مغريا".

وتعرض زيدان الأسبوع الماضي لعملية اختطاف من قبل إحدى الجماعات المسلحة المسيطرة على طرابلس قبل أن يتم الإفراج عنه مساء الأربعاء.

وطالب مجلس مصراتة البلدي، وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بأن تضغط حكومة بلاده على الأطراف المعرقة لتطبيق الاتفاق السياسي، أو العمل على الدخول في عملية انتخابية عاجلة سواء عن طريق ما تنص عليه مسودة الدستور بعد طرحها للاستفتاء وموافقة الشعب الليبي عليها، أو تبني مبادرة وطنية لانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة.

جاءت تصريحات وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون معارضة للتوجه العام في ليبيا حول ضرورة إجراء انتخابات عامة للخروج من الأزمة السياسية العاصفة بالبلاد منذ سنوات.

طرابلس - تبدي مختلف أطراف الصراع في ليبيا موافقة على ضرورة إجراء انتخابات عامة مبكرة كحل لإخراج البلاد من حالة الانقسام السياسي الذي تعاني منه منذ ثلاث سنوات، في ظل فشل كل محاولات توحيد أجهزة الدولة عن طريق المفاوضات، وهو الأمر الذي ترفضه بريطانيا.

واعتبر مستشار رئيس مجلس النواب عبدالله عثمانة أن البلاد لن يكون فيها حل توافقي عن طريق المفاوضات في المدى القريب، مؤكدا أن الحل هو الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

وكان المتحدث العسكري باسم القيادة العامة للجيش أحمد المسماري قد دعا للانتخابات وأن تحشد هذه القوى أنصارها ومؤيديها للوصول إلى السلطة عبر صندوق الانتخاب. وحذر المسماري من "فرض بعض القوى نفسها بالقوة أو محاولة الترويج لفكرة تقسيم البلاد".

وأضاف المسماري أن "الجيش سيحرص على أن تكون الانتخابات نزيهة وحررة لكل مواطن وبمشاركة رقابة دولية لضمان سير الانتخابات بشكل سليم ولو اضطررنا إلى استخدام القوة لتحقيق هذا المسعى".

وقال النابض عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك إن فريق العمل في المجمع قام بتحديث مبدئي لرويته نحو مستقبل ليبيا، وإطلاق الموقع التفاعلي باسم "رؤية إحياء ليبيا 2023" على أن يستمر الفريق في تحديث محتوى الموقع وتنقيحه عبر حوار مفتوح مع الشباب والخبراء رجلا ونساء من كل المجالات.

ولم ينف رئيس الوزراء الأسبق علي زيدان في تصريحات صحافية محلية أن وجوده في طرابلس خلال الفترة الماضية يأتي في إطار الاستعداد للانتخابات. وقال في تصريح لـ"بوابة الوسط"، "إن ما رأيته من أداء وتصرف من قبل المسؤولين الحاليين في البلاد، يجعل من واجبي أن أتقدم إلى هذه المهام". واستدرك قائلا "إذا طلب مني

مشاورات حكومة الشاهد الثانية تصطدم بأجندات الأحزاب التونسية

● خالد شوكات: حكومة الشاهد بشكلها الحالي لم تحقق أي إضافة



رضا بالحاج:
المشاورات الحالية أقتربت من الدخول في طريق مسدود بسبب الخلافات

في المشهد السياسي العام". ورغم تواتر المؤشرات الإيجابية التي تدفع بفقر ساعات الحسم في هذه المشاورات، يرى رضا بالحاج رئيس حركة تونس أولا، أن التسييريات حول قرب التوصل إلى تفاهمات، غير دقيقة، لأن كل المعطيات تشير إلى أن ما يجري من مباحثات ولقاءات لم يخرج عن إطار التشاور.

وقال لـ"العرب"، إن المشاورات الحالية اقتربت من الدخول في طريق مسدود بسبب التجاذبات الحزبية، والخلافات حول تقاسم الحصص، وتباين الأجندات بين حركتي النهضة والنداء، حيث تريد حركة النهضة بقاء الوضع الحكومي على ما هو عليه، بينما تسعى حركة نداء تونس إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من الحقائق الوزارية.

وحذر بالحاج الذي أكد أن حركته، "تونس أولا" ليست معنية بهذه المشاورات، وتدعو إلى خارطة طريق على أساس برنامج واضح للإصلاح، من أن البلاد أصبحت على حافة أزمة حكومية جديدة قد تطول بسبب الحسابات الحزبية الضيقة، والمعادلات السياسية باعتماد مركبة بعيدة عن المصلحة الوطنية العليا.

ويُشاطر هذا الرأي الائتلاف اليساري "الجبهة الشعبية" التي اعتبرت على لسان القيادي جيلاني الهمامي، أن التحوير الوزاري المُرتقب "أصبح موضوع مناورات سياسية مرتبطة في نظر كل طرف من الأطراف الحاكمة بالخنازم والخسائر".

ويبدو الحديث عن قرب الشاهد من إعلان التعديل الوزاري، مرتكزا على اقتراضات تتجاوز التشكيلة الحكومية الجديدة المُرتقبة لترسم خطا فاصلا بشروط سياسية جديدة بين مرحلتين من التفاهم بين حركتي النهضة والنداء.

تونس، كما قلص هامش المناورة أمامه، ما جعله يتجاوب نسبيا مع طلب حافظ قائد السبسي من خلال الموافقة على عدد قليل من الوزراء دون المساس بوزير الداخلية الهادي مجدوب.

وأوضحت المصادر أن عدة أحزاب منها حركة النهضة الإسلامية تتمسك ببقاء مجدوب في الحكومة بالنظر إلى النجاحات الأمنية التي عرفتتها تونس خلال الأشهر الماضية.

وأكدت أن هذا التجاوب جاء بعد رفض الرئيس الباجي قائد السبسي لقائمة بأسماء ثلاثة وزراء أعدها الشاهد في وقت سابق، بالإضافة إلى بروز إجماع على أن موقف حركة النهضة الإسلامية المعلن ينطوي على فح سياسي للشاهد.

وتابعت "بمعنى إن وافق عليه، فإن ذلك يعني ارتهانه للنهضة، وإن رفضه يكون قد عجل برحيله، خاصة وأن صدى تصريحات الغنوشي التي طالب فيها الشاهد بعدم الترشح للانتخابات القادمة مازال يتردد

يواصل رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد مشاورات التعديل الوزاري المرتقب وسط تضارب مواقف الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج بين من يؤيد تعديلا شاملا ومن يدعو إلى سد الشغورات في بعض الحقائق الوزارية.

وأوضح التركيبة الحالية لن تقود إلا إلى المزيد من إشعال الإشارات الحمراء المتعلقة بمؤشرات النمو والمالية العمومية والاقتصاد". وأعرب عن تفهمه لموقف حركة النهضة حيث يتوقع تغييرا حكوميا على أساس نتائج الانتخابات المحلية المقبلة، مستدركا "ولكن نحن لا نشاطرنا هذه الرؤية لأننا نعتقد أن الوقت عامل ثمين ومهم".

وكشفت مصادر مقربة من قصر الحكومة لـ"العرب"، أن حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحركة نداء تونس، طلب من يوسف الشاهد تغيير 6 وزراء إلى جانب سد شغور الحقائق الوزارية الثلاث، بينهم وزير الداخلية الهادي مجدوب.

وقالت إن هذا الموقف أربك مشاورات الشاهد باعتباره عضوا في حركة نداء



الشاهد في حيرة

باختصار

أعلنت وزارة الخارجية البلجيكية الخميس عن التخفيف من تحذيرات سفر رعاياها إلى تونس وتوسيع محيط المناطق المسموح بزيارتها للسائح البلجيكيين ليشمل جزيرة جربة، جنوب البلاد.

أكد رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في رواندا ومفتي البلاد، الشيخ هيتيمان سالم، أن المجلس "يتمن عاليا الدور الريادي، الذي يضطلع به العاهل المغربي الملك محمد السادس في تنمية أفريقيا على جميع المستويات".

استمع قاضي التحقيق بالمحكمة العسكرية الدائمة بتونس إلى سفير تونس بالمغرب ووزير الداخلية الأسبق محمد الناجم الغرسلي في علاقة بقضية رجل الأعمال الموقوف شفيق الجراية المتهم فيها بالتآمر على أمن الدولة الخارجي وتم الإبقاء عليه بحالة سراح إلى حين استكمال التحقيقات.

أعلن الحزب التونسي الدستوري الحر أنه أودع الخميس شكاية لدى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس، للمطالبة بفتح تحقيق جزائي ضد حزب حركة النهضة وكل من سيكشف عنه البحث في ما نسب إليها من اتهامات بتلقي تمويل من دولة قطر.

نقدت عائلات تونسيين "عالمين بالخارج"، الخميس، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الشؤون الخارجية للمطالبة بإعادة الأطفال الموجودين بليبيا ومحاسبة الأطراف المتورطة في تسيير الشباب إلى بؤر التوتير.

ضبطت قوات الجيش الجزائري، الخميس بمحافظة تمنراست، ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«يجب التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة ماراوي جنوبي الفلبين، وإلا فإنه يمكن أن تصبح المدينة عاصمة لداعش في جنوب شرق آسيا».

مالكولم تيرنبول
رئيس الوزراء الأسترالي

«تركيا لن تصبح أبدا عضوا بالاتحاد الأوروبي ما دام يحكمها رجب طيب أردوغان، لأن الحكومة التركية وأردوغان يهروان بعيدا عما تدافع عنه أوروبا».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

موسكو لا تبالي بمخاوف الناتو من سياستها التوسعية في شرق أوروبا

● التكتم على عدد القوات يجنب روسيا الإذعان لشروط وثيقة فيينا ● بولندا مركز ثقل للولايات المتحدة في مواجهة روسيا



خلافات أعضاء الناتو قد تتنحى جانبا لمواجهة الخطر الروسي

لقيادة ستة آلاف من جنوده في إطار عمليات حلف شمال الأطلسي والبنطاغون في الدول الشرقية للحلف منذ بداية العام الجاري. ويشير محللون إلى أن العلاقات الروسية الأميركية سيئويها التوتر خلال المرحلة المقبلة في ظل رغبة مؤسسات صنع القرار الأميركي في كبح جماح روسيا حفاظا على مكانة الولايات المتحدة في النظام العالمي وحماية حلفائها خاصة في شرق أوروبا. وفي المقابل، ستقوم موسكو بالرد على واشنطن بشكل أسرع من ذي قبل، مع مراعاة الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات، بما لا يولد صراعا مفتوحا بينهما يهدد ما استطاعت روسيا تحقيقه من نفوذ دولي حتى الآن.

تمارسها روسيا على حلفاء واشنطن في أوروبا الشرقية، وهي أحد أسباب العقوبات الأميركية على روسيا. وسعى بنس خصوصا خلال جولته إلى طمأنة حلفاء واشنطن في المنطقة القلقلين خصوصا منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في 2014. وفي منتصف أغسطس أشار قائد القوات البرية الأميركية في أوروبا الجنرال بين هودجز إلى أن «بولندا أصبحت بالنسبة إلى الولايات المتحدة مركز ثقل لكل ما نفعله في مجال الردع» في مواجهة روسيا. وإلى جانب قوة الحلف الأطلسي المتمركزة في أوزيش، أقام الجيش الأميركي في مايو في بولندا مقرا أوروبيا جديدا له

وقال إن «كل شيء سيكون كالعادة مفتوحا ووديا». وأضاف أن هذه المناورات مشتركة مخطط لها مسبقا، وليست اعتداء على ما يزعم عدد من الدول. لا أرى أي داع للخوف». وزار ستولتنبرغ الذي التقى الرئيس أندريه دودا في وارسو، قاعدة أوزيش العسكرية شمال البلاد بعد ظهر الجمعة، مقر لواء الحلف الأطلسي بقيادة أميركية. ولا تقتصر المخاوف من التمدد الروسي على الأوروبيين فقط، إذ تبدي الولايات المتحدة انزعاجا وقلقا من هذه المسألة، فقد ندد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في مونتينيغرو خلال جولته في شرق أوروبا، بداية الشهر الحالي، بـ«الضغوط» التي

يخشى الأوروبيون والأميركيون اتساع نفوذ روسيا وتمدها في شرق أوروبا، ويبدون قلقا شديدا من مناوراتها العسكرية المقبلة التي تتباين الأنباء حول عدد الجنود المشاركين فيها، فيما ترد موسكو بجهود على هذه المخاوف ولا ترى أي دافع للخوف.

وأعلن مسؤول في الحلف الأطلسي الخميس أن بيلاروس دعت بعثات ارتباط عسكرية لحضور يوم خاص بالزوار على أراضيها، موضحة أن خبيرين من الحلف سيقومان بهذه المهمة. وأكد الأمين العام الجمعة أن الحلف «ستتابع عن كثب هذه التدريبات التي ستجرى الشهر المقبل» في بيلاروس التي تحدها الدول الأعضاء في الحلف لاتفيا وليتوانيا وبولندا. ويعود الخلاف في الحلف على طريقة التعاطي مع روسيا، إلى عام 1999، عندما انضمت إلى الحلف جمهورية التشيك وبولونيا وهنغاريا، وكانت جميعها تدور سابقا في فلك الاتحاد السوفييتي، الأمر الذي جعل روسيا تنظر إلى توسع الناتو باتجاه الشرق على أنه اعتداء عليها. وبعد خمس سنوات تبعتها بالانضمام دول كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي: إستونيا وليتوانيا ولاتفيا. ومنذ انضمامها أبدت تلك الدول حساسية تجاه أي مراعاة من قبل دول الحلف لروسيا.

وقد رغبت الولايات المتحدة في ظل إدارة جورج بوش الابن بضم جورجيا وأوكرانيا أيضا إلى الحلف، إلا أن تلك الرغبة اصطدمت برفض دول الحلف في غرب أوروبا. كما أثارت خطط الولايات المتحدة نشر منظومة صواريخ باليستية في بولونيا وجمهورية التشيك ردود فعل متناقضة داخل الحلف، مما جعل خليفة بوش، باراك أوباما، يبادر إلى الإفلاع عن الفكرة بالشكل الذي كان يريده سلفه.

وتفاقم الخلاف بعد بدء الأزمة الأوكرانية وضم روسيا لشبه جزيرة القرم، والتي أظهرت أن الاتفاق على موقف موحد من روسيا لا يمكن التوصل له داخل الحلف إلا بصعوبة. وأشارت وكالة الأنباء الروسية «انترفاكس» هذا الأسبوع إلى أن وزارة الدفاع البيلاروسية دعت «مراقبين من سبع دول هي أوكرانيا وبولندا وليتوانيا واتفيا وإستونيا والسويد والنرويج إلى هذا الحدث». وسعى أحد نواب وزير الدفاع الكسندر فومين، الخميس إلى خفض التوتر.

وارسو - تتصاعد مخاوف حلف شمال الأطلسي من مساعي روسيا بالتوسع شرق أوروبا، مع استعدادات موسكو لمناورات عسكرية واسعة في سبتمبر المقبل، تدعي أنها روتينية واعتيادية، في حين ينظر لها أعضاء الناتو المجاورين على أنها عمل عدائي خطير.

ودعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الجمعة روسيا إلى احترام قواعد الشفافية، في مؤتمر صحافي مشترك في وارسو مع رئيسة الوزراء البولندية اليمينية بياتا شيدلو.

وقال ستولتنبرغ «اطالب روسيا بالامتثال لالتزاماتها بموجب وثيقة فيينا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا نظرا للأهمية الخاصة التي يرتديها الانضباط والشفافية عند مضاعفة النشاطات العسكرية على طول حدودنا».

ينس ستولتنبرغ:

السلوك العدواني لروسيا

يقوض الاستقرار والأمن

في أوروبا



وأثارت المناورات «زباباد 2017» أو «غرب» قلق بولندا ودول البلطيق الأعضاء في الحلف مما تعتبره سعيًا غير مبرر من قبل روسيا إلى التوسع باتجاه شرق أوروبا. وتفرض وثيقة فيينا على كل الأطراف تقديم معلومات مسبقة عن التدريبات والسماح لفرق مراقبين بحضورها لتجنب أي سوء تفاهم ينطوي على الخطر. وانتقد ستولتنبرغ بشدة موسكو في إيطاليا الخميس قائلا إن «السلوك العدواني لروسيا قوض الاستقرار والأمن في أوروبا». وتنص الوثيقة أيضا على أن أي مناورات يشارك فيها أكثر من 13 ألف عسكري يجب أن يبلغ عنها مسبقا وأن يحضرها مراقبون. إلا أن بيلاروس قالت إن «زباباد 2017» ستشمل 12 ألفا و700 عسكري، أي أقل من العدد المعتاد في الاتفاقية، في حين أكدت ليتوانيا أنها ستشمل 100 ألف جندي.

مسلمو بورما متهمون دائما بانتهاج العنف في نظر السلطات

قدموا شهادات مروعة عن فظائع ارتكبتها الجيش بعد هذه الهجمات من جرائم اغتصاب جماعية إلى عمليات تعذيب وجرائم قتل ومجازر. وأشارت الحكومة البورمية الجمعة إلى «تزامن هذه الهجمات مع نشر التقرير النهائي للجنة» التي يقودها الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي أنان حول الوضع في ولاية راخين.

ودعت اللجنة الخميس بورما إلى منح المزيد من الحقوق لقلية الروهينغا المسلمة خصوصا حق التنقل، وإلا فإنه قد «تتشدد».

شرطيين و21 من الروهينغا، ويعيش في ولاية راخين الآلاف من أفراد الروهينغا، الأقلية المسلمة التي يتعرض أفرادها للتمييز في عدد من المجالات من العمل القسري إلى الابتزاز وفرض قيود على حرية تحركهم وعدم تمكنهم من الحصول على الرعاية الصحية والتعليم وسوق العمل. وتشبه طريقة شن الهجمات تلك التي اتبعت في هجمات استهدفت مراكز حدودية في أكتوبر 2016.

وتلت هذه الهجمات حينذاك موجة نزوح إلى بنغلادش لآلاف من الروهينغا الذين

عليهم تسمية «البنغالين». وهي تحظر استخدام كلمة «روهينغا» في البلاد ذات الأغلبية البوذية التي يتمتع فيها رهبان بوذيون متطرفون بنفوذ كبير، ويعتبرون المسلمين تهديدا لهم. فيما تقول الأمم المتحدة أن الروهينغا الأقلية الأكثر تعرضا للاضطهاد في العالم.

وكان قائد الجيش الجنرال مين أونغ هلاينغ أعلن على صفحته على موقع فيسبوك قبل ذلك أن «العسكريين ورجال الشرطة يقاتلون معا ضد الإرهابيين البنغالين»، مشيرا إلى مقتل 32 شخصا هم جندي وعشرة

رانغون - اندلعت اشتباكات غير مسبوقة في بورما، قتل على إثرها 71 شخصا على الأقل من رجال الشرطة وأفراد أقلية الروهينغا المسلمة في أعمال عنف تعتبر الأشد دموية منذ عدة أشهر، في ولاية راخين التي تشهد توترا شديدا بين المسلمين والبوذيين.

وهاجم مسلحون من الروهينغا عددا من المراكز الحدودية، وقتل في الهجوم 12 من عناصر القوات الحكومية و59 من الروهينغا، بحسب رواية السلطات الرسمية.

وتعتبر السلطات البورمية الروهينغا مهاجرين من بنغلادش المجاورة وتطلق

بولندا عقبة في وجه مشروع ماكرون لتطوير الاتحاد الأوروبي

وممارسته السياسة». وأضافت «اتفهم ذلك لكن أتوقع أن يعود بسرعة عن هذه الثغرات وأن يكون أكثر تحفظا في المستقبل». وتقود بولندا حكومة قومية مناهضة للاتحاد الأوروبي منذ عام 2015، وأكدت سيدلو الخميس أن بلادها سترفض «حتى

الإرشادية الخاصة بالعمالة المؤقتة منخفضة الأجر داخل دول الاتحاد بأنه خطأ. وقابلت رئيسة الوزراء البولندية بيتا سيدلو كلام ماكرون بغضب شديد واصفة تصريحاته بـ«الوقحة». وقالت «قد تكون تصريحاته الوقحة ناجمة عن نقص خبرته

الإرشادية الخاصة بالعمالة المؤقتة منخفضة الأجر داخل دول الاتحاد بأنه خطأ. وقابلت رئيسة الوزراء البولندية بيتا سيدلو كلام ماكرون بغضب شديد واصفة تصريحاته بـ«الوقحة». وقالت «قد تكون تصريحاته الوقحة ناجمة عن نقص خبرته

فارنا (بلغاريا) - انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سياسة بولندا بعزل نفسها عن أوروبا، معتبرا أن رفض بولندا تشديد قوانينها بشأن العمل «هفوة جديدة» لوارسو التي تضع نفسها «على هامش» أوروبا في «العديد من القضايا».

وأضاف ماكرون في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس البلغاري رومين راديف بمنتهج فارنا المطل على البحر الأسود، «بولندا لا تحدد مستقبل أوروبا اليوم ولن تحدد مستقبل أوروبا غدا».

وتشكل تصريحات ماكرون هجوما لاذعا يمكن أن يؤدي للمزيد من تدهور العلاقات بين قوى غرب أوروبا والمفوضية الأوروبية في بروكسل من جهة وبولندا من جهة أخرى، لا سيما قوله إن الشعب البولندي يستحق ما هو أفضل.

وصرح الرئيس الفرنسي في المحطة الثالثة من جولة في وسط أوروبا لكسب التأييد لرؤيته لتطوير الاتحاد الأوروبي «أوروبا منطقة نشأت على أساس من القيم والعلاقة بالديمقراطية والحريات العامة وهو ما تخوض بولندا صراعا ضده الآن». وتابع أن وارسو تسير عكس اتجاه أوروبا في عدة قضايا. ووصف رفض بولندا تغيير موقفها من إعادة النظر في توجيهات الاتحاد الأوروبي



لا سياسة بدون دهاء

باختصار

ذكرت زعيمة الحزب المعتدل المحافظ المعارض في السويد أنا كينبيرج باترا أنها استقالت الجمعة، بعد أن ضغطت نصف الفروع المحلية للحزب لخروجها. والقي باللوم على كينبيرج باترا في تدني شعبية حزبها في استطلاعات الرأي.

أعلن وزير الخارجية المجري بيتر جبارتو الجمعة أن المجر استدعت سفيرها في لاهاي «للتشاور» بعدما وجه السفير الهولندي في بودابست انتقادات حادة للحكومة المجرية.

قال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوغا، الجمعة، إن اليابان ستفرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية نتيجة لإطلاق الصواريخ باستمرار في الدولة المنعزلة وبقاء مشكلة خطف مواطنين يابانيين دون حل.

قتل خمسة أشخاص بكمين نصبته جماعة بوكو حرام الجهادية بشمال شرق نيجيريا بعد أيام من تفجيرات انتحارية أودت بحياة 28 شخصا، وفق ما ذكرت مصادر محلية.

قالت وكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش إن التنظيم أعلن مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري على مسجد شيعي في العاصمة الأفغانية كابول الجمعة، والذي أسفر عن مقتل 14 شخصا على الأقل.

قال مصدران مقربان من رئيسة وزراء تايلاند السابقة ينجلوك شيناواترا، الجمعة، إنها فرت من البلاد بينما أصدرت المحكمة العليا مذكرة اعتقال بحقها بعدما لم تمثل أمام المحكمة في قضية إهمال.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الدولة الجزائرية ليست لها نية محاربة أتباع الأحمديّة والتمه الموجهة إليهم لا تخص ممارسة شعائهم الدينية، بل الانخراط في جمعية غير معتمدة وجمع التبرعات دون رخصة».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية في الجزائر



«لأرى سببا في تقاعس السلطات الرسمية عن فتح تحقيق بخصوص ظهور مثل هذه الطوائف وانتشارها بشكل يضر بالمرجعية الدينية الوطنية».

عدة فلاح
مستشار سابق في وزارة الشؤون الدينية الجزائرية

الأحمدية.. فرقة تشدد على إسلامها في محيط يرفضها

● الحكومة الجزائرية تعتبرها تهديدا للأمن والسلم الاجتماعيين ● جدل حول محاكمة أتباع الطائفة الأحمديّة



صلاة في الظل

تؤرقهم وتثير شكوكهم. وهم يرفضون أن تلتقط لهم صور، أو أن يُفصح عن أسمائهم، خوفاً من أن يكونوا عرضة للملاحقة من السلطات، أو الاضطهاد من المتشددين.

من بين المتحدثين عبدالرحمن، وهو تاجر في الثانية والأربعين من العمر، ما زال يرتدي العبادة السلفية وأصفاً أفكاره قبل الانتساب للجماعة الجديدة بأنها كانت «متشددة وإن كانت غير عنيفة».

وقد شكاه أصدقائه القدامى للشيخ في المنطقة فاتهمه علناً بالردة وطلب منهم منع أولادهم من الاختلاط بأولاد الأحمديين، ثم ألغى إعلان خطوبة شقيقته، لأنها شقيقة «كافر»، كما يقول.

«مؤامرة إسرائيلية»

في قاعة يقيم فيها الأحمديون الصلاة وترتفع فيها صورة لميرزا غلام أحمد، يشكو حامد واقع الحال ويقول «لا ينبغي أن يتركز النقاش على الأحمديّة، بل على حرية الاعتقاد».

في يوليو الماضي، اتهم وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى الجماعة الأحمديّة بأنها تقف وراء مؤامرة إسرائيلية لزرع بذور الاضطراب في الجزائر. علماً أن الجماعة تتمتع بحرية الشعائر في إسرائيل ولديها محطة تلفزيونية.

لكن محمد فالي يرى أن ما تتعرض له الجماعة في الجزائر ذو خلفية سياسية ولا علاقة له بالدين، معتبراً أن جماعته تشكل تهديداً للفكر السلفي. وتشير وكالة فرانس برس في تقريرها إلى أنها طلبت مقابلة مع وزير الشؤون الدينية والأوقاف، فوافق أول الأمر ثم عاد ورفض.

يحتدم في الجزائر نقاش حول طوائف دينية ذات توجهات صوفية بدأت تنتشر في البلاد، ويذكر أن تواجدها كان منذ سنوات لكن لم يذع صيتها إلا مؤخراً بعدما بدأت السلطات الجزائرية تتوجس منها وتسلب عليها الأضواء عبر الإعلام المحلي. من أشهر هذه الطوائف الطائفة الأحمديّة التي تتضارب المواقف حولها والتي سبق أن كفرها الرئيس الأسبق للمجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر أحمد حماني.

والجماعة الأحمديّة نفسها على أنها مجموعة مسالمة تجديدية، لكن عموم المسلمين من سنة وشيعة مجمعون على وصفها بالخروج عن الدين، مجبرين أفرادها في الكثير من الأحيان على ممارسة معتقداتهم في الظل، كما هو الحال في الجزائر. ظهرت الجماعة الإسلامية الأحمديّة في أواخر القرن التاسع عشر في شمال الهند على يد مؤسسها ميرزا غلام أحمد، وانتقلت إلى بلدان عدة منها دول عربية.

مهدي آخر الزمان

تلاحق السلطات محمد فالي بعدد من التهم، منها جمع تبرعات بشكل غير مشروع وتأسيس جمعية من دون موافقة وتوزيع منشورات تضرّ بالمصلحة العامة، والتعرض للنبي محمد وغيره من الرسل، وإزدراء العقيدة والمفاهيم الإسلامية. ويشدد الأحمديون على أنهم مسلمون، يؤمنون مثل سائر المسلمين بنبوة محمد ومن سبقوه من الأنبياء، والقرآن وما سبقه من كتب منزلة، لكنهم يقولون إن مؤسس الجماعة ميرزا غلام أحمد هو «المهدي المنتظر الذي نقلت عن النبي محمد روايات تتحدث عن مجيئه آخر الزمان»، وهذا ما أخرجهم من بوتقة الإسلام في نظر سائر المذاهب والفرق. منظمة التعاون الإسلامي، والجزائر عضو فيها، منذ العام 1973 اعتبرت هذه الجماعة خارجة عن الإسلام، ويقابل الأحمديون الذين يقدر عددهم بعشرة ملايين في العالم بالرفض في مختلف بلدان العالم.

وفي الجزائر، يقول الأحمديون إن عددهم يربو على الألفين، وهم يعيشون حياتهم الإيمانية في الظل، ويجتمعون في السر لدى بعضهم للصلاة، وليس لديهم أي مسجد أو مصلى معترف به.

ويتحدث مازن الشريف، الخبير الأمني ومسؤول قسم الاستشراق ومكافحة الإرهاب في المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل، لـ«العرب» عن الأحمديّة مشيراً إلى أن «مبادئ الأحمديّة متذبذبة، فيها من القرآن والإنجيل والتوراة».

وأوضح الشريف أنه جرى في الفترة الأخيرة «تسييس هذه الجماعة لغايات استراتيجية» الأمر الذي يجعله يؤيد سياسة الحكومة الجزائرية في التعامل معها، ملفتا إلى أن الموضوع مازال غائبا في تونس، رغم أن صوت هذه الجماعة بدأ يعلو في البلاد. ولا يقتصر الأمر على الجزائر، حيث سبق وأن حذر زعيم ديني كبير في إندونيسيا من تسييس قضية الأحمديّة المثيرة للجدل في المجتمع المسلم في البلاد.

وقال إن القضية يمكن أن تخلق صراعات طائفية في أكبر بلد مسلم في العالم. وقال هاشم موزادي، الرئيس السابق لجمعية نهضة العلماء، أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا، «إن هذه القضية أصبحت تستخدم كورقة سياسية».

ويقول مازن الشريف إن مركز نشاط هذه الطائفة في مدينة حيفا، وهي لا تملك مسجداً علنياً في الشرق الأوسط، فيما يشير الخبراء إلى أن الإنترنت سهلت انتشار هذه الطائفة حيث مؤلفات ميرزا غلام أحمد «على مواقع

الجزائر - تقدّم الأحمديّة نفسها على أنها مجموعة مسالمة تجديدية، لكن عموم المسلمين من سنة وشيعة مجمعون على وصفها بالخروج عن الدين، مجبرين أفرادها في الكثير من الأحيان على ممارسة معتقداتهم في الظل، كما هو الحال في الجزائر. ظهرت الجماعة الإسلامية الأحمديّة في أواخر القرن التاسع عشر في شمال الهند على يد مؤسسها ميرزا غلام أحمد، وانتقلت إلى بلدان عدة منها دول عربية.

في العام 2007 انتشرت الدعوة الأحمديّة إلى الجزائر بفضل محطة تلفزيونية تبث أفكار الجماعة، صار من الممكن التقاطها في البلاد عبر البث الفضائي، لكن أحداً هناك لم يكن مدركاً لوجود هذه الجماعة إلى حين صب الإعلام المحلي تركيزه وهجومه عليها اعتباراً من يونيو 2016.

ومعظم الجزائريين مسلمون سنة على المذهب المالكي، والإسلام هو الدين الرسمي للدولة، لكن دستور البلاد يكفل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر، شرط أن ينال مكان العبادة ترخيصاً من السلطات، لكن الأحمديين في الجزائر لم يقدموا طلباً لترخيص مسجدهم، لاعتقادهم بأن السلطات لن تمنحه لهم.

الدعوة الأحمديّة تنتشر في الجزائر منذ

العام 2007، لكن أحداً لم يكن مدركاً

لوجود هذه الجماعة إلى حين صب الإعلام

المحلي تركيزه وهجومه عليها اعتباراً منذ

يونيو 2016

في الثاني من يونيو الماضي، أوقفت السلطات رئيس الأحمديين في الجزائر محمد فالي، وهو تاجر في الرابعة والأربعين من العمر، ومساعد، وهدمت منزلها وصارت جوازي سفرهما، بعدما طلبا من وزارة الداخلية ترخيصاً لجمعية خيرية. ومنذ ذلك الحين لاحقت السلطات 286 شخصاً من بينهم خمس نساء، تراوحت أعمارهم بين 20 و71 عاماً، وفقاً لمحمد فالي.

وصدرت على الموقوفين أحكام تراوحت بين السجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ والسجن أربع سنوات مع النفاذ، ما عدا ثلاثة أشخاص حكم عليهم بدفع غرامات. ويقول محاموهم إن العقوبات صدرت بموجب تهم تتعلق بمخالفات في قانون الجمعيات، لكنهم يؤكدون أن دافعها الحقيقي هو معتقدتهم.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية (واج) أن يوم السبت 20 أغسطس 2017 قامت عناصر أمن دائرة ندرومة بمدينة تلمسان بتوقيف 5 أشخاص من عائلة واحدة من أتباع الطائفة الأحمديّة. وجاءت العملية بعد تلقي العناصر لمعلومات مفادها أن عائلة بقرية العسة ببلدية ندرومة تتبع الطائفة الأحمديّة.

ويعد عملية التفتيش للمنزل العائلي تم توقيف 5 أشخاص من بينهم رب العائلة البالغ من العمر 75 سنة وأبناءه المقيمين بفرنسا

الكركية على خطى الأحمديّة في إثارة قلق الجزائريين



ويتميز أتباع الكركية بارتدائهم «جلابيب» بمربعات ذات ألوان كثيرة وملقطة للنظر، بالإضافة إلى طقوسهم الغربية التي لا يتوانون عن ممارستها حتى في الأماكن العامة.

لا يهدأ بعد الجدل الذي أثارته الحملة على الطائفة الأحمديّة في الجزائر حتى ظهرت على السطح طائفة أخرى أكثر إثارة للجدل، وهي الطائفة الكركية التي انتشرت في غرب البلاد.

تسلط وكالة فرانس برس الأضواء على هذه الطائفة ضمن تقرير شمل شهادات ولقاءات مع أتباع الأحمديّة في الجزائر، وعلى رأسهم محمد فالي، الذي التقت به الوكالة الفرنسية في منزله بمدينة تيبازة الواقعة على بعد ثمانين كيلومتراً غرب العاصمة. يبدأ فالي حديثه بالشهادتين، ليقول بعد ذلك إن القرآن هو المرجع للجماعة الأحمديّة، معبراً عن استيائه من الاتهامات التي تكال لهم بالخروج على الدين الإسلامي، لا سيما من بعض وسائل الإعلام المحلية. وتحدث أيضاً عدد من أتباع الجماعة، منهم تاجر وطلاب ومهندسون وأطباء، وهم يروون كيف أجابتهم الجماعة عن أسئلة كانت

«كنت متشدداً»

مختلفة ضمن الشبكة العنكبوتية، ولم يعد بالإمكان التضييق عليها كما في السابق».

ويقول الكاتب والصحافي الجزائري خالد عمر بم قفّة إن الجزائر اليوم ترى نفسها، على خلفية ظهور مذاهب أخرى ليست من مذاهب أهل السنة والجماعة، ومخالفة للمذهب المالكي على حافة مواجهة بين الغالبية من المواطنين، وبين ترمد بعض الأفراد والجماعات على الخيار الأساسي للمجتمع الجزائري، ذلك لأنها اختارت منذ قرون أن تكون ضمن المذاهب الإسلامية السنية الأربعة، بعد أن جرّبت التشيع أثناء الدولة العبيديّة (الفاطمية)، وهي بذلك ارتبطت بتاريخ الفقه الإسلامي، الذي يعود إلى القرن الثاني الهجري، أي حين تبلورت الآراء الفقهية للإمام مالك بن أنس في مذهب واضح ومستقل، مستندا في اجتهاداته وأرائه إلى أعمال «أهل المدينة».

تقول سيرين راشد، من منظمة العفو الدولية، إن الاتهامات لا تؤدي سوى إلى تغذية التعصب الديني، داعية السلطات الجزائرية إلى حماية الأقليات والتعددية الدينية داخل الإسلام وخارجه. وتؤكد أن العداء الذي يلاقه الأحمديون في الجزائر لا يمثل له في بلدان المغرب العربي، إذ لم تتلق المنظمة أي إبلاغ عن انتهاك حرية الاعتقاد في المغرب أو تونس وغيرها.

وردت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان على الاتهامات بتأكيد أنها تتابع بالاهتمام قضية ترويج الفكر الأحمدي والأساليب المنتهجة من قبل هذه الطائفة. وأوردت الرابطة في تقرير معنون بـ«الأحمديّة تهدد الجزائر»، وسائل أساسية تتخذها الأحمديّة للانتشار وهي «عدم معرفة الأتباع بهذا الفكر إلا بعد فوات الأوان وهشاشة المؤسسة الدينية الذي تتميز بخطاب مضطرب وتقليدي جعلها تضعف أمام خطر يحرق بالإسلام والفقر والحاجة للمال، وأن أغلبية معتققي هذا الفكر من والأمين والبسطاء من الجزائريين».



«إعلان قطر عودة سفيرها إلى إيران يؤكد أن العلاقة بين قطر وإيران وصلت إلى درجة التحالف، بالرغم أن قطر تعرف مواقف إيران العدائية في العراق واليمن».

مصطفى بكرى
عضو مجلس النواب المصري



«عودة السفير القطري إلى إيران تؤكد أن قطر ارتمت في أحضان قوى إقليمية أخرى لتستقوي بها في مواجهة الرباعي العربي، وتتعمد في الإضرار بالأمن القومي العربي».

طارق الخولي
أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

لا نهاية مفتوحة لانفعالات دولة قطر

وسيلة وحوار ودبلوماسية؛ فريضة الحج ومجريات الأمور هل تقدم لنا الآن وبعد نهاية مراسم الحج حقائق لمعالجة أزمة قطر؟ في وقت لا يغيب عن بالنا سيرة صادرات ولاية الفقيه الإيراني منذ سنة 1979 في قضية تسييس الحج.

كلمة تسييس ربما لا تفي بوصف الأنشطة الاستخباراتية والمخاطر الأمنية والفعل الإرهابي وفي فترة كان فيها العراق يقف سدا أمام الحماقات الإيرانية كما حصل في موسم الحج لسنة 1987.

ماذا نتوقع من موسم الحج هذا، وإيران احتلت العراق بهدية من الرئيس الأميركي جورج بوش الابن والرئيس باراك أوباما الذي منحها سوريا أيضاً هدية فوق بيعة الشرق الأوسط لإيران بعد الاتفاق النووي معها.

ماذا عن الإرهاب ودعم تنظيمات القاعدة و داعش والفصائل المتشددة في العراق وسوريا؟ هل كانت قطر على تواصل استخباراتي مع إيران لنشر الفوضى كجزء من استلهامها لكثافة كل منهما في لعبة السياسة الدولية؟

ورقة قطر لم تكن بيضاء في دعم التطرف فهي في إجراءاتها وخطواتها قدمت أوراق اعتمادها كدولة راعية للإرهاب استطاعت لفت الانتباه إليها لفك التطويق والعزل المعلن الذي بدأت به الإدارة الأميركية الجديدة ضد إيران.

اللعبة المزدوجة من أخطر مغامرات السياسة ولا تليق بالدول وتدفع فئتها غالباً، وإيران وتوابعها من شرانم مشروع فتنتها الطائفية يستغلون كل مناسبة دون تمييز ومنها فريضة الحج بلا رادع ديني أو أخلاقي، والمغرب لا يجرب لكن مناسك الحج تعني عبور الحدود الوطنية السياسية للمملكة العربية السعودية بمجاميع بشرية هائلة ومن كل بقاع الأرض، الذين توحدتهم فكرة إنهم سواسية أمام الخالق وبلا حدود فاصلة تفرقهم.

لذا كانت لدى إيران ثغرة تنفذ منها وفرتها لها فريضة الحج، ثغرة لحرسها الثوري وعملاتها المجددين لخدمتها، ومنها استنفار المثات من المسؤولين "العراقيين" في كل موسم حج ومعظمهم كانوا وما زالوا يعملون علانية مع الحرس الثوري وغيره من الأذرع الإيرانية أو في خدمة المشروع الإيراني، لآداء الفريضة سنوياً رغم كل التعليقات الساخرة والمتهمكة عليهم من الشعب العراقي لأن غالبية نفقاتهم على حسابات الدولة تضاف إليها بعد عودتهم مكافآت الإيفاد وكانهم في مهمات رسمية، لكن من بينهم من له مهمات رسمية فعلاً تستدعي التوقف عندها طويلاً.

فالمهمات اتسعت وتنوعت مع إذكاء الفتنة الطائفية العابرة للحدود التي يستमित العرب لعدم الانجرار خلفها لتفويت الفرصة على المشروع الإيراني والبدء بإطلاق سراح الدول المختلفة وأخرها دولة قطر، أحياناً عدم وجود حل هو الحل، من أجل المراجعة. لكن من يصغي لصوت العقل مع كل هذا الهوس الإيراني؟

ويمزقها إلى ما هي عليه من حال. ماذا تريد دولة قطر وهي تنزلق بإرادتها إلى نفق المحور الإيراني؟ الأذى أن هذا التورط المعلن يحدث بعد تفويض دولة بمكانة العراق ودولة بمكانة سوريا بكل عمقهما الإنساني والحضاري والاجتماعي مع ملحقات لأزمات أخرى في المنطقة هي شواهد ليست من نسج أعداء دولة قطر، إذا كان لها أعداء كما تريد أن تفسر لنا أسباب الأزمة مع أستراليا الخليجية والعربية أيضاً.

إذا كانت قطر بكامل رشدها، فالقانون الدولي الرابط بين قطر ومحيطها الخليجي والعالم يحاسبها كدولة تنتمي إلى المجتمع الدولي وعضو في هيئة الأمم المتحدة، وما يمكن أن يقع على إيران يقع عليها، بسبب خروقات طهران وانتهاكها للسلم العالمي وتمدها واستيلائها بسياساتها الخرقاء ومشروعها القومي المذهبي الطائفي على دول ذات سيادة وبياراتها للأزمات في دول أخرى.

دولة قطر لن تكون خارج مديات سلطة القانون الدولي لكونها دولة صغيرة أو دولة مدللة لمواردها المالية أو الاستثمارية. قطر اجتهدت على تقديم نفسها كدولة ذات صلة بالأنشطة الرياضية وهو ما كنا نتمنى أن تستمر فيه لأنه وجه يفترض أن يكون مبدلاً للأفكار البناءة والطموحة في منطقتنا، لكن أن يلعب هذا الوجه دوراً في زيادة الفوضى فذلك مدعاة إلى التدقيق في تفاصيل الأحداث وبأثر رجعي لأن المحصلة تطابق مع السلوك الإيراني المخضوح.

قضية الحج التي أثارها قطر سعياً منها إلى التدويل، رغم تسهيلات ومبادرات المملكة العربية السعودية، هي إعادة فجة لسيناريو الحجاج الإيرانيين في العام الماضي.

التنسيق بين إيران وقطر لم يعد خافياً والتداول في الشؤون الأمنية والاستخباراتية طبيعي جداً طالما أن فرز المعسكرات سياسة قائمة وجادة وبفحوى سياسي يسعى إلى إطالة الأزمة وتصعيدها. لهذا الأهداف ما عادت محتشمة بإفراط وإنما حل التصريح والفعل بديلاً عن التلميح، وإلا ما معنى الانفتاح السريع على إيران؟

الركض إلى المجتمع الدولي قد نجد له مبرراً كمدخل لحل الأزمة ولتقريب وجهات النظر بحثاً عن حلول ومخارج تحفظ ماء الوجه ومصالح شعب دولة قطر وتجنبها الشرر المتطاير من الحرب العالمية على الإرهاب. النظام الإيراني من غير المعقول أن يكون طرفاً تلجأ إليه قطر لحل أزمته مع محيطها العربي.

هل تبحث قطر عن هوية خاصة لدولتها؟ وهذا سؤال منطقي بحكم إشهارها عقد قرانها على المشروع الإيراني، هل تريد تجنب مآلات دول كالعراق وسوريا واليمن خوفاً من التحول الإيراني، في قراءة انتهازية مسبقة للصراع الدولي الأكبر في المنطقة؟

هل صار على العرب أن يستعيدوا وينتزعوا العراق وسوريا واليمن ولبنان ومعهم قطر من محالب مالي طهران؟ وبأي

مكائنتها وهي على بوابة النزول الأولى في النفق.

قطر تدري وتعي جيداً إن إختوتها وقلوبهم وأفعالهم مع شعب قطر برسائل المودة وبتخفيف الأزمة البادية للعبان خاصة في موسم الحج وعيد الأضحى، وهو عيد للتسامح والتقارب لا يرى فيه أي مسلم حرجاً للتراجع طلباً لوصول ما انقطع من صلات الإخاء والتراحم. والفضل كل الفضل لمن يبادر حتى وإن لم يكن مخطئاً ولم يستجيب أيضاً. تلك هي المفاهيم وذلك هو التصرف الإنساني الحاكم في العلاقات العربية والإسلامية، إذ لا توجد نهاية مفتوحة للانفعالات السيئة إلا بالخسائر الفادحة.

تكاثرت الأنفاق والحديث عنها منذ مجيء الخميني إلى السلطة في إيران ودخول العراق مجبراً إلى نفق الحرب. توالى في العراق رؤية الضوء في نهاية النفق الحالك الظلام، ومضت 38 سنة والضوء ما زال مجرد هاجس أو وهم أو رغبة بحياة مفقودة، بل زاد النفق في ويلات المجهول من حروب وإرهاب وميليشيات وإبادات وتشرذ.

عند الحديث عن دولة قطر نحن نقصد دائماً نظامها السياسي وليس الشعب القطري، لأننا في العراق حصراً على يقين إن الشعوب العربية لو تركت لمسيرها لما اختارت إلا البيت العربي الواحد الذي يجمعها على مكارم خصالها وأسباب قوتها ومنعتها ولما سمحت لأوقات المشروع العصابي لولاية الفقيه أن يفتك بشعوبها

بكامل وعيها ورشدتها اختارت دولة قطر نزولها إلى النفق الإيراني المظلم. لم يعد بالإمكان التعامل معها كنظام سياسي حاكم وفق منظور المجاملة والوساطات الأخوية والنصح والإرشاد وبدعوات التعقل والحكمة فقط.

لا نفاذ في تلك المهمات بحكم أواصر الأسرة الخليجية العربية وكذلك برؤية الواقع العربي الذي تتدافع فيه المدن العربية نحو الهاوية، مدينة تلو الأخرى ببلدوزر إرهاب داعش والإرهاب الإيراني. دول الخليج العربي رغم المؤثرات إلا إنها ظلت تحافظ على استقرارها في التنمية الشاملة والاستثمار في الطاقة والتكنولوجيا الحديثة، أي إننا لسنا أمام حالة منجزات على الورق في دول لا نذهب بعيداً عندما نطلق عليها تسمية دول المصنعات الديمقراطية، من ثورة المصنعات والوعد الانتخابية إلى ملصقات أنصاف أو أرباع أو صفر مشاريع.

إن نحن في مقاييس الاختيار بعد تجربة الأشهر الماضية من الأزمة القطرية. قطر تقول لنا إنها اختارت قيودها. ومن تجارب الأفراد والدول هناك من يفضلون طريقاً نراه، وهو كذلك فعلاً، محفوفاً بالمخاطر والندامة. النظام السياسي الحاكم في قطر يبصر مثلنا، لكنه إما منقاد بلا حول أو قوة، وإما إنه بعقل مغيب أو إنها مراهقة سياسية سرعان ما تصطدم بما يترتب حتماً على مستقبلها وكيونتها كدولة، وعندها تكون محاولة الإفلات من النفق أصعب وأخطر من عودتها إلى



الحلف التركي الإيراني المقدس ضد الحلم الكردي

وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن الحلف التركي الإيراني دونه عقبات جمة أبرزها رفض الولايات المتحدة الأميركية له مما سينعكس على صلة أنقرة بحلف الناتو وما أبعد من ذلك، وثانيها قلق موسكو من انعكاساته على الترتيبات الروسية والتنافس في موضوع أنابيب الغاز. وإذا سلمنا بأن البراغماتية والمصالح الاقتصادية الكبيرة تنسيان الطرفين التنافس التاريخي العثماني - الصفوي وحرب المحاور منذ 2012، نتساءل عن قبول أردوغان بالنظام السوري حليفاً في المعركة المشتركة مع إيران ضد الأكراد.

بعيدا عن المباحكات والعنتريات في الطروحات وسيناريوهات العمل العسكري المشترك لخنق الحلم الكردي، يمكن القول إن هناك تصميمًا مشتركاً على منع قيام كيان أو دولة كردية في شمال سوريا، ومنع تطبيق نتائج الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان في العراق، حتى لو أدى الأمر إلى اللجوء للخيار العسكري الذي لا تعترض عليه حكومة بغداد.

حسب أوساط مطلعة في إسطنبول سيكون هدف أي عملية عسكرية مشتركة منع ربط التجمعات الكردية من الحدود التركية الإيرانية إلى سوريا لمنع تشكيل كيان كردي موحد. لكن مستقبل الوضع الكردي لا يرتبط فقط بالتنسيق الإقليمي مهما كان حجمه، بل له صلة بالسياسات الدولية وأبرزها السياسة الأميركية وبمصالح إقليمية أخرى. مما لا شك فيه أن الأكراد يشكلون اليوم رقماً صعباً في المعادلات الإقليمية سيكون من الصعب حذفه أو تطويعه.

الأدوار الكردية: استفتاء كردستان في العراق والإسهام في ضرب داعش، والانخراط العسكري الواسع للجماعات الكردية في سوريا، وتمسك الأكراد في تركيا بخصوصيتهم ودورهم السياسي بالرغم من احتدام الصراع مع الحكومة المركزية منذ 2014، وعودة الحراك العسكري والمسياسي للأكراد في إيران. ومن هنا تشكل هذه الجغرافيا السياسية المتبلورة للوجود الكردي في الشرق الأوسط حافزاً لإعادة تجميع أنظمة سوريا والعراق وإيران وتركيا، أي الخصوم التاريخيين لأي تحقيق كردي بالرغم من الخلافات بينهم.

ليس هناك من استغراب لتهديد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أربيل بالويل والثبور، وليس هناك من استهجان لتحذير أنقرة من حرب أهلية في العراق متناسبة علاقتها مع مسعود البارزاني، وليس هناك من مفاجأة في التحرك الإيراني المتمثل بإمكانية التنسيق العسكري مع أنقرة من أجل تطويق وتحطيم المشاريع الكردية.

جري تسليط الأضواء منذ 15 أغسطس على أفاق التحالف التركي الإيراني المزمع ضد الأكراد على ضوء زيارة رئيس الأركان الإيراني إلى أنقرة وتسريع وتيرة التعاون بين البلدين، حيث لم يستعد الرئيس التركي قيام عمليات عسكرية مشتركة مع طهران ضد جماعات إرهابية بينها جماعات كردية تصنفها أنقرة على هذا الأساس. لكن الحرس الثوري الإيراني سرعان ما نفى ذلك.

وما يزيد الخشية مراقبة خارطة الانتشار الكردي التي إذا ما توصلت تهدد الحدود المرسومة في القرن العشرين (سايكس - بيكو ولوزان وسيفر) وتجعل من عدة دول كيانات قيد الدرس. نتواجد الجماعات الكردية في شمال وشرق سوريا في القامشلي والحسكة وعفرين، وصولاً إلى ريف حلب والرققة، وهي تتبع حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الحماية المخترطة أيديولوجياً في منظومة حزب العمال الكردستاني (بي كا كا) الأوجلانية التي تتخذ من جبال قنديل مقراً لقبائتها، وتنتشر من تركيا إلى داخل إقليم كردستان في العراق الذي يسيطر على غالبية التيار البارزاني ممثلاً بالحزب الديمقراطي الكردستاني التاريخي الذي له أيضاً امتدادات في سوريا وإيران، لكن نفوذه يتراجع هناك مقابل صعود حزب الحياة الوثيق الصلة بالمنظومة الأوجلانية.

بعد إبعاد عبدالله أوجلان من قبل النظام السوري في 1998 وسجنه مدى الحياة، تحول حزبه تدريجياً إلى منظومة على صعيد إقليمي وقامت بإعادة هيكلة نفسها عام 2002. وهكذا جرى تشكيل "ب ي د" في سوريا وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب (ب ي ك)، أما في العراق فالفرع هو "ب ج د ك" وفي إيران يسمى الفرع "بيجاك". وكل هذه المنظومة تتبع لقيادة ميدانية في جبال قنديل المحاذية للحدود العراقية الإيرانية والتي تبعد عن تركيا 90 كيلومتراً. في إطار إقليم مضطرب واحتدام العديد من الصراعات، تتوضح حيوية

تدق طبول الاستنفار في بغداد وأنقرة وطهران في مواجهة إصرار مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، على إجراء الاستفتاء بخصوص استقلال الإقليم في 25 سبتمبر القادم. وفي نفس الوقت تقلق تركيا من تعاضل نفوذ جماعة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردية (ب ي د) ليس بعيداً عن حدودها مع سوريا.

في مرحلة ما بعد داعش من الموصل وتلغفر إلى الرقة ودير الزور والتي لم ترنسم حتى اللحظة كل معالمها، تبرز المسألة الكردية بكل تعقدها ويدفع ذلك بإيران وتركيا للتموضع إزاءها والذهاب بعيداً في التنسيق إلى ما يشبه الحلف الحديدي المقدس ضد الحلم الكردي. هل ينجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كما سلفه مصطفى كمال أتاتورك قبل قرن من الزمن، وهل تتحرك الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدافع التوجس من مخاطر الصعود الكردي في داخلها فحسب، أم أن هذا الصعود يستخدم من قبل الإمبراطوريتين السابقتين بمثابة المبرر أو الذريعة لتقاسم النفوذ في الإقليم على حساب البلدان العربية والنزعة الاستقلالية الكردية؟

تتفاقم المخاوف التركية والإيرانية من أدوار الأكراد، خاصة أن واشنطن باتت تعول على الأكراد كحلفاء موثوقين في الحرب ضد الإرهاب، وربما في رسم مناطق النفوذ والخرايط المستقبلية. لذا تتحسب أنقرة وطهران من رهانات أميركية وروسية وغربية وإسرائيلية على الورقة الكردية كعائق أو كحاجز أمام مصالح ومشاريع تركيا وإيران في الإقليم.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



التنسيق بين إيران وقطر لم يعد خافياً والتداول في الشؤون الأمنية والاستخباراتية طبيعي جداً طالما أن فرز المعسكرات سياسة قائمة وجادة وبفحوى سياسي يسعى إلى إطالة الأزمة وتصعيدها



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

هناك تصميم مشترك على منع قيام كيان كردي في شمال سوريا، ومنع تطبيق نتائج الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، حتى لو أدى الأمر إلى اللجوء للخيار العسكري الذي لا تعترض عليه حكومة بغداد

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تركيا تتعاون مع روسيا وإيران في المسألة السورية، وليس هناك ما يدعو إلى أن تقف الولايات المتحدة وتركيا على طرفي النقيض».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



«مخيم عين الحلوة أصبح منذ مدة المبيت لعدد من الإرهابيين الفارين، في لبنان لا توجد بيئة حاضنة للإرهاب والوضع الأمني فيه تحت السيطرة».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

الشر الإسلامي في عين الحلوة

منظومة قيمة تكون ناظما لقضايا الحياة في المخيم. وازداد الوضع سوءا عندما جاءت الغربان المتاسلمة الخارجة من قبعة الحاخام، وهي غربان لا يحترم بعضها «إسلام» بعض، ولا يجمعها قرآن كريم. تفاقمت حياة الناس في المخيم، وأصبحت أشد مضاضة على النفس من مسانحة محتل واحد غاشم، أو نظام واحد مستبد. وحيال هكذا حال، كان لا بد من قوى جديدة، موصولة بهمم الشباب الذاهبين إلى النهوض بالحركة الوطنية الفلسطينية، على قاعدة احترام الناس والتمسك بالقضية، والتمسك بصفة ووظيفة المخيم في الشتات. فمخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا والأردن، ليست مطالبة بأكثر من أن تشهد على شيء واحد، وهو عدالة القضية الفلسطينية واستمرار مظلومية الفلسطينيين، وليس من وظائفها أن تشهد على نظافة الزبائل والذقون التي تمارس الإرهاب. لذا كان لا بد من قوة جديدة وفتية، تحمل مشروعا للنهوض الفلسطيني، لكي لا تندثر القضية أولا، ولكي لا تتحول الظاهرة الكفاحية الفلسطينية، إلى ظاهرة شريرة. تناصب البشر عداة مجانيا ومجنونا، مثلما يفعل المتأسلمون.

وحياة البشر المعذبين أصلا. في كل مرة، ينفجر القتال في مساحة المخيم الضيقة التي لا تزيد عن كيلومتر مربع واحد، يسكن فيه ثمانون ألفا من البشر الطبيعيين الحالمين بالعودة إلى ديارهم، مع عدد متناسل من الأطر والكيانات الميكروسكوبية، التي تبشر بتحرير الأندلس فضلا عن فلسطين، يتلقى الفلسطينيون جميعا الزجر واللوم من المرجعيات المحترمة في صيدا. فقبل نحو خمس سنوات أسمع الشيخ سليم سوسان، مفتي صيدا وجوارها، وفدا فلسطينيا، حديثا زجريا قال فيه إن أحداث المخيم «غريبة عن طبيعة الشعب الفلسطيني»، ودعا إلى تنبه الفلسطينيين «من فتنة قد تحاك لهم، وتؤدي إلى هلاك وضياح وجودهم وقضيتهم المحقة».

وبدا لافتا أن اللاجئ الفلسطيني في لبنان، وقد تأثر بانشغال سلبا بترهل الأطر الفصائلية، تبعا لبؤس حال مركز القيادة الفلسطينية الرسمية في رام الله، ومركزيات الفصائل، وقف حائرا لا يجد من يغيثه ويسانده ويعمل على توفير الأمن له في هذا الزمن الفلسطيني العسير والرديء. لقد وقفت الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية، بلهاء، عاجزة عن تكريس أي

بلال بدر، الذي تابت الشر منذ سن العشرين (وهو اليوم في السابعة والعشرين) وزعم أنه بصد مشروع للخلافة الإسلامية، قد افتتح تجربته بقتل النفس التي حزم الله إلا بالحق، وظل يزعم أنه يمتلك ميزان الحق، فلا إسلام ولا مسلمين ولا فقه إسلامي قبله ولن يكون بعده، وهذا ممكن الجنون الذي أنتج الجريمة تلو الأخرى.

تتخذ البنادق والعناوين والأوهام والمتظهرات من مخيم عين الحلوة مسرحا للنزال. المكان ضيق وليت الحمار هو الرفاقص. فما أنبل الحمار في هذا الخضم، الذي بات الرصاص فيه رفاصا مع النشاط. إن المشتغلين في صناعة سينما رعاة البقر في هوليوود، لا يخشون من شرارة خاطئة تصيب مصورا أو عابر سبيل، لأن المساحة المخصصة للتصوير، تبلغ 65 كيلومترا مربعا، خالية من الناس، تنفتح عند الاقتضاء على أراضي لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا. وقبل إطلاق رصاصه «فتسك» واحدا، تكون قد وضعت بإحكام، ماكينات المدن والشوارع على النحو الذي يراعي السلامة، لكن «مجاهدي العار» من طلاب المجد الوضع، المستقوين على الناس في عين الحلوة لا يراعون أمرا يتعلق بأمن

لا كان في مقدور المسلمين، المنضوين في جماعات داعشية ذات مسميات شتى، الذين حصلوا على موطن قدم في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ أن يحسبوا حسبتهم بشكل مختلف، فيربحوا مكانا يمكن أن يعيشوا فيه طويلا، مستفيدين من اعتبارات عدة، من بينها أن المخيم مغلق أمنيا على أجهزة الدولة اللبنانية مقابل كف الشر، وأن مساحته لا تزيد عن كيلومتر واحد مربع، تزدحم بالأطراف من كل نوع، بمعنى أن لا فضاء لتأسيس خلافة أو دولة. لكن هؤلاء كالعادة، حسبوا حسبتهم بغرائزهم لا بعقولهم إن كانت لهم عقول.

لكن ما جرى وظل يجري في مخيم عين الحلوة، منذ نحو سبع سنوات، رسم صورة مكثفة ومختزلة، للكارثة المتفشية في العيد من البؤر الموبوءة بمثل هؤلاء في الوطن العربي. فالمتأسلمون الخارجون من قبعة الحاخام، يعلنونها بمفاعيل النار والاحتراب: إما نحن أو الموت والخراب. فلا معايير حتى للقياس، ولا عقل ولا شرف ولا شفقة على الناس في مناهجهم. فهؤلاء يريدون لأروحة السلامة أن تظل دائرة في المخيم، أو أن تتطور فتصعب حربا للدمار الشامل. ولكي نتعرف على عمق الفاجعة، ينبغي أن نتذكر أن الفتى



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا بد من قوة جديدة وفتية تحمل مشروعا للنهوض الفلسطيني، لكي لا تندثر القضية أولا، ولكي لا تتحول الظاهرة الكفاحية الفلسطينية إلى ظاهرة شريرة تناصب البشر عداة مجانيا ومجنونا، مثلما يفعل المتأسلمون

سوريا: مرحلة انتقالية نحو المجهول

العمل عليها إلى غياب البعد الوطني السوري عن تلك الاتفاقيات وانشغالها بالمقابل بالمصالح الدولية والإقليمية. يظهر ذلك من متابعة اللقاءات الثنائية التي حدثت خلال الأسبوع الماضي والهادفة إلى دفع المصالح الدولية والإقليمية في سوريا. تدغل اللقاة الأولى في زيارة وفد عسكري إيراني رفيع المستوى لتركي لمناقشة مسألة الأمن المشترك بين البلدين والتصدي لطموح الكردي سواء بالحصول على الاستقلال التام في العراق أو على مناطق حكم ذاتي واسعة ومتصلة في سوريا. على الطرف الآخر التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع منتجع سوتشي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وحذر الأول من خطر طهران على الاستقرار الإقليمي والدولي بسبب توسع نفوذها في سوريا. يمكن لروسيا أن تحضر كلا الاجتماعين وتقدم الدعم لكل الأطراف رغم تضارب مصالحها، وهو ما يعكس مرونة السياسة الروسية في سوريا في المرحلة الثانية من تدخلها العسكري إذ تحاول نسج اتفاقات ثنائية تراعي فيها مخاوف العديد من الأطراف. جعل هذا التعقيد الجهود السياسية الجديدة ضبابية وتقلية الحركة ومفتقدة للاستقرار. وهي سمات انطلقت تلك الجهود من أجل تجاوزها في المقام الأول.

وغير مستدام، ولكنه يحقق إنجازا شخصيا للمبعوث الدولي ويدفع عنه إخراج أعوام من الفشل.

ورغم تلك التطورات، لا يبدو للمتابع أن هناك معالم واضحة لأي تسوية سياسية قريبة، كما لا يعرف مستقبل البلاد على الإطلاق. فمصر مناطق النفوذ الخاضعة للمعارضة غير واضح في ظل الاقتتال الداخلي وفشل محاولات إنشاء مؤسسات حكم بديلة، فضلا عن فتور الدعم العسكري والسياسي الذي باتت تحظى به، أما مناطق قوات سوريا الديمقراطية والتي ينظر إليها على أنها مستقرة إلى حد بعيد بسبب الحماية النادرة التي حظيت بها من قبل الولايات المتحدة، فلا تزال موضع تهديد إقليمي ودولي ومحلي. يقول القبايون الكراد بان الأراضي التي انتزعتها قواتهم، وما سينتزع قريبا من خلال السيطرة على مدينة الرقة، ستكون جزءا من الفررية الديمقراطية التي كانت قد أعلنتها من طرف واحد قبل نحو عام ونصف. ولكن تلك القوات قامت في عدة مناسبات بتسليم مناطق خاضعة لسيارتها لقوات النظام وهو ما يمكن أن يحدث مجددا في مناطق عديدة. كما أن التحضيرات التركية لعملية عسكرية في بعض مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية والدعم الذي تحظى به تركيا من إيران وروسيا وخلفهما نظام الأسد يجعل تلك المناطق بعيدة عن الاستقرار.

ويمكن عزو ذلك الإبهام الكبير الذي يلف مصير مناطق النفوذ رغم التقدم المحفوظ في

أعقاب سنوات من سياسية تجويع السكان وحصارهم، وهو ما جعلها تبدو إلى حد بعيد استسلاما مشروطا لنظام الأسد. الاتفاقيات الجديدة تتضمن وقف القصف الجوي وإدخال المساعدات الإنسانية وما يشبه الإدارة المحلية. إنه تقدم ضعيف للغاية، يجري خرقه من قبل قوات الأسد، ولكنه مع ذلك غير مسبوق ولا يحبذ النظام.

هنالك أيضا على الجانب السياسي محاولات لتوحيد وفود المعارضة السورية وهو ما كان موضوع اجتماعات المعارضة السورية في الرياض الأسبوع الماضي. في السنوات الماضية، لم يكن لدى الاجتماع ممكنا بسبب إدراك المعارضة أن محاولات فرض معارضين من قبل روسيا وإيران تهدف إلى إفراغ الوفد المفاوض من أي مضمون سياسي يناقض بصورة جذرية نظام الأسد ويتضمن انتقالا ديمقراطيا حقيقيا. ولكن الهزيمة العسكرية القاسية التي لحقت بالمعارضة في مدينة حلب، وما تلاها من انحسار الدعم الإقليمي والدولي، دفع المعارضة للقبول بالجلوس مع ما يسمى بـ«منصة موسكو»، والتي تمثل مصالح كل من روسيا وقسم من النظام السوري وتعكس رغبتهم في تقليص الحل السياسي وحشره في صندوق «المصالحة الوطنية» التي تبقى مؤسسات القمع والنهب والتحكم.

يبدو المبعوث الأممي للأزمة السورية ستيفان دي ميستورا شديد الحماس للتطووين أنفي الذكر، إذ يدافعان المسألة المستعصية نحو حل غير عادل وغير أخلاقي

يتمر الصراع في سوريا بمرحلة جديدة غير واضحة المعالم ولكنها تبدو، إلى حد كبير، كمرحلة انتقالية تمهد لفصل جديد في مستقبل البلاد السياسي. ففي حين كانت معظم أراضي البلاد ميدانا للحرب ولتبادل السيطرة العسكرية بين النظام والمعارضة خلال السنوات الماضية، تقوم الجهود السياسية والعسكرية خلال الأشهر الماضية على إنهاء تلك المرحلة وإفساح المجال لنشوء مناطق واسعة نسبيا غير متنازع عليها.

ويبدو أن هدف السياسة الجديدة يتجاوز «خفض التصعيد»، بحسب التسمية التي اختارتها الدول الراحعة، ويحاول تثبيت مناطق نفوذ ترسم إطارا عاما لتسوية سياسية. ولكن ورغم تلك التطورات، لا تزال ملامح التسوية مهمة تماما بسبب تزايد حضور المصالح الإقليمية والدولية على شكل اتفاقيات ثنائية في الساحة السورية بعيدا عن طموحات وبرامج القوى المحلية. بسود لدى البعض اعتقاد بان التسوية النهائية للصراع السوري قد صيغت بين الأطراف الدولية والإقليمية التي كتفت من لقاءاتها وتوصلت لاتفاقيات تبدو تقديما كبيرا قياسا بالجهود السياسية خلال السنوات الماضية. فهناك اتفاق مناطق «خفض التصعيد» الذي توصلت إليه كل من تركيا وروسيا وإيران قبل أن تنضم له أميركا والأردن بتنسيق خاص مع روسيا في الجنوب السوري. التطبيق الفعلي لذلك الاتفاق ظهر بصورة مختلفة عما يسميه النظام السوري باتفاقيات «المصالحة» والتي كانت تحدث في



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

هدف السياسة الجديدة يتجاوز «خفض التصعيد»، حسب التسمية التي اختارتها الدول الراحعة، ويحاول تثبيت مناطق نفوذ ترسم إطارا عاما لتسوية سياسية، ورغم تلك التطورات لا تزال ملامح التسوية مبهمه بسبب تزايد حضور المصالح الإقليمية والدولية

خيار الصحراء بعد فشل دولة الخلافة

نموذج على مدى الحضارة الإنسانية جمعاء لما يمكن أن نسميه بـ«السلطة الحاكمة».

وفي عودته تلك، تسليم الفاشل والخاسر بوجود سلطة سياسية وعسكرية في ليبيا بقيادة أمنية وسياسية تنتظر مزيدا من التوافق المحلي والإقليمي والدولي، مع رهان إرهابي بالعودة من نافذة التيارات الإخوانية التي تحذع المجتمع بنصف خطاب سياسي مخاتل وتقدم رقبته على مفصلة الإرهابيين مرة بالتكفير الناعم، وأخرى بالترهيب الصارم منتشية بربطات عنقها الجديدة. ليبيا في حاجة أكيدة اليوم، إلى محاربة الإرهاب الداعشي في الصحراء، بنفس حاجتها لمحاربة أنصاف الإرهابيين في المدن والمجالس النيابية، وهي بذلك في أمس الحاجة لعقد اجتماعي حقيقي حيال منظومة الحقوق والواجبات واحترام التشريعات المتوافق عليها الأمر الذي يفرض عليها انكبابا حقيقيا لصياغة دستور الجمهورية اللببية الأولى والذي يجب أن يكون الخيط الناظم لتطلعات وانتظارات الشعب الليبي.

وكما يتمعش الإرهاب من الصحراء حيث تداخل الحدود البرية والعلائقية، فإنه يتمعش أيضا من ضعف المواطنة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتلك الأماكن الهشة، فيستثمر بذلك النقد المجتمعي نحو مطلبية الانفصال ويوظف بذلك الغضب الاجتماعي للانفصال صلب الدولة إلى احتقان على مؤسسات الدولة. هنا أيضا تكون الانتفاة الحقيقية نحو الصحراء ونحو متساكنيها تمكينا لمقرات المواطنة بشتى أنواعها. تخوض ليبيا حرب الوطن والمواطنة من أجلها أصالة، ومن أجل أمن واستقرار المغرب العربي وكالة.

استراتيجي وأفضل وقود لنيران التكفير والتهمج.

لن يترك داعش ليبيا بسهولة، وفي حال أخلى الصحراء فليس يهجر الصحراء، وفي حال الخلاء على مقربة من صحراء ليبيا الكبرى مستغلا ضعف المؤسسات الأمنية والعسكرية في بلدان الطوق الجنوبي ومستغلا تردد الفاعلين الدوليين في محاربة الإرهاب واستئصاله من منطقة شمال أفريقيا. تريد التنظيمات الإرهابية تحويل ليبيا إلى أفغانستان ثانية، والجزائر ومصر إلى باكستان ثانية، وكما لعبت المخابرات الأجنبية لعبتها وسطرت استراتيجيتها لتحويل أفغانستان إلى عش دبابير للجماعات الإرهابية، تعدد المخابرات القطرية والتركية اليوم بصفة أساسية إلى تآيد الأزمة في ليبيا سعيا إلى سحبها على مصر والجزائر وباقي منطقة المغرب العربي.

قد تكون العملية الإرهابية الأخيرة ردا من داعش على الضربات الصريحة التي وجهها الجيش الليبي للجماعات الإرهابية في سرت وبنغازي وجزء من مصراتة، وتصريحا بالوجود الموجع على الجغرافيا الليبية، ولكنه في المقلب الآخر توجيه للصراع نحو الجغرافيا الصحراوية الرخوة التي تستجيب أكثر لعمل التنظيمات الإرهابية.

بمعنى آخر يرجع داعش إلى كينونته البكر من حيث إنه تنظيم زئيفي ومن حيث إنه جماعة إرهابية ميليشاوية تعتمد مسلحة التهريب والإرهاب والاتجار بالإنسان والأديان وتخريب المكان والزمان، وذلك بعد أن قتل فضلا ذريعا في استحراق دولة الخلافة وخلافة الدولة الرسمية، وقدم للبشرية أسوأ

على الرأي العام العربي أن لا يتعجب في حال تناسلت أخبار إقدام تنظيم داعش على ممارسة أفعال مشينة في حق العسكريين والأمنيين والمدنيين في منطقة شمال أفريقيا والساحل الأفريقي بشكل عام على غرار قطع داعش لرؤوس مجموعة من العسكريين الليبيين في منطقة الجفرة جنوب ليبيا.

على الرأي العام المتابع للظاهرة الإرهابية أن يكون متاكدا من خطأ المقاربة الأمنية القائلة بان داعش يمتلك رأسا أمنيا واستراتيجيا واحدا في الرقة والموصل، فداعش كيان أخطبوطي يحوز مجموعة من الرؤوس وينتشر على أكثر من حيز جغرافي. أدرك داعش منذ 2015 بان الإرادة الدولية ترسخت لقتاله واستئصاله من المشرق العربي بعد أن أدى أهدافه الاستراتيجية الكبرى الكامنة في إضعاف الجيوش الكبرى التقليدية وترسيخ لوفة الطائفية المقيتة وتجنيد مطلبية الانفصال للكيانات الهجينة على غرار كردستان العراق.

وعلى ضوء هذا الإدراك المتنزّل في سياق وظائفية التنظيمات الإرهابية، انتقل داعش إلى الجغرافيات الرخوة حيث الدولة الفاشلة والسلطات الميليشاوية وفوضى السلاح والهويات المتفرسة التي بالإمكان توظيفها نحو كينونة الهويات الفاتلة.

انتقل داعش ومعه لقيف من التنظيمات الإرهابية، إلى منطقة الساحل الأفريقي بعد سبات استراتيجي مستغلا مسالك القرصنة والتهريب، وقبل منطقة الساحل وجد في ليبيا الجغرافيا المستباحة بعد سقوط السلطة والتحصن الثقافي والسياسي والمعرفي بعد استيلاء التيارات السلفية والإخوانية على السلطة عقب أحداث 2011، خير عمق



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

قد تكون العملية الإرهابية الأخيرة ردا من داعش على الضربات التي وجهها الجيش الليبي للجماعات الإرهابية في سرت وبنغازي ومصراتة، لكنها توجيه للصراع نحو الجغرافيا الصحراوية الرخوة التي تستجيب لعمل التنظيمات الإرهابية

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بنك جيه.بي مورغن خصص مليوني دولار لجهود مكافحة العنصرية ودعم حقوق الإنسان ورفض ومواجهة جماعات الكراهية والمنظمات المتطرفة».

بيتر شير
رئيس قسم المسؤولية الاجتماعية في بنك جيه.بي مورغن

«أعداد السياح من الوافدين إلى مصر ارتفعت في الأشهر السبعة الأولى من العام بنسبة 51.5 بالمائة على أساس سنوي لتصل إلى 4.341 مليون سائح».

بيانات إحصائية
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر



اقتصاد

شركة طيران جديدة تشعل المنافسة في سوق الطيران السعودي

● طيران أديل تطلق رحلات منخفضة التكلفة الشهر المقبل ● الخطوط الجوية السعودية تستعد لمرحلة المنافسة المفتوحة



لاعب جديد في سوق الطيران السعودي

وتستهدف خصخصة الخدمات لتقليل تكلفتها من خلال دور المنافسة بين شركات القطاع الخاص في ضمان تامين الخدمات بمستوى أعلى من الكفاءة من حيث التكلفة والجودة، إلى جانب تسهيل الحصول عليها. وكشفت هذا الأسبوع أنها ستسمح للشركات الأجنبية بامتلاك المشاريع في قطاعي الصحة والتعليم بالكامل. ويمثل برنامج الخصخصة الذي يشمل معظم القطاعات السعودية حجر الزاوية في خطط إعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة. وتمثل هذه الخطوة نقلة نوعية كبيرة في خطط الرياض لإزالة قيود الملكية تدريجياً أمام الشركات الأجنبية التي كانت مطالبة في السابق بالدخول في مشاريع مشتركة مع شريك محلي.

سيجمع ما يصل إلى 200 مليار دولار. وأكدت في الأسبوع الماضي إطلاق عملية الخصخصة في 10 قطاعات عبر تشكيل لجان للإشراف على القطاعات المستهدفة. وذكرت أن القطاعات المستهدفة تشمل البيئة والمياه والزراعة ووسائل النقل الجوي والبحري والبري والطاقة والصناعة والثروة المعدنية والتنمية الاجتماعية والإسكان والتعليم والصحة والبلديات والاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى خدمات الحج والعمرة. ويركز برنامج الخصخصة، الذي يعد أحد البرامج الرئيسية التي تحول عليها الحكومة لبلوغ أهدافها، على تعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والبلدية.

الدخول في منافسة أخرى لا تقل حدة عن تعزيز الأسطول. وأعلنت وزارة النقل في وقت سابق، أن عملية خصخصة جميع مطارات البلاد وقطاعي الملاحة الجوية وخدمات تقنية المعلومات يفترض أن تتم في منتصف العام المقبل على أقصى تقدير وأنها تسير وفق المخطط. وكانت الحكومة قد أعلنت في نوفمبر 2015 عن خطط لتحسين مستوى الخدمات في قطاع الطيران لتوفير موارد إضافية للخزينة في ظل تراجع الحاد في عوائد صادرات النفط نتيجة انخفاض أسعار النفط. وكانت السعودية قد أعلنت في أبريل الماضي عن ملامح برنامج لخصخصة الأصول الحكومية في 14 قطاعاً، وقالت إن البرنامج

اتسعت التحركات في قطاع الطيران السعودي استعداداً لمرحلة جديدة من المنافسة المفتوحة، في وقت تضع فيه الحكومة اللامسات الأخيرة لخصخصة المطارات وإقامة مناطق حرة بالقرب منها في إطار برنامج واسعة لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

طيران أديل
flyadeal

طيران أديل تعاقبت لتأجير 8 طائرات من طراز إيرباص 320-200 وقد تسلمت الطائرة الأولى

وتسعى الحكومة السعودية لتنوع الموارد الاقتصادية في للموازنة، التي تعتمد بشكل أساسي على النفط، من أجل مواجهة تراجع الأسعار. وأعلنت السعودية في مطلع الشهر الجاري إطلاق مشروع سباحي ضخم بتحويل 50 جزيرة ومجموعة من المواقع على ساحل البحر الأحمر إلى منتجعات سياحية. وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أطلقت في أبريل 2016 خطتها لتنوع الاقتصاد التي حملت اسم "رؤية 2030" التي تتضمن كذلك تشجيع إنشاء الشركات الصغيرة وتطوير التعليم والتدريب. ويتوقع محللون أن تنسج المنافسة في سوق الطيران السعودي مع اتخاذ المزيد من خطوات الانفتاح حيث تعتزم الحكومة خصخصة المطارات وخدماتها في إطار برنامج واسع للخصخصة يتضمن إنشاء مناطق حرة ملحقة بالمطارات.

وكانت شركة "طيران ناس" للرحلات المتدنية الكلفة قد أشعلت المنافسة في قطاع الطيران السعودي حين أبرمت في يناير الماضي صفقة لشراء مجموعة من طائرات إيرباص بقيمة تقدر بنحو 8.6 مليارات دولار. وذكرت تقارير صحفية أن صفقة طيران ناس تشمل شراء 60 طائرة مع خيار إضافة 40 طائرة أخرى.

وتريد السعودية توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارثاها قطر والإمارات بهدف اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضاً. وتترقب الشركات بفارغ الصبر خطط الرياض لخصخصة خدمات المطارات من أجل

جدة (السعودية) - أعلنت شركة "طيران أديل" للرحلات متدنية الكلفة أنها ستدخل سوق الطيران السعودية الشهر المقبل، في وقت تحاول فيه البلاد توسيع خدماتها الجوية بهدف دعم قطاع السياحة فيها ضمن خطة لتنوع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على عوائد النفط.

وعرضت الشركة المملوكة من المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية في حفل في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة مساء الخميس أولى طائرات اسطولها من نوع إيرباص أي 320-200.

وأعلنت شركة دبي لصناعات الطيران عن تسليم الطائرة لعملها الجديد شركة طيران "أديل" في مركز إيرباص للتسليم في مدينة هامبورغ الألمانية حيث تعد هذه الطائرة الأولى في أسطول طيران أديل.

وقالت الشركة إنها أبرمت اتفاقات لتأجير 8 طائرات من نفس الطراز الحديث الموفر للوقود لشركة أديل، وأن التسليم سيتم خلال العامين الحالي والمقبل في إطار طلبية مباحثة بين شركة دبي لصناعات الطيران وشركة إيرباص.

وستطلق "طيران أديل" أولى رحلاتها في 23 سبتمبر المقبل، في اليوم الوطني السعودي. وستبدأ بتسيير رحلات داخلية قبل أن توسع عملياتها لتشمل مناطق أخرى في الشرق الأوسط.

وقال صالح بن ناصر الجاسر المدير العام لشركة الخطوط الجوية العربية السعودية ورئيس مجلس إدارة "طيران أديل" إن الشركة الجديدة ولدت لتواكب "برامج التنمية الشاملة في البلاد بتوفير خدمات النقل الجوي بخيارات متنوعة تناسب كافة شرائح المسافرين".

صالح بن ناصر الجاسر:
مواكبة برامج التنمية بتوفير خيارات متنوعة تناسب كافة شرائح المسافرين



تعاون نووي بين السعودية والصين

والصين وكوريا الجنوبية وروسيا. وزار وفد من المدينة فرنسا في نهاية يوليو. وفي إطار برنامج إصلاح اقتصادي جرى تشييده العام الماضي، تسعى السعودية لتنوع مواردها وتقليص الاعتماد على النفط في تلبية معظم احتياجاتها الإضافية من الطاقة. وأسست السعودية صندوق استثمار مشترك مع الصين بقيمة 20 مليار دولار ووقعت يوم الخميس 11 اتفاقاً في إطار زيارة نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانغ قاو لي إلى السعودية.

تركي الشهري:
الرياض تسعى لطمأننة المستثمرين بأن لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة

في هذه الأثناء، أعلنت الحكومة السعودية أمس أنها تعمل لرفع سقف أهداف لتوليد الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة لتتجاوز المستوى المستهدف الذي حددته سابقاً، وذلك لتأكيد التزامها تجاه الطاقة النظيفة في الأمد الطويل.

وقال تركي الشهري رئيس مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في وزارة الطاقة السعودية في منتدى الاستثمار السعودي الصيني الذي عقد في مدينة جدة إن الحكومة السعودية "تخطط لتجاوز هدف توليد 9.5 غيغاواط" من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة. ونسبت وكالة رويترز إلى الشهري قوله إن الحكومة تسعى لطمأننة المستثمرين بأن لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة.

وكانت الحكومة قد أعلنت في فبراير الماضي فتح قطاع توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة أمام الشركات المحلية والأجنبية. وكشفت أنها تخطط لتوليد 9.5 غيغاواط سنوياً من الكهرباء بحلول 2023 من خلال 60 مشروعاً تتضمن استثمارات تقدر بنحو 30 إلى 50 مليار دولار.

وامتنع الشهري عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل بخصوص الموعد الذي تتوقع الحكومة أن تتجاوز فيه هذا المستوى المستهدف أو تفاصيل أخرى، مكتفياً بالقول إن مثل هذا الإعلان سيصدر من وزير الطاقة.

الخبر (السعودية) - قالت الحكومة السعودية أمس إنها تعتزم التعاون مع الصين في مشروعات للطاقة النووية عقب مناقشات بين البلدين هذا الأسبوع بشأن سبل دعم برنامج الرياض للطاقة النووية.

وتسعى السعودية منذ سنوات لتنوع مزيج الطاقة كي يتسنى لها تصدير المزيد من النفط بدلاً من حرقه في محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه.

وأطلقت الرياض في فبراير الماضي برنامجاً للطاقة المتجددة. ومن المقرر الإعلان عن الفائز بأول مشروع للطاقة الشمسية على مستوى المرافق في نوفمبر المقبل. وتعكف السعودية حالياً على وضع المراحل الأولى من دراسات الجدوى والتصميم لأول مفاعلين نوويين تجاريين بطاقة إجمالية تبلغ 2.8 غيغاواط.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن "المؤسسة الوطنية الصينية للصناعة النووية، وقعت مذكرة تفاهم مع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية لتوثيق التعاون القائم بين الجانبين في مجال استكشاف وتقييم مصادر اليورانيوم والثوريوم".

وأضافت أن الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني وقعت مذكرة تفاهم مع شركة الهندسة النووية الصينية "لتطوير مشاريع التحلية باستخدام المفاعلات العالية الحرارة والمبردة بالغاز في السعودية".

وذكرت أن هاشم بمانى رئيس مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، المسؤولة عن الخطط النووية في البلاد، التقى هذا الأسبوع مع مسؤولين في الصين.

وجرى توقيع اتفاقيات مماثلة بالفعل مع دول أخرى من بينها فرنسا والأرجنتين وروسيا والولايات المتحدة.

وأشارت الوكالة إلى أن مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة عقدت لقاءات أيضاً مع موردي تقنيات المفاعلات النووية الكبيرة في الولايات المتحدة واليابان

غيغاواط هدف توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة، الذي تسعى السعودية لتجاوزه بحلول 2023

9.5

لامبورغيني تطلق هاتف أندرويد بتكلفة 2450 دولاراً



لامبورغيني طرحت مع الهاتف العديد من التطبيقات والمصنوعة يدوياً من المعادن والجلود الإيطالية الراقية

المستخدم لنظام التشغيل على غرار أسلوب لامبورغيني.

وقالت الشركة إن الهاتف متوفر على المتجر الإلكتروني للشركة الإيطالية. وتشتهر شركة تونينو لامبورغيني بتسويق المنتجات الفاخرة من الساعات والنظارات الشمسية والمنتجات الجلدية، وتستهدف بالأساس عملاء شركات السيارات الرياضية الفاخرة.

إضافة إلى كاميرا رئيسية بدقة 20 ميغا بيكسل، وأخرى أمامية بدقة 8 ميغا بيكسل، ويدعم الهاتف الذكي الفاخر وظيفة العمل ببطاقتي SIM مع توفر مستشعر لبصمة الأصابع.

ويعتمد هاتف "الفا وان" الجديد على نظام تشغيل غوغل أندرويد 7 نوغا، ومن المنتظر أن تقوم شركة تونينو لامبورغيني بطرح تحديثات لنظام أندرويد 8.

وطرحت الشركة مع الهاتف الجديد العديد من التطبيقات المعدنية أو المصنوعة يدوياً من الجلود الإيطالية الراقية، ويظهر على الجانب الخلفي للهاتف الذكي شعار شركة لامبورغيني الشهير، كما تم تصميم الأيقونات التي تظهر بواجهة

روما - أطلقت شركة تونينو لامبورغيني الإيطالية هاتفها الذكي "الفا وان" الفاخر، الذي تبلغ تكلفته 2450 دولاراً. وقالت إن الهاتف الجديد يتمتع بمعالج من طراز كوالكوم سناب دراغون 820 أس.أوسي رباعي النوى.

وأضافت الشركة المشهورة بصناعة السيارات الرياضية الفاخرة أن باقة التجهيزات التقنية لهاتف لامبورغيني تضم شاشة لمسية قياس 5.5 بوصة تعمل بدقة وضوح 1440x2560 بيكسل، مع ذاكرة وصول عشوائي 4 غيغابايت.

كما تضم ذاكرة داخلية بسعة 64 غيغابايت، والتي يمكن زيادتها إلى 128 غيغابايت عن طريق بطاقة ذاكرة خارجية.



حلبة فاخرة للصراع في سوق الهواتف الذكية

عملية اختطاف علي زيدان تأتي بعد أيام من إلقاء القبض على الإرهابي أبوأنس الليبي القيادي في تنظيم القاعدة على أيدي مجموعة كومندوس أميركية بالعاصمة الليبية طرابلس.

رئيس وزراء سابق عادى الإخوان فاخطفوه

علي زيدان

ليبي يدفع فاتورة تدخلات قطر في بلاده



الحبيب مباركي

تونس - صراع الإسلاميين في ليبيا، ممثلين في جماعة الإخوان في الأصل، على المنافذ الرئيسية للدولة ومحاولة إخضاعها لسيطرتهم يتشكل أساسا في نهجهم الموعظ في العزل والحصار الذي يفرضونه على خصومهم من السياسيين.

الليبي كما لا يعرف هو عن نفسه

لقد وجد تيار الإسلام السياسي في ليبيا خاصرة رخوة ومجالا واسعا ليمتد فيها نفوذ الجماعات الإسلامية ويقوى عودها ومن ذلك كتيبة ثوار ليبيا، التي كان يرأسها عبد الحكيم بلحاج والتي أعلنت مسؤوليتها عن اختطاف رئيس الوزراء السابق علي زيدان في المرة الأولى. وفي أول حديث للسياسي الليبي بعد عملية اختطافه في العام 2013 قال إن "الكتل السياسية، التي من ضمنها جماعة الإخوان، تريد السيطرة على ليبيا وتعطيل إجراء انتخابات ديمقراطية فيها".

”

تيار الإسلام السياسي يجد في ليبيا

خاصرة رخوة ومجالا واسعا ليمتد

فيها نفوذ الجماعات الإسلامية

ويقوى عودها، ومن ذلك كتيبة ثوار

ليبيا التي كان يرأسها عبد الحكيم

بلحاج والتي أعلنت مسؤوليتها عن

اختطاف رئيس الوزراء السابق علي

زيدان في المرة الأولى

“

حكاية زيدان مع الاغتراب الخارجي والعزلة تعود إلى ما قبل اندلاع ثورة 17 فبراير 2011 عندما كان معارضا لنظام القذافي ومستمتعا في الدفاع عن قيام دولة ديمقراطية تحت راية الجبهة الوطنية للإنقاذ التي كان من أبرز مؤسسيها.

يروي زيدان تفاصيل مثيرة عندما يتحدث بحرقة عن الوضع السياسي في بلاده وانشغالاته فيقول "أنا منشغل بكل ما يتعلق بالسياسة الليبية. مهمتنا وهدفنا المرحلي اليوم أن نستعيد الدولة في ليبيا. الدولة اختفت. همتنا الوحيد أن نستعيد الدولة عافيتها وفعاليتها". فيما يتفحص صديقه ورفيق دربه الشاعر والكاتب الليبي عمر الكدي دور الراوي ليقول عنه "تعرفت على علي زيدان في المنفى عام 2008. كان يقيم في ألمانيا وينشط في الرابطة الليبية لحقوق الإنسان. لم أجد منفيا ليبيا يعرف التطورات اليومية في بلده مثل علي زيدان، فهو قادر على الحديث بلغة مشفرة مع مصداقه داخل البلاد، بحيث لا ينتبه من يراقب المكالمات لحجم المعلومات التي يحصل عليها".

ويضيف الكدي "خلال مؤتمر عقد بمدينة الجديدة المغربية عام 2009 وجدت عددا كبيرا

من أعضاء اللجان الثورية وأعضاء جهاز الأمن الخارجي والداخلي يشاركون في المؤتمر، وكنا فقط ثلاثة علي زيدان وأبو شوقيير وأنا، وعندما بدأت الجلسات دعي علي زيدان لقراءة تقرير الرابطة الليبية لحقوق الإنسان، وبمجرد جلوسه خلف المنصة، اندفع أعضاء اللجان الثورية والمخابرات ومنعوه من قراءة التقرير. كان هادئا جدا بينما انفلتت ووقفت فوق الكراسي وأخذت أخاطب الحاضرين بأعلى صوتي وأنا أصرخ 'انظروا ثقافة اللجان الثورية والمخابرات. يمنعونه من قراءة تقرير وهو في المغرب. فماذا سيدحت له لو عاد إلى ليبيا'. بعد أن عدت إلى مقعدي، اكتشفت أن عددهم أصبح كبيرا، وأنهم استدعوا الطلبة الليبيين الذين يدرسون في المغرب، عندها خشيت عليه ففكرت باتجاه المنصة ووقفت خلفه، وقلت له: اقرأ التقرير. لكنه أخذ يماطل بذكاء، فيهمم بقراءة التقرير وعندما يراه يندفعون نحو المنصة يتوقف، وأخيرا قال لهم: طيب لا تريدون قراءة التقرير لن أقرأه. وهنا انفلتت بشدة طالبا منه قراءة التقرير، فرد علي بهدوء قائلا: وماذا يوجد في التقرير؟ اليس ما حدث الآن أمام كل هؤلاء الشهود أفضل من كل التقارير؟ هذا هو زيدان كما عرفته. نكي وعملي، حكيم وبعيد النظر، ولكنه في نفس الوقت ضعيف وسط هذه الميليشيات، ولا يجيد استخدام القوة حتى عندما تتوفر له، وعندما اختير رئيسا للوزراء قلت لأصدقائي إذا لم يخرجنا زيدان من هذه الورطة، فلن يخرجنا أحد".

بدا كلام الكدي فعلا على قدر عال من الصحة والمصداقية، فهو العليم بأسرار الرجل وتبذره للمسائل ومنها خصوصا مسألة قيام حكومة ليبية ديمقراطية مثلما كان يناوي دائما.

علي زيدان المولود في مدينة ودان عام 1950، انضم في عمر الثلاثين إلى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا "معارضة لنظام القذافي". هو محام في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وعضو مؤسس للرابطة الليبية لحقوق الإنسان. كان ممثلا لرئيس المجلس الوطني الانتقالي في فرنسا وأوروبا. وهو أيضا صاحب مجهود في نيل اعترافات الدول الأوروبية بالمجلس الانتقالي بعد ثورة 17 فبراير 2011. أول شخصية ليبية تشكل حكومة وفاق وطني بسبع وعشرين وزارة. أسس حزب الوطن للتنمية والرفاه الذي ينادي بدولة ديمقراطية ليبية موحدة بنظام لامركزي. ترشح كمرشح مستقل في انتخابات المؤتمر الوطني العام عن منطقة الجفرة.

أصبح رئيسا للوزراء من 14 من نوفمبر 2012 إلى غاية 11 من مارس 2014 بعد أن صوت المؤتمر الوطني العام بحجب الثقة عن حكومته وتكليف وزير الدفاع عبدالله الثاني بمهام رئاسة الحكومة إلى حين انتخاب رئيس وزراء جديد.

انتخب كأول شخصية تحصل على التأييد من الشعب في انتخابات حرة وديمقراطية في تاريخ ليبيا في السابع من يوليو 2012 بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي، وهو عضو في المؤتمر الوطني العام أعلى هيئة سياسية في ليبيا. وعن ذلك يقول بنفسه "أنا أول رئيس وزراء ليبي ينتخب ويختار بطريقة ديمقراطية من خلال البرلمان أو مجلس منتخب. جئت بالانتخاب وعندما رأى البرلمان أو المؤتمر

الوطني العام إقالتي، رغم بطلانها التام والواضح والإكيد، التزمت بما قرره البرلمان ورفعت دعوى لدى المحكمة الليبية".

ولد زيدان ونشأ في عائلة تجارية، وبعد إنهاء دراسة بقسم الآداب في عام 1975 انضم إلى السلك الدبلوماسي الليبي. وفي نهاية السبعينات من القرن الماضي عين سفيرا للبيبا في الهند، لكنه استقال بداية من الثمانينات وانضم إلى المعارضة في المنفى ضد نظام القذافي تحت راية الجبهة الوطنية للإنقاذ الليبية التي كانت تجمع المعارضين الليبيين في الخارج.

تقول تقارير لوكالة الصحافة الفرنسية فرانس برس إنه خلال سنوات المنفى عاش خصوصا في ألمانيا قبل أن ينفصل عن الجبهة ويركز من جنيف على دعم مسألة حقوق الإنسان في ليبيا التي كانت يدبدها في الحياة.

الاختطاف عنوانه الأكبر

الانباء عن اختطاف علي زيدان متواترة ومستفيضة بشكل يوحي بأن الرجل بات عرضة في كل لحظة لعمليات من هذا النوع وطرق ابتزاز ومساومة من جماعات الإسلام السياسي في ليبيا. حدث ذلك للمرة الثانية توالي بعد أن تم اختطاف الرجل في العام 2013 من قبل مجموعة أعلنت في ما بعد انتماءها إلى غرفة ثوار ليبيا. في الأثناء وحتى بعد إطلاق سراحه الثلاثاء الماضي ورغم غياب أي أدلة أو براهين عن الجهة الخاطفة هذه المرة، فإن أصابع الاتهام تتجه نحو جهات بعينها من الجماعات الإسلامية المحسوبة على تيار الإخوان المسلمين الذي تكافح الدوحة لزرعه في ليبيا وتستमित في الدفاع عنه وتتفق عليه بسخاء.

ويروي في ملبسات الاختطاف الثاني أن مجموعة مسلحة مجهولة أقدمت على اختطاف علي زيدان أثناء تواجده بأحد الفنادق بالعاصمة الليبية طرابلس لتقوده إلى جهة غير معروفة. ولا يزال مغزى الاختطاف الجديد لرئيس الوزراء السابق علي زيدان غير واضح حتى الآن، في ظل ردود فعل محلية اتجه أغلبها إلى تحميل المجلس الرئاسي لحكومة

”

إطلاق سراحه الذي جرى قبل أيام

يترافق مع غياب أي أدلة أو براهين عن

الجهة الخاطفة هذه المرة، لكن أصابع

الاتهام تتجه نحو جهات بعينها من

الجماعات الإسلامية المحسوبة على

تيار الإخوان المسلمين الذي تكافح

الدوحة لزرعه في ليبيا وتستमित في

الدفاع عنه وتتفق عليه بسخاء

“



الوفاق الوطني مسؤولية الاختطاف، حيث كان مجلس النواب الليبي برئاسة عقلية صالح طالب بإطلاق سراح زيدان دون قيد أو شرط، قبل أن يتم ذلك فعلا، محملا المجلس الرئاسي مسؤولية اعتقاله. وأعرب المجلس في بيان له عن استنكاره وإدانته لاحتجاز زيدان، متهمًا دورية مسلحة تابعة لقوات المجلس الرئاسي باقتياده إلى جهة مجهولة. وفي ذات السياق يؤكد عضو مجلس النواب علي السعدي أن زيدان قدم إلى العاصمة طرابلس بناء على ترتيبات مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، كما أن ذلك تم بالاتفاق مع قادة بعض الكتائب المسلحة في طرابلس من أمثال هيثم التاجوري وهاشم بشر وعبد الرؤوف كارة، وهم عناصر "دولارية" مهمتهم تنفيذ أجدات انتقالية في ليبيا ولا ياتصرون أو يطيعون سوى من يدفع أكثر. وأوضح السعدي أن زيدان يتعرض لانتقام سياسي من قبل ما أسماه بـ"تيار الإسلام السياسي" الذي يسيطر على العاصمة.

إلى ذلك رفض مصدر في المجلس الرئاسي الليبي تحمل مسؤولية تأمين زيدان، وقال "لم نعلم سبب زيارته لطرابلس، ولم تكن للرئاسي علاقة باجتماعاته". وسبق لزيدان أن غادر ليبيا بعد عزله من رئاسة الوزراء في 11 من مارس 2014 بعد أن صوت المؤتمر الوطني العام على عزله من منصبه وتعيين وزير دفاعه عبدالله الثاني مكانه قبل أن يعود إلى ليبيا في يونيو من نفس العام ويعين لتأييده للقائد



● عزله من منصبه وتعيين وزير دفاعه عبدالله الثاني مكانه لم يثن زيدان عن تأييد القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر.

العام للجيش الليبي خليفة حفتر وللحملة المسلحة التي يشنها على المجموعات المتطرفة الخارجة عن السيطرة. زيدان قال إن "عملية الكرامة يجب أن تحظى بدعم الشعب الليبي (... لأن هدفها اقتلاع الإرهاب والعنف وبناء جيش وطني". وذكر أنه لا يزال ينتظر قرار القضاء بشأن إقالته والتي يعتبرها "غير قانونية".

وجاءت عملية الاختطاف بعد خمسة

أيام من إلقاء القبض على

أبوأنس الليبي القيادي

في تنظيم القاعدة

على أيدي مجموعة

كومندوس أميركية

بالعاصمة طرابلس.

وأعلنت غرفة

ثوار ليبيا حينها

مسؤوليتها عن العملية

قائلة إنها تأتي كردة

فعل على السماح للحكومة

الأميركية باعتقال أبوأنس

الليبي.

هنا يلوح الدور الفاعل

الذي كان يلعبه الرجل في

خدمة ليبيا وأهميته ووزنه في

ضبط الإيقاع حتى وهو معزول

داخليا رغم الحصار المطبق عليه. زيدان يُتهم

من خصومه الإسلاميين بالوساطة والتدخل

الأمني والاستخباراتي تحديدا للكشف عن

مواقع الإرهابيين والمساعدة في تصفيتهم.

وأبوأنس الذي كان مطلوباً لدى الإدارة

الأميركية ليس استثناء في هذا الخصوص.

قطر من خلف الأبواب

يقول زيدان في معرض حديثه عن المعاناة التي عاشها من الإخوان المسلمين في ليبيا إنهم "كانوا ضدي عندما شحنت للمؤتمر الوطني العام وكان أكثر الناس محاربة في جماعة الإخوان المسلمين وحزب العدالة والبناء.. هذا ليس سراً. عندما تقدمت لرئاسة الوزارة استمعت لأخبار من قبيل ألا أصل إلى هذا الموقع. وعندما تسلمت الحكومة دعوتهم وطلبت منهم المشاركة في الحكومة وقبلوا المشاركة عن مضض، فكانت لهم العديد من الوزارات الحيوية على رأسها النفط والاقتصاد والكهرباء". إن المحقق في حديث زيدان سيكتشف "جراة" يمتلكها الرجل الذي تعاضد مع هذه الكتل الإسلامية، سواء داخل المؤتمر الوطني العام أو داخل الحكومة، وخبر دهاهما لسنوات في المنفى ليعلن صراحة عن الهدف الذي تتشده "بالرغبة في السيطرة على ليبيا وجعلها 'إمارة' للتنظيم الدولي في إشارة إلى تنظيم الإخوان المسلمين" الذي تزعمه قطر في المنطقة ولأجله مستميتة ومستعدة لفعل كل شيء عدا المصالحة والعودة إلى رشدها مع جيرانها الخليجيين.

زيدان لا يخشى الإفصاح عما يقف وراء هذه المجموعات حتى وإن غابت لغة التصريح وحضر أسلوب الغمز الذي يؤكد ارتباطات هؤلاء الخارجين عن الدولة بالتنظيم الدولي للجماعة التي باتت جماعة إرهابية بقرارات رسمية صادرة عن العديد من الدول العربية وتحديدا الدول المقاطعة ومنها القاهرة والرياض وأبوظبي، ويذهب إلى حد اعتبار التنظيم الذي فشل في إقامة "إمارته" الإسلامية في كل من أفغانستان والصومال "يريد اليوم السيطرة على ليبيا".

كلام زيدان يجد صدها في أن الجماعات التي تمولها قطر لدعم مشروعها في المنطقة "لا تريد استتباب الأمن في بلاده ولا إقامة دولة"، ويعترف بذلك عندما يؤكد أنه لحين تتاح "للتنظيم الفرصة ويصبح المجال ملائماً أمامه لتصفية خصومه السياسيين".

وإذا كان زيدان منذ خروجه مضطرا بعد سحب الثقة منه من طرف المؤتمر الوطني العام، فإن كتل الإسلاميين وسعيهم الدائم إلى العبث بفروات ليبيا وإنهاكها اقتصاديا خدمة لمشروع الدوحة الكبير جعلنا منه سياسيا مؤثرا وخصما عنيدا.

”

غرفة ثوار ليبيا تعلن مسؤوليتها عن

عملية اختطاف زيدان قائلة إنها تأتي

كردة فعل على السماح للحكومة

الأميركية باعتقال أبوأنس الليبي

“

مفكر ومؤرخ مغربي يعتبر الإرهاب مجرد صدمة عابرة

عبدالكريم غلاب

يترك أمثولته على خط التماس

محمد بن احمد العلوي



الدار البيضاء (المغرب) - في الرابع عشر من أغسطس الجاري توفي المؤرخ والمفكر المغربي عبدالكريم غلاب عن عمر قارب المئة عام. ذلك الرجل الذي عاش الحياة بكل ملباساتها وعاش أحداثا سياسية وفكرية واجتماعية وشمت ذاكرته فعمل على ترجمتها أدبيا من خلال السرد الروائي والقصصي. وأبى غلاب إلا أن يغالب الظروف والزمن ليترك أعمالا تجاوزت السبعين كتابا ويخلق مواقف سياسية صرفها عبر مؤسسات حزبه ومقالات صحافية جعلها عابرة للذكرى والذاكرة.

البداية كانت نضالا مستمرا

حمل غلاب عدة صفات كافح باستماتة من أجل تكريسها كذات وشخصية مغربية، فهو الصحافي والمؤرخ والسياسي المناضل والكاتب الروائي الذي كان له الفضل في إبراز هذا الجنس الأدبي بالمغرب، فتراكم تجربته في الكتابة والتأمل في الواقع والاندماج في تفاصيله الدقيقة أهله ليحمل صفة المؤرخ عن جدارة.

بين عامي 1919 و 2017 كانت رحلة غلاب الحياتية حافلة بالعديد من الأحداث والنجاحات والمطبات كأي شخصية عاصرت أحداثا كبرى بداية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، كانت مدينة فاس عاصمة العلم والسياسة آنذاك مسقط رأسه ومكانا ترعرع فيه داخل عائلة برجوازية مدينة انطبعت ذكراها في مخيلته فاستثمرها كمكان وواقع لبعض شخوص رواياته.

”

مدينة فاس يقول عنها غلاب إنها

«تسكن قلبي ووجداني رغم أنني لم

أعش فيها سوى 17 سنة، وكأنها

سبعة قرون»، وهو الذي عاش فيها

في كنف أبيه الذي كان تاجرا من عائلة

محافظنة متنورا ساهم في تأسيس

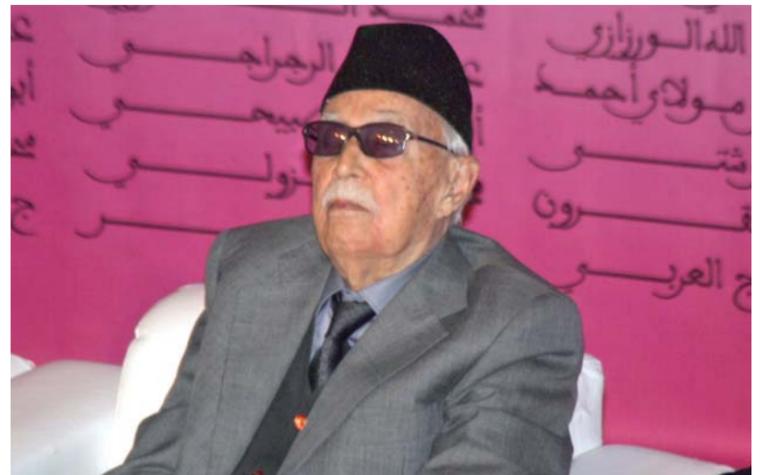
المدارس الحرة حيث أن التعليم

الرسمي كان تحت إشراف الحماية

الفرنسية

يقول غلاب إن مدينة فاس «تسكن قلبي ووجداني رغم أنني لم أعش فيها سوى 17 سنة، وكأنها سبعة قرون». فقد عاش بفاس في كنف أبيه الذي كان تاجرا من عائلة محافظة متنورا ساهم في تأسيس المدارس الحرة حيث أن التعليم الرسمي كان تحت إشراف الحماية الفرنسية، فالوسط عائلي ساهم في تكوين الوعي الأولي لعبدالكريم غلاب سياسيا وفكريا وأكاديميا إذ أنه تابع دراسته بجامعة القرويين ثم التحق بالقاهرة حيث حصل على الإجازة في الأدب العربي.

في القاهرة انفتح غلاب على كل الأفكار ونسج علاقاته السياسية والفكرية وكان نشطا ومجتهدا، وحكى عن هذه المرحلة قائلا «كنت كل يوم بجامعة القاهرة وأحيانها أحس أنني شخص آخر ابني شخصيتي الفكرية



● غلاب لا يفضل انكبابه على قراءة الواقع السياسي والاجتماعي لبلده عن الكتابة الروائية، فهو لا يضع خطوط فصل بين اهتماماته الفكرية والصحافية والسياسية.

الروائي والصحافي

ذاكرته القوية القادرة على استرجاع تفاصيل الأحداث والشخوص أهله ليجمع التأليف مع النضال السياسي والعمل الحكومي في فترات معينة من تاريخه في خيط ناظم بين السياسي والثقافي والفكري. وهو ما صنع منه مثقفا غزير الإنتاج معطاء ومتعدد المصادر والمعارف، تنفتح آفاق كتاباته على نواخذ وأجناس متعددة من الرواية والقصة والتاريخ والسياسة وغيرها. غلاب لا يفضل انكبابه على قراءة الواقع السياسي والاجتماعي لبلده عن الكتابة الروائية، فهو لا يضع خطوط فصل بين اهتماماته الفكرية والصحافية والسياسية والإبداعية فكل هذه الاهتمامات تتصهر في بوتقة واحدة لتصنع منه روائيا من طينة خاصة.

وفي كلمة القاها بمناسبة تكريم غلاب في موسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته الـ33 عام 2011 قال الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة محمد بن عيسى «إن آثار الأستاذ غلاب لامست أبرز وأصعب الفنون الإبداعية من رواية وقصة وسيرة ذاتية وتدوين رحلات، فهو ليس منتجا عاديا لتلك الأجناس الأدبية، ولكنه مؤصلها ومطورها ومجددها مستحقا صفة مؤسس الرواية المغربية الحديثة».

وتعد روايته «دفنا الماضي» حسبما يقول محمد بن عيسى «وثيقة وصفت بمهارة فنية عالية أطوار الصراع والانتقال في المجتمع المغربي وهو يحاول التخلص من أغلال الماضي وقبوه التي استحققت الدفن، لينخرط في الزمن الحاضر بمشاكله وتعميقاته وليعانق المستقبل بأمله وتطلعاته».

كان للعمل الصحافي حجر الرحن في حياة غلاب، والصحافة محور اهتماماته، فرغم أنه خدم في فترة من حياته السياسية من داخل مكاتب الوزارة إلا أنه لم يتخل عن عموده بجريدة العلم، وهنا يقول الكاتب الروائي مبارك ربيع إن «عبدالكريم غلاب يعد من دون شك أحد الصحافيين المغاربة المرموقين

والسياسية»، وفي القاهرة التقى بالزعيم التونسي الحبيب بورقيبة الذي جاء فارا من الاستعمار الفرنسي لتونس، وقال غلاب «لقد التقيته وانعقدت بيننا صداقة متينة كنا نجلس معا ونفكر ونتناقش وكان رجلا عصاميا كبيرا».

ويحكي أن أستاذا أهدي له كتاب كلية ودمنة ناصحا بقراءته، وأتى أستاذ آخر محذرا له من إتمامه وهو ما صور له الصراع بين القديم والجديد وبالطبع يقول غلاب «اخترت الأخير وقرأت مؤلف ابن المقفع وتبعته الآلاف من الكتب، وبالطبع الشيخ الذي حاول أن يمنعي من قراءة الكتاب لم يقرأ أي كتاب آخر فظل في عزلته يشتم الكتب إلا تلك ذات الورقة الصفراء». والأهم يقول غلاب أن كلية ودمنة فتح لي طريقا إلى المستقبل.

وكواحد من أبناء جيله كان غلاب من بين الشباب الذين أخذتهم الحماسة في الدفاع عن استقلال ووحدة المغرب، فقد انخرط في صفوف الحركة الوطنية وكانت نتيجة نضاله السجن على يد المحتل الفرنسي وهو لم يبلغ السابعة عشرة من العمر. يقول «بعد خروجي من السجن احتضني الوالد ومعتزا بي أيما اعتزاز»، ليتابع نشاطه السياسي في مصر في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي للتعريف بقضية المغرب والمطالبة باستقلاله حيث ساهم مع زملائه المغاربة في تأسيس «رابطة الدفاع عن مراكش» سنة 1943.

وقد دخل غلاب ميدان الصحافة مبكرا في العام 1948 عندما تولى رئاسة تحرير مجلة «رسالة المغرب»، ثم رئيسا لتحرير جريدة «العلم»، وبعد ذلك مديرا لها في العام 1960 حتى يوليو 2004. وكان له دور كبير ومؤثر داخل النقابة الوطنية للصحافة من خلال تكريسه حرية الرأي والتعبير وإلغاء الرقابة المسبقة على الصحافة.

بين المثقف والسلطة

كان لقدسية الكلمة واستقلاليتها عند غلاب سياج منيع لا يجب المس به أو تهديده، وهذا ما لم يراعه الأمين العام لحزب الاستقلال السابق عباس الفاسي في العام 2004 بمنعه العمود اليومي في جريدة العلم «مع الشعب»، وهو ركن كان يعالج من خلاله غلاب مشاكل وهوم المعيش اليومي للمواطنين المغاربة وقضاياهم الملحة بأسلوب يغلب عليه طابع السخرية، والقرار كان له الوقع الكبير على الرجل الذي انسحب غاضبا من الكتابة بالجريدة ومن العمل داخل الحزب.

وقال مبررا قراره بالاستقالة أنه «بما أنني مارست عملي في العلم» مباشرة طيلة 55 عاما، وبدأت الكتابة فيها في الأعداد الأولى التي صدرت منها سنة 1946 بحرية كاملة وبمقدار كبير من الأمانة العاميين ورؤساء الحزب السابقين، فإني أقدم استقالتي من إدارة جريدة العلم» مكرها لراضيا، وأسفا لا مغتبطا وغير مستريح الضمير، وإنه أن الأوان لاستقيل من هذا الحزب الذي أشعر وأنا أتركه وكأنني أترك قطعة من قلبي، ولكن لا بأس في سبيل حرية الفكر وكرامة الضمير وصدق الممارسة».

وفي العام 1999 صدر له نص «الشيخوخة الظالمة» وكان خلاصة خبرته وتاملاته في الحياة والسياسة والفكر، ومنتقدا بتشريح دقيق ما كان له من مواقف وما اختاره من



● الأديب والكاتب لم يتوان في انتقاد الوضع السياسي عبر عموده اليومي «مع الشعب»، إذ كانت الديمقراطية والتعددية مهمتين مقدستين عنده يدافع عنهما باستماتة ودون محاباة.

غلاب يحمل عدة صفات كافح باستماتة من أجل تكريسها كذات وشخصية مغربية، فهو الصحافي والمؤرخ والسياسي المناضل والكاتب الروائي الذي كان له الفضل في إبراز هذا الجنس الأدبي بالمغرب.



أخرى لكن القراءة الجديدة هي الأهم كيف تفسر الحدث ولماذا كان بتلك الطريقة».

وأضاف غلاب أن «هناك مجلدان كبيران عن تاريخ الحركة الوطنية حاولت من خلالهما قراءة الدوافع الشخصية للمناضلين في القيام بأعمالهم وتحولهم من أناس عاديين إلى مساهمين في صناعة التاريخ»، والتاريخ عنده «دروس يجب قراءته والإفادة منه لتجاوز الأخطاء وعدم تكرار الأخطاء».

ويعد غلاب من الأطر الأولى المؤسسة لوزارة الخارجية المغربية بعد استقلال المغرب تحت رئاسة أحمد بلافريج، وكغيره من الصحافيين الذين كانت لهم قدم راسخة داخل مكاتب التحرير في الجرائد الوطنية والذين تناوبوا على الوزارة التحق كذلك عبدالكريم غلاب بوزارة الإصلاح الإداري عام 1981 دون أن تنقطع صلته بجريدة «العلم» لسان حال حزب الاستقلال.

مع تصاعد الظاهرة الإرهابية في العقود الأخيرة وبخبرته في النضال ضد المستعمر وحكمته التي صقلها من معاركه المستمرة لإرساء الديمقراطية بالمغرب كان له رأيه بعد الهجمات الإرهابية التي ضربت الدار البيضاء في مايو 2003 عندما قال إن «المغرب بريء من الإرهاب والشعب المغربي واع ويتحمل كامل مسؤوليته تجاه مستقبله ولا يمكن للمتطرفين أن يساهموا في إعاقة الذهاب نحو ذلك المستقبل».

وفي نظره أن الأمة والفقر لا يمكن أن يفرز إرهابا وإجراما من النوع الذي ضرب الدار البيضاء، معتبرا أن إهمال التوعية على النطاق الثقافي والسياسي والإعلامي تساهم في فوضى تؤدي إلى التطرف والإرهاب. فالعصر يقول غلاب، «تحفه فوضى فكرية عند شباب هم ضحاياها ووقودها في ذات الوقت ويجب أن نجد طرقا للتخفيف من آثار هذه الفوضى رغم أن القضاء عليها يتطلب وقتا وجهدا كبيرين».

وحول سؤال حول هل الإعلام ساهم بشكل أو آخر في إعطاء الجماعات المتطرفة مشروعية وجود لا تمتلكها؟ أجاب غلاب بأنه لا يعتقد أن الإعلام ساهم في هذا بإعطاء مشروعية ما لأي فوضى، فهو يقوم بمهمته قدر ما تسمح به الظروف والتعددية والحرية التي يعرفها المغرب.

لقد من الموسوعي عبدالكريم غلاب من هنا تاركا أثرا كبيرا في وطنه ستستفيد منه لا محالة الأجيال القادمة، ومع كل المعوقات والمشاكل يؤكد قائلا أنه لا يمكن التراجع عن مكتسبات ناضل من أجلها الشعب عقودا جراء صدمة إرهابية.

”

محمد بن عيسى

الأمين العام

لمؤسسة منتدى

أصيلة يقول إن

«آثار الأستاذ

غلاب لامست أبرز

وأصعب الفنون

الإبداعية من رواية

وقصة وسيرة

ذاتية وتدوين

رحلات، فهو

ليس منتجا عاديا

لتلك الأجناس

الأدبية ولكنه

مؤصلها ومطورها

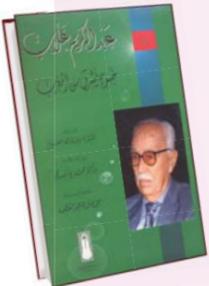
ومجدها مستحقا

صفة مؤسس

الرواية المغربية

الحديثة»

“



العراق يعتبر المنعطف الذي تسبب بما فعلته مانينغ حين أرسلت إليه بمهمة محلل استخباراتي وكانت قد رفعت إلى مجند من الدرجة الأولى، أمضت فترة خدمتها في كئنة على الحدود بين العراق وإيران، وفي شهر مايو من العام 2010 قامت بسرقة 700 ألف وثيقة دبلوماسية وعسكرية وأرسلتها إلى موقع ويكيليكس مسببة بذلك حرجا كبيرا للحكومة الأميركية.

حالة تمرد على الغرب تعد من أهم أسباب انفجار الشرق

تشيلسي مانينغ

ثلاثون وجها لسيدة ويكيليكس المتحولة جنسيا

بالخضوع للعلاج، ووضعت تحت مراقبة شديدة خوفاً من محاولتها الانتحار مرة أخرى.

مانينغ ذات الثلاثين عاماً فتاة عاشت حياتها كرجل وامرأة في وقت واحد، وكانت المسؤولة الأولى عن أكبر عملية تسريب للمعلومات في تاريخ الولايات المتحدة، تعيش الآن في نيويورك بعد أن عاشت ثلاثة عقود من عمرها في صراع نفسي شاق وعنيف، استخدمت حالتها واضطراب الهوية الذي تعانيه من قبل أعضاء هيئة الدفاع في المحكمة معتبرين بأنه أدنى إلى اضطراب عقلي لديها.

لقد كانت فتاة بجسد رجل وعانت من اضطراب في الهوية الجنسانية رافقه سلوك تمييزي ضدها من قبل الوسط المحيط ورفض لهويتها المثلية أثناء خدمتها العسكرية.

الإحساس بالظلم والاضطهاد لدى تشيلسي كان أحد الأسباب التي دفعتها لكشف السياسات الأميركية التي راح ضحيتها أطفال ونساء وصحافيون، وكانت ردة فعل واشنطن هي الاستمرار في محاصرة تشيلسي ومحاکمتها لكشفها الحقيقة.

إن الأسباب الشخصية التي دفعت تشيلسي لتسريب الوثائق والأسباب الإنسانية تمثل بشكل مقصود أو غير مقصود حالة من رفض الكواليس العسكرية والاستخباراتية الأميركية، ومحاولتها لمواجهةها وفضحها على المستوى الدولي، وحتى الآن فإن الولايات المتحدة أفرجت عن تشيلسي لأسباب صحية وغيرها، دون الاعتراف بحق كشف الحقيقة حتى إن كانت متعلقة بالمعلومات العسكرية، فحالة مانينغ والكثيرين غيرها تمثل شكلاً من أشكال المواجهة الأميركية الداخلية بين الحقيقة وسجانيها.

انتهت قضية تشيلسي بتغيير جنسها في حياتها، في الوقت الذي بقيت فيه وثائق ويكيليكس مأخذاً على السياسة الأميركية حتى هذا الوقت، ويذهب البعض إلى اعتبار هذه الوثائق سبباً في تغييرات كبيرة في آليات التعاطي مع السياسة الأميركية، فيما يعتبرها دينفر بنكس كاتب سيرة حياة تشيلسي أحد الأسباب في قيام "الربيع العربي" في الشرق الأوسط.

”

التسريبات التي هربت بها مانينغ تضم

معلومات وبرقيات دبلوماسية

إضافة إلى بيانات عن حربي العراق

وأفغانستان، وفيديوهات لعمليات

القصف، أبرزها فيديو بعنوان

«كولترال ميردر» والذي يصور قصف

طائرة أميركية راح ضحيته مدنيون

وأطفال ومصور من وكالة رويترز في

بغداد

استخدمت في عملها الحمض النووي لتشيلسي، مبنية في المعرض التنوع والاختلاف الذي يحتويه هذا الحمض والإمكانات المحتملة لشكل تشيلسي الذي ترغب بالعيش فيه، معتبرة بأن علم الوراثة والجنينات ليس هو المسؤول الأخير والوحيد عن هذا الشكل.

ما بعد السجن

حالات التحول الجنسي تتشابه مع حالات تسريب الوثائق العسكرية، وكلا الموضوعين يعتبر تابوها يحظر الكلام عنه. فالجميع يعلم أن داخل تشيلسي فتاة والجميع يعلم أن القوات العسكرية الأميركية ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان، كل من الحالتين يمثل حقيقة "بغضضة" يرفض المجتمع الاعتراف بها، إن الفعل السياسي لتشيلسي والفعل الوجودي يواجهان نفس النظام القمعي بشكليته السياسي والاجتماعي.

قضت تشيلسي في السجن سبع سنوات، وأفرج عنها قبل إتمامها لفترة محاكمتها وهي 35 عاماً، وذلك بعد تقديمها طلباً بالتخفيف من مدة عقوبتها، بعد اعتذارها عمّا فعلته وتصريحها بأنها لم تدرك سوء نتائج عملها وبأنها كانت فقط ترغب في وضع السياسة الخارجية الأميركية موضع نقاش.

لم يستجب أوباما لطلبها فأصدر قراراً بالإفراج عنها قبل انتهاء ولايته بثلاثة أشهر.

في السجن حاولت الانتحار مرة بسبب معاناتها من اضطرابها النفسي لتضرب بعدها عن الطعام حتى تم قبول طلبها

في سن الخامسة رفض والدها طلبها برغبتها في التحول إلى فتاة وعاشت مكرهة حياة الذكور، التحقت بالجيش لتتخلص من رغبتها بالتحول لامرأة فلما أنها بان عالم القوة هذا قد ينسبها طبيعتها الداخلية ويدخلها في عالم الرجال. إلا أن ذلك لم يفلح معها

فبينت تصريحاتها في الفترات الأخيرة قبل تسريبها للوثائق عن تزايد تأثير الخلل النفسي الذي تعيشه بسبب طبيعتها المزوجة وكانت في ذلك الوقت تعرف بأنها مثلية الجنس.

من الواضح أن مانينغ لم تجد الفرصة والمسال الكافيين للخضوع لعلاج هرموني أو عملية تحويل جنسي فبقيت كذلك حتى محاكمتها وسجنها، ثم ظهرت مفاجأة العالم لتصرح "أنا تشيلسي أنا امرأة"، وبدأت بالعلاج الهرموني معتمدة على تأمينها الصحي والذي تم توقيفه في العام 2016 لتبدأ بالعمل على تأمين صحي خاص بها.

وبالرغم من التحول الجنسي الذي خضعت له إلا أن محركات البحث على الإنترنت تظهر صورة واحدة فقط بالأبيض والأسود لها وهي امرأة، فيما توجد صور أخرى لبرادلي مانينغ الرجل.

وبالرغم من اعتبارها خائنة وتجريمها بخرق القوانين الأميركية إلا أنها لاقت تعاطفاً ودعمًا كبيرين من المجتمع الأميركي بسبب إشكالية حالتها.

وفي معرض في مناهاتن تم عرض ثلاثين وجهاً محتملاً لتشيلسي وذلك قبل عملية التحول، وهو معرض قامت به الفنانة هيثر دوي هانبروغ، بالتقنية ثلاثية الأبعاد وقد

قضت مانينغ مراهقتها بين أبوين مطلّقين، ثم عاشت مع والدها وكان ذلك يشكل لها مساحة من الحرية أكبر مقارنة بالحياة مع والدها الذي كان يجبرها على التصرف والعيش كرجل.

في تلك الفترة كانت تقضي وقتها في محاكاة حياة الفتيات وطريقتهم في الملابس والظهور ويشاع عنها في ذلك الوقت من عمرها أنها كانت ذات شخصية إشكالية وغريبة ومحط سخرية بين أصدقائها ولكنها منذ طفولتها كانت تتصف بذكاء ومهارة في عالم التكنولوجيا.

مانينغ في العراق

بعد أن أكملت مانينغ دراستها في الثانوية التحقت بالجيش في الولايات المتحدة في محاولة منها للتخلص من رغبتها بالتحول إلى امرأة وكان ذلك في العام 2007 لتبقى في الخدمة حتى سجنها في العام 2011.

في العام 2009 أرسلت مانينغ إلى العراق بمهمة محلل استخباراتي وكانت قد رفعت إلى مجند من الدرجة الأولى، أمضت فترة خدمتها في كئنة على الحدود بين العراق وإيران، وفي شهر مايو من العام 2010 قامت بسرقة 700 ألف وثيقة دبلوماسية وعسكرية وأرسلتها إلى موقع ويكيليكس، مسببة بذلك حرجاً كبيراً للحكومة الأميركية.

احتوت التسريبات على معلومات وبرقيات دبلوماسية إضافة إلى معلومات عن حربي العراق وأفغانستان وفيديوهات لعمليات القصف، أبرزها فيديو بعنوان «كولترال ميردر» والذي يصور قصف طائرة أميركية راح ضحيته مدنيون وأطفال ومصور من وكالة رويترز في بغداد. وقد صرحت مانينغ بعد العملية قائلة إنه «مقارنة بضعف خوادم الإنترنت، وضعف تسجيل الدخول وضعف الاستخبارات المضادة كان الاقتحام مثالياً».

سجنت تشيلسي في فرجينيا من قبل سلاح البحرية ووضعت في السجن مع نكور، وقد تعرضت للكثير من التعذيب والمضايقات، ثم نقلت بعدها إلى قاعدة فورت ليفنورث.

في العام 2013 وجهت 22 تهمة لمانينغ، لم تعترف سوى بـ10 منها، فيما بُرئت من تهمة مساعدة العدو التي كانت موجهة إليها، وبعد المحاكمة حكم عليها بالسجن لمدة 35 عاماً. لكنها لم تستطع الانتظار لتغيير حياتها فخرجت في اليوم التالي لحصولها على الحكم على شاشة إحدى القنوات لتصرح بأنها أنثى وبرغبتها بعلاج هرموني أثناء سجنها، وفي أبريل عام 2014 حصلت تشيلسي على الاعتراف بها كامرأة من الناحية القانونية.

اضطراب الهويات

عانت مانينغ منذ طفولتها من اضطراب في هويتها الجنسية، فقد صرحت في أكثر من مكان بأنها تشعر بذاتها فتاة، كان هذا الصراع الدائم بين شعورها الداخلي والجسد الذي ولدت به ذكر يسبب لها الكثير من المشاكل في علاقاتها الاجتماعية وحياتها الخاصة.

ليدا أبويزيدان



دمشق - السجن الموحش والظروف غير الإنسانية لم تكن لتشيلسي مانينغ عن الإفصاح عن رغبتها التي ظهرت لديها منذ سن الخامسة، وهذه المرة ليس أمام والدها وإنما أمام الجميع "أريد أن أصبح فتاة".

مانينغ التي تعتبر في السنوات الأخيرة من الشخصيات المثيرة للجدل يصفها البعض بأنها مهووسة بالشهرة والظهور، فيما يذهب بعض آخر، وهم مناصروها، إلى اعتبارها أهم ناشطة حقوقية إنسانية استطاعت الكشف عن جرائم حرب مروعة وإظهار الوجه الحقيقي لما يسمى «مكافحة الإرهاب» وما ترتكبه الولايات المتحدة الأميركية من مجازر بحقها، بإفراجها لأوراق سياسية وعسكرية للسياسة الخارجية الأميركية أمام أعين العالم أجمع.



”

مانينغ تعتبر في السنوات الأخيرة من الشخصيات المثيرة للجدل، يصفها البعض بأنها مهووسة بالشهرة والظهور، فيما يذهب بعض آخر، وهم مناصروها، إلى اعتبارها أهم ناشطة حقوقية إنسانية استطاعت الكشف عن جرائم حرب مروعة وإظهار الوجه الحقيقي لما يسمى «مكافحة الإرهاب»

“

اللافت في شخصية مانينغ أنها تبدو كما لو أنها قامت بأفعالها دون تعمد أو تخطيط لتصبح هي ومحاکمتها موضع دراسة ومتابعة وغموض، بالإضافة إلى الخلل النفسي الناتج عن اضطراب في هويتها الجنسية، وهو ما جعل قضيتها أكثر تعقيداً وصعوبة.

ولدت مانينغ في ديسمبر من عام 1987 مذكرة الجنس باسم "برادلي مانينغ" وعاشت في ولاية أوكلاهوما لأعوام. تتحدث عن طفولتها موضحة بأنها كانت تفضل ألعاب الفتيات، ولكن في المدرسة كانوا يجبرونها على اللعب مع الذكور ولكنها كانت عاجزة عن التفاعل واللعب معهم، وعند ذلك بدأ لديها التساؤل ما المشكلة؟ لم لا أستطيع أن أكون مثل الآخرين؟



● 22 تهمة توجه لمانينغ لم تعترف سوى بـ10 منها، فيما برئت من تهمة مساعدة العدو التي كانت موجهة إليها، وبعد المحاكمة حكم عليها بالسجن لمدة 35 عاماً. لكنها خرجت في اليوم التالي لحصولها على الحكم لتصرح بأنها أنثى.

● مانينغ تبدو كما لو أنها قامت بأفعالها دون تعمد أو تخطيط لتصبح هي ومحاکمتها موضع دراسة ومتابعة وغموض، بالإضافة إلى الخلل النفسي الناتج عن اضطراب في هويتها الجنسية، وهو ما جعل قضيتها أكثر تعقيداً وصعوبة.

يقوم الروائي الجزائري كمال داود بجولة تشمل عددا من الولايات الجزائرية لتوقيع روايته الجديدة «زبور أو المزامير» الصادرة عن دار البرزخ للنشر سنة 2017.



عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بعمان صدر كتاب نقدي بعنوان «نوق النص وأفق الصورة» للكاتب السوري محمد طه العثمان.



عنوان الكتاب.. لغز ملغم يختصر المضمون

● كتاب عرب: العنوان الأدبي مفتاح سحري لغرفة النص

تبدو مهمة الكاتب صعبة، بل ومستحيلة في مسيرة بحثه عن عنوان لكتابه يعبر عن نص قد تتجاوز عدد كلماته الألف كلمة، وإلا يبدو مباشرا ويفضل ألا يكون حالما أو شاعريا، وفوق هذا كله جذابا أي يقع القارئ في حبه من النظرة الأولى، وإن كان العنوان الناجح بحسب الروائي أميرتو إيكو هو الذي لا يوجه القارئ إلى تأويل معين، فإن هناك روايات وجهت هذا القارئ إلى معرفة ما وراء العنوان، بل وحققَت نجاحات كبيرة كرواية «الحرب والسلام» لتولستوي، ورواية «العطر» لباتريك زوسكيند، ورواية «راوية الأفلام» لإيرنان ريبيرا لتيلير.

خلود الفلاح

◀ الكثير من الأعمال المهمة لم تكتشف إلا بعد فترات زمنية طويلة بسبب عناوينها المتواضعة، وغيرها لاقت النجاح بعنوانها الفارقة

ويقول المالكي عن كتابه السادس الذي صدر نهاية 2013 عن جامعة مصراتة «هو مجلد مكون من ثلاثة كتب، اخترت له عنوان 'المجلد الأول من سلسلة الدراسات السردية: السرديات والسرد الليبي'، وتسمية الكتب التي ضمها كانت وظيفية».

وتوضح الروائية والقاصة التونسية مسعودة بوبكر أن عنوان الكتاب عنصر هام في العملية الإبداعية، وهو أول مصادفة بين المبدع والمتلقي منذ الغلاف، وعادة ما يترك بعد إتمام النص ويلوغ صيغته النهائية بعد التغيير والتحميص، ومن ثم تبدأ المهمة العسيرة في اختيار العنوان الذي سيؤدي وظائف عديدة منها شد القارئ والإغراء بقراءة النص، وهو غالبا ما يعكس الموضوع، ويفصح عن جملة من الإيحاءات. وتقول «هو المفتاح السحري لغرفة النص، ربما يكون كلمة وربما يكون جملة تعود لخيال المبدع، ولا بأس أن يفتح على تاويلات عديدة تمنح النص أكثر من بعد، يقع في منطقتي بين التلميح والإفصاح».

وتتابع «يبحث البعض عن عنوان ملغز وشاعري وهناك من يختار عنوانا مضللا إشكاليا، كشكل من أشكال اللعبة الإبداعية التي تخلق منطقتها وهندسة معمارها الداخلي، تسبق في الغالب عملية اختيار العنوان مرحلة حيرة وانتقاء، ويشكل عنوان العمل الأدبي عتبة ضمن عتبات الكتاب ومبحثا للدارس الناقد بما يحمل من شحنة واختزال لجوهر المتن».

وتشير بوبكر إلى أنها تختار للعمل الواحد عدة عناوين ثم تشرع في عملية الانتقاء وتختار العنوان الذي يلقي هوى في نفسها، وتضيف «كثيرا ما يستغرق مني اختيار العنوان وقتا أسعى خلاله لأن أخلص من حيرتي وترددي وأحسم في الأمر وأسمي المولود».

إشكالية كبرى

العنوان في الرواية يتحول إلى إشكالية كبرى عند الروائي العراقي نزار عبدالستار، فهو أول عتبة لمستوى وعي الكاتب والموجه الابتدائي لذائقة القراءة، لذلك يتوجب على العنوان أن يكون مستوفيا لشروط عدة منها العمومية والشفافية والمقبولية، وألا يكون دارجا وينبع موجة تجارية ما، وأن يكون مفهوما لكل الناطقين بالعربية وليس فيه أي انفعال أو التباس، ومن المهم جدا ألا يحتوي على عوامل نفور وأن يكون سهل الحفظ ولطيف الوقع عند التداول.



شرفة نطل عبرها على العالم

◀ عنوان العمل الأدبي لغم لا ينفجر إلا حينما يفتح المعنى على أشعره التأويل، وقبل أن ينفجر على قارئه، ينفجر على واضعه

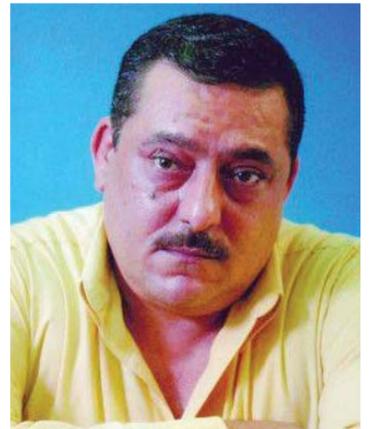
لكن ما شجعني على عدم تغييره هو سهولة نطقه».

ويقول القاص المغربي عماد الورداني «يبدو عنوان النص كشرقة عبرها نطل على العالم، الشرفة مرئية ومكتشفة للعالم، إنها بلا أسرار، هكذا نلتسعاها بعيوننا، نخترقها، ونهدمها ونعيد بنائها في خيالنا، بينما ما وراء النافذة يبقى غير مرئي، مهما حاولنا القبض عليه ينقلبت، لهذا يلعب الوعي الدور الأكبر في اختيار العنوان، البعض من الكتاب يدفعهم التقليد أو الهوس العاطفي أو الرغبة التجارية في اختيار عناوين فيها دفق ترغيبي يجذب فئة معينة من القراء، وهذا يعد حالة فشل لأن العناوين العاطفية لا يكون لها الأثر الجيد مع تقادم الزمن، لهذا أحرص أن يكون عنوان روايتي مبررا عن الجوهر وبلا أي تاطير أو زخرفة، واعتقد أن العنوان المكتوم الذي لا يعطي دلالاته المباشرة هو الأنجح، فليس علينا قول الكثير في العنوان وإنما وضع لمسة صغيرة فيها فن وخفة».

وتعد مرحلة اختيار عنوان للنص من المراحل الصعبة بالنسبة للشاعر المصري محمود فهمي الذي يقول «بعد الانتهاء من الكتابة يبدأ التفكير في عنوان للنص، أظن أبحث عن عنوان يعبر عن روح ما كتبت وفي نفس الوقت يكون جذابا ومحفزا للقارئ على البدء في القراءة». ولا يفضل الشاعر محمود فهمي العناوين الطويلة، إذ ربما تحمل معظم نصوصه الشعرية أو السردية عنوانا من كلمة واحدة أو كلمتين، ومع ذلك يقول «جاء عنوان كتابي الأخير 'حدثني في الشتاء الماضي' طويلا نسبيا،



نزار عبدالستار ومسعودة بوبكر ومحمود فهمي وسهير المصادفة: العنوان عتبة النص



شمس القراءة

ياسين عدنان
كاتب مغربي



«حين تتراكم الكتب التي لم تنتهها بعد، أو لن تنتهها قط، على رفوف خزانتك أو فوق مكتبك، يصير الأمر مزعجا. وقد يُشتت منه تكاسل دفين، كما قد يبدو علامة على تقصيرك في المتابعة وتقاسك عن المواكبة مما يورث لديك إحساسا ثقيلًا بالذنب».

ومع ذلك يبقى الامتناع عن القراءة حقا مقدسا تكفله للقارئ المُسحَب كل الشرائع، إذ ليس ثمة قانون سماوي ولا وضعي يفرض على المرء إتمام كتاب للنهائية، لذلك يمكن لأي قارئ أن يتوقف، متى أصابه الضجر، عن ملاحقة أحداث الرواية التي يقرأها، لكن، بشرط صغير واحد هو أن يقلل فمه بعدها.

فالمشكلة مع الذين لا يستطيعون إتمام كتاب بسبب افتقارهم لعادة القراءة، وعدم صبرهم عليها، تتفاقم فقط حين يسارعون إلى استصدار الأحكام الحاسمة، بل ويبدرون الآخرين فيما بعد بانطباعات تقلل من قيمة العمل الأدبي، وما أكثر الحالات التي أفسد البعض فيها علاقتي بكتاب ما، أو أجلوا في الأقل ذهابي إليه. ومن حسن حظي أنني لا أوقع شيكات على بياض لأصدقائي، ولا أعتمد انطباعاتهم مرجعا وبرهانا، سواء الصنف الأول الذي أعرف عنه الذهاب إلى القراءة بمزاج عكر، أو الصنف الأغر الذي لا يعجبه العجب، وبالتالي قلما يُركي عملا أدبيا جيدا لأنه إلى «القدح» أميل، ثم الصنف الذي لا يستطيع أن يتقدم في الكتاب لأزيد من عشرين صفحة، بسبب الكسل.

قبل أشهر، شرعت في قراءة رواية «شامة والشمس» للشاعر عبدالهادي السعيد، مراكشي يكتب عن الرباط رواية تنتقل بقارئها في تلك الرباط العصرية التي يتحرك داخلها الموظفون في الوزارات والإدارات، تقدم صورة عن نمط عيش هؤلاء خصوصا حينما يكونون عزابا، رواية حضرية بائمتان، لكن في الصفحتين 29 و30 بدأت أنزعج من الحكمة.

أحسست كما لو أن المؤلف فقد تحكمه في الشخص مبددا صدقية الوقائع والأحداث، وإلا فما معنى أن يتعرف خالد لأول مرة إلى سامية، التي ترافقه من أجل تنظيف شفته، فإذا بالحوار ينزلق إلى مساحات يستحيل بلوغها إلا بين شخصين يعرفان بعضهما جيدا، كما أن الألفة والجسارة اللتين تحركت بهما سامية داخل الغرفة لم تكن مُستساغتين أبدا من عاملة تنظيف تلج شقة رجل أعزب لأول مرة.

أزعجتني هذه «الاختلالات» فركنت الرواية في مكتبي وانصرفت عنها إلى قراءات أخرى، حتى التقيت عبدالهادي السعيد في معرض الكتاب بباريس في مارس الماضي، هناك باذرتُه بتحفظاتي، فهقه عبدالهادي طويلا ثم أجابني «أنا سعيد بملاحظتك، هذا يعني أنك قرأت الرواية بيقظة، لكن، عليك أن تستمر»، لم يكن الأمر يتعلق باختلالات إذن، فهل كان طعما وبلعته»

مؤخرا فقط، عدتُ إلى رواية عبدالهادي السعيد وأعدتُ قراءتها في جلسة واحدة، فالرواية التي غادرتُها بتسرّع في الصفحة 30 ستكشف لقارئها ابتداءً من الصفحة 40 أن بطلها خالد الهالالي مضطرب نفسيا، بل إنه يتلقى حصص علاج منتظمة عند طبيب نفسي، وأن سامية هي جيهان، بل لعلها جيهان.

حينما أنهيتُ «شامة والشمس» تأكدت من أن انطباعي الأول كان متسرعا، فما أخذته على الكاتب في البداية من عدم تحكّم في الأحداث والشخص هو بالضبط مصدر قوته، لعبدالهادي السعيد ظل يتلاعب بنا على امتداد الرواية.

أشياء حدثت دون أن تحدث، أو كأنها تحدث، جرائم تتلاحق تباعا: التغير بمصطفى وسرقة مسدسه، اقتحام غرفة نوم «مدام» أسية والسطو على مجوهراتها، اغتيال الحاج بعد عودته من العمرة، كلها جرائم حدثت، أو كأنها حدثت، لسبب متأكد، فالكاتب مكار مُتلاعب، بل ويستمتع بمخاطلة قارئه في عمل سردي متنع، فقط كان علي أن أقرأ الرواية إلى النهاية.

هناك من لا يستطيعون إتمام كتاب بسبب افتقارهم لعادة القراءة، وعدم صبرهم، فيسارعون إلى استصدار الأحكام



صدر عن منشورات الجمل كتاب بعنوان «عمر الخيام وأناشيد» ورياءيات تترجم لأول مرة» للكاتب الإيراني الراحل صادق هدایت.

صدر عن منشورات صفاف والاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر كتاب حول المفكر الفرنسي الراحل رولان بارت بعنوان «أهواء بارت ومغامرات البارتيّة»، إشراف وتحرير محمد بكاي.



كيف نتعرف على شيء اسمه القصة القصيرة جداً

● صالح هويدي: على النقاد العرب أن يكفوا عن الحماسة العاطفية ● شروط كتابة القصة القصيرة جداً ونماذج منها بأقلام كتاب عرب



لا يأتي لون ليمحو لونا آخر

وغيرهم. وتناول في الخاتمة إشكالية المصطلح في التنظير للقصة القصيرة جداً.

عُرف الناقد صالح هويدي بين النقاد العراقيين بدقته الأكاديمية، ومواكبته لكل جديد في الأدب العربي. وقد جاء كتابه الأخير «السرد الوامض» ضمن إصدارات كُتِبَ مجلة الراصد الإماراتية، العدد 139، أبريل 2017.

القارئ، وتأسيس أفق التلقي، المفاجأة، الجملة البسيطة، الجملة الفعلية، التسريع، التناغم الداخلي، البداية القصصية، الصورة الوامضة، السخرية، المفارقة، والإشتباك. وبين هويدي كتابه عدداً من التجارب في كتابة القصة القصيرة جداً أو ما يسميه الباحث بـ«السرد الوامض» للكاتبة هدية حسين وإسلام أبوشكير وعدنان كزارة،

القصة القصيرة جداً ضرب فني من السرد القصصي أصعب من سواه فأضح، لمن لا يمتلك موهبة قصصية حقيقية

د. يوسف حطيني. وفي ثنايا بحثه ذكر ما تختلط فيه القصة القصيرة جداً بأشكال فنية أدبية أخرى، فيصعب التمييز بينها، كالحاخرة، والنص المفتوح، وقصيدة النثر.

ورأى أننا يمكن تمييز المبحوث عنها بين الأشكال الأخرى بمضنة السُرد، أي أن يكون كاتبها متمسكاً بطابعها السُردية ويسرد أحداثاً ووقائع لا يمكن للقصة أن تسردها. وتناول في كتابه مبحثاً آخر وضع فيه مقارنات بين الأشكال القريبة من القصة القصيرة جداً وبينها. وتناول عدم الاتفاق حول هذا الشكل الأدبي.

وبيّن أن هناك من يرى أن على كاتب القصة القصيرة جداً أن يتدرب أولاً على كتابة القصة القصيرة، ويسجل فيها حضوراً قبل أن يحاول كتابة القصة القصيرة جداً. ويرى في هذا الرأي نظرة دونية لهذا الشكل الأدبي المستقل عن غيره من الأشكال.

غياب الاتفاق

وناقش هويدي آراء الناقد أحمد الحسين، الذي حدد أركان القصة القصيرة جداً بـ«الطرافة، الإدهاش، عمق الأثر، الإيقاع القصصي»، وآراء الناقد جميل حمداوي، الذي وضع معايير لهذا الشكل القصصي حددها بـ«المعيار الطبوغرافي، المعيار السُردية، معيار القراءة والتقبل، المعيار التركيبي، المعيار المعماري، والمعيار البلاغي».

وفي مبحث عنوانه بـ«غياب الاتفاق» وضع هويدي مواصفات لهذا النوع من السُرد لم يتفق عليها النقاد. وتشير فقراته إلى ضرورة توفر شروط مختلفة في القصة القصيرة جداً، كـ«القصر، التنوع الفضائي، الاهتمام بعلامات الترقيم، التركيز، التنكيس، التلغيز، الاقتضاب، التكثيف، الإضمار، الحذف، الإدهاش، الإبهام، الإرباك، الحيرة الدلالية». وأضاف إليها «استجابة

لا توجد إلا القليل من كُتِبَ النقد العربية تتناول «نقد النُقد» كقيمة رئيسية لها في عمل تحليلي مهم يلم بالعملية النقدية ويوضح أبعادها. وهو ما يستحقه النقد لتجديد مشاريعه وأساليبه، وللتوسع أكثر لمواكبة النصوص الإبداعية الأخرى والأخذ بيدها.

فيصل عبدالحسن

بعض النقاد، وأعلنوا أن القصة القصيرة جداً ستأخذ مكان القصة القصيرة، وستحل محلها، لدى القراء وكتاب القصة على حد سواء.

واعتبر الناقد أن كلاً من اللّونين سيبقى ليبرعن شكل من أشكال الإبداع القصصي. كما بقي لون القصة القصيرة مستقلاً عن جنس الرواية القصيرة، والرواية الطويلة. وكل لون سيبقى له شكله ومضامينه، وتقنياته الخاصة به. كما نوه بحقيقة في غاية الأهمية تنبه إلى أنه ليس كل ما كتب تحت عنوان القصة القصيرة جداً ينتمي فعلاً إلى هذا الجنس القصصي.

وجاء في هذا الصُدد قوله «على نقاد السُرد القصير هذا أن يكفوا عن الحماسة العاطفية، التي تجعلهم يرون في كل سرد قصير الحجم قصة قصيرة جداً». ولنخرج عدداً غير قليل مما توهمنا، وتوهم أصحاب المقاربات النقدية، أنها قصص قصيرة جداً. ونبعد عن الحرص على التنكيس، في ضوء المعايير التي نستقرئها، لنستخرج الخصائص المائزة لها، ونبعد ما لا يكرس هذه الخصائص، من دون أسف أو خسارة».

من الشروط المميزة للقصة القصيرة جداً كما يرى الناقد «لغتها الخاصة» التي تجمع بين لغة النثر ولغة الشعر معاً. فهي تأخذ من لغة الشعر جانبه الموحى، وكثافته الدلالية المشعة، لا بعده الشعاري المجنح بالاستعارات والمجازات المجانية، فضلاً عن الحبكة السُردية الخاصة، المتأنية

من طريقة معالجة الكاتب قصته معالجة مختلفة عن معالجات سائر الأنواع السُردية الأخرى.

واعتبر أن هذا الضرب من السُرد القصصي ضرب فني أصعب من سواه. وأكد أنه فن فاضح، لمن لا يمتلك موهبة قصصية حقيقية؛ إذ يتطلب اللعب فوق رقعة محددة، وإمكانات مقتضبة، بمهارة رجل السيرك الحادق؛ فإما النجومية وإما السقوط المدوي.

قسم صالح هويدي كتابه إلى عدة مباحث بداها بمدخل تاريخي يتبع فيه تطور هذا اللون القصصي، طارحاً آراء من سبقه في الكتابة عن هذا اللون القصصي. فتناول آراء الناقد المغربي سعيد بنعبد الواحد، و

لا يقدم الناقد صالح هويدي في كتابه الأخير «السرد الوامض» محاوراً هادئة وموضوعية للخطاب النقدي العربي في مجال أدبي حدائتي مهم هو «القصة القصيرة جداً»، التي استقلت بنفسها جنساً أدبياً له خصائصه منذ أواخر القرن الماضي، منفصلة عن القصة القصيرة التي راجت منذ عشرينيات القرن العشرين في الأدب العربي.

ورأى بعض النقاد أن هذا الجنس الأدبي لون أصيل في الأدب العربي. وأرجعوه إلى المقامة العربية القديمة، وأدب الخاطرة القصيرة، التي بدأت في بدايات القرن التاسع عشر في الأدب العربي كلون من ألوان التأثير بالأدب الغربية المترجمة إلى اللغة العربية في فترة مبكرة. واطلقت تسميات كثيرة على هذا اللون القصصي كالقصة البرقية، القصة المصغرة، القصة المفاجئة، القصة القصيرة جداً، وغيرها.

الحماسة العاطفية

يشير هويدي إلى هذه الحقائق في مقدمة كتابه، فيكتب مؤكداً إدراج صفحات كتابه ضمن «الحراك النقدي» الذي شهدته المشهد الثقافي العربي، ممثلاً في الاهتمام بالقصة القصيرة جداً، التي ظهرت بشكلها الفني في أدبنا العربي الحديث منذ سنوات.

ولعل من الواجب التنويه بأن هذا الحراك النقدي الدائر حول هذا النوع السُردية، لم يشكل ظاهرة لافتة إلا في العقدين الأخيرين. وجاء ذلك بفعل المبادرة، التي تمخضت عنها جهود بعض الباحثين، وعقدتهم لسلسلة من الملتقيات الخاصة بالقصة القصيرة جداً في الكثير من الدول العربية».

وقد انطلق هويدي من تسمية جديدة لهذا الفن الأدبي أطلقها عليه؛ «السرد الوامض»، وأكد مسلمة نقدية تؤكد أن هذا اللون لم يات لكي يمحو لونا آخر أو يأخذ دوره، كما يعتقد

من الشروط المميزة للقصة القصيرة جداً كما يرى الناقد «لغتها الخاصة» التي تجمع بين لغة النثر ولغة الشعر معاً

طه حسين

طرد إيليا أبو ماضي

القاهرة - أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، كتاباً جديداً حول الشاعر اللبناني الراحل إيليا أبو ماضي بعنوان «إيليا أبو ماضي.. تذكارات الماضي»، عرض وتحليل شعبان محمد البنا.

إيليا أبو ماضي (1889 - 1957) يعتبر من أبرز وأهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين. علاقة أبو ماضي بمصر كانت منذ 1902 حيث ذهب إليها بنية التجارة، ورفض نشره أول ديوان شعري بعنوان «تذكارات الماضي»، وقد صدر في عام 1911 عن المطبعة المصرية، وكان أبو ماضي إذ ذاك يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً. واضطر الشاعر إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1912 بعد نضله العديد من القضاة في موضوعات وطنية وسياسية، فلم يسلم من مطاردة السلطات، وهناك شارك في تأسيس الرابطة القلمية رفقة أدباء وشعراء لبنانيين مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة.

تطرق الكتاب الجديد حول إيليا أبو ماضي إلى تجربة الشاعر قبل أن يتصل بحركة التجديد، مستحضراً ديوانه «تذكارات الماضي» الذي لم يستطع دارسوه العثور عليه، وقد أحدث ذلك الديوان ضجيجاً واسع النطاق، ويبدو أن الشعراء في مصر آنذاك أشبعوا هذا الديوان نقداً وتجريحاً مما وقع إيليا أبو ماضي في هم وضيق شديدين، وقد هاجمه أيضاً طه حسين هجوماً دفع الشاعر إلى ترك مصر مهاجراً إلى نيويورك. ويقدم الكتاب رحلة من الحب والجمال والفن يعيشها القارئ مع ديوان «تذكارات الماضي» الصادر في بحث جديد.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

التحليل السيميائي في صالح الرواية

كما ذكر الناقد -إبراز جملة من التحولات، وبينت اختلاف الرؤى، والتوجهات بين الأجيال المتعاقبة في المجتمع العُماني، ووظفت التاريخ، وبينت بعمق خصائص المجتمع العُماني، كما أبرزت تحولاته من زمن إلى آخر من خلال الأحداث المتلاحمة، والعلاقات المتشابكة التي تدور في قرية عُمانية (قرية العوافي). تحليل بوفلاقة لهذه الرواية جاء تحليلاً تطبيقياً دقيقاً، متمتعاً بمنهجية علمية صارمة، إذ توقف عند جملة من العناصر التي يتوفر عليها المنهج السيميائي، ومن أبرزها: سيميائية العنوان، وسيميائية الغلاف،

الأنظمة العلامية التي يبنى عليها النص الإبداعي، وتسعى كذلك إلى إعادة صياغة دواله، ومدلولاته، عن طريق تركيز الاهتمام على مستويات الدلالة، وطرائق تولد المعاني. وبين بوفلاقة أن اختياره في هذا الكتاب قد وقع على نص روائي عُماني متميز وثري وهو «سيدات القمر» للأديبة العُمانية الدكتوراة جُوخة الحارثي، الذي يُفيد في تقديم قراءات كثيرة، ويسمح بالغوص في خبايا النفس الإنسانية، فهو يكتشف النقاب عن جوانب مهمة من مراحل تاريخ سلطنة عُمان، فقد اهتمت الرواية



الخطاب السُردية العُماني - رواية «سيدات القمر» للأديبة جُوخة الحارثي نموذجاً يقدم الباحث الجزائري محمد سيف الإسلام بوفلاقة تحليلاً للبنى السردية من منظار الأدبي اهتماماً بالغا، وزودت الناقد بادوات إجرائية سمحت له باكتشاف عوالم النص، وطاقتاته التواصلية. وينضوي هذا البحث ضمن اهتمامه بتحليل الخطاب الروائي في سلطنة عُمان، ورصد جماليات النص الروائي العُماني من خلال رواية شائعة، ويتخذ من المنهج السيميائي نبراساً لإبراز سيميائيات الخطاب السُردية العُماني، فالقراءة السيميائية تبين

الإبداع والمعرفة

عن الكتابة الشعرية، فنضمر موهبتهم، أو أن يكون نتاجهم مجرد كم يتكرر. وسواء في قصائد هذه المجموعة، أم في سواها، أجد في الثقافة وفي القراءات ما يغني تجربتي الشعرية ويعدد مساراتها ويفتح بها على آفاق جديدة وأمداء واسعة.

وأقول: أكون على المبدع أن يتنازل عن معارفه وتجاربه، ويضعها في محيط معزول، لتبدو سطحية وباهتة، لا تقارب إلا ما هو شائع ومعروف ومكرر، من أجل أن يتصالح مع ناقد كسول وقارئ أكثر كسلاً، أو مستمع يصفق لما يعرف وينأى بنفسه عما لا يعرف؟

غير أن المعرفة في الإبداع، تختلف عن المعرفة في البحث الأكاديمي مثلاً، لأنها في الإبداع تأخذ أهميتها من حضورها الجمالي، بينما في البحث الأكاديمي تأخذ أهميتها من حضورها المباشر، فالنص الإبداعي طائر جناحين، الفكر والجمال، وبهما معا يبلغ أفقا أوسع.

القراء بأن استخدامك لهذه الشخصيات من باب المماحكة الثقافية وإبراز العضلات المعرفية، وقراءاتك، فماذا ترى؟ ورغم ما أدركته من توجه في السؤال، للإشارة، قلت ما معناه: لا عليك بالظن، وقبل أن أجيب عن هذا السؤال، أود القول بأن لا اعتراض عندي على الفكرة، وأعرض على الوصف، حيث يوحى بأن التوفر على المعرفة هو استعراض عضلات معرفية، والفرق كبير بين المعرفة واستعراض العضلات، حتى لو كانت معرفية.

نعم، أنا أوظف ما أتوفر عليه من معرفة وما أمتلك من ثقافة، في كل ما أكتب، وبخاصة في الشعر، وقد عرفنا شعراء كثيرين موهوبين، وبداياتهم تفصح عن موهبتهم، لكنهم يظنون عند البدايات، يكررونها من دون تجديد أو إضافة، لأنهم لا يملكون ثقافة عميقة وجاهدة وحيوية، أو لأن ثقافتهم محدودة وهامشية، وأمثال هؤلاء، إما أن ينصرفوا

هي حالة التمثل وإدراك المتغيرات، فالحياة الإنسانية في تحولات مستمرة، في الثقافات والمفاهيم، وإن الإنسان منذ أن تشكلت المجتمعات في ظل حضارات عديدة وثقافات مختلفة، عايش تعددية، لم تقدر أية أحادية، مهما كانت تلك الأحادية، أن تلغي مفاهيم غيرها، وقد حاولت أحاديث مختلفة، إمبراطورية وأيديولوجية وأسطورية وغيرها، أن تكون هي الحياة، لكن الحياة في حيويتها ومتغيراتها ظلت أقوى من تلك الأحاديث، فاستمرت في تعديتها وتجديدها وحيوية متغيراتها، لذا كان جوهر الإبداع في الكتابة والتشكيل والموسيقى، هو ما تمثل الماضي وعبر عن الحاضر، وتوفر على قدرة التواصل مع المستقبل. حين صدرت مجموعتي الشعرية « أولئك أصحابي» وهي محاولة جمالية لتمثل التعدد المعرفي من خلال شخصيات وأحداث روائية، تنتمي إلى عدد من الأزمنة وعدد من الثقافات والمجتمعات والتجارب الإنسانية، سألتني أحد النقاد قائلاً: قد يظن بعض

حميد سعيد كاتب عراقي

ليس من إبداع حقيقي، في جميع مجالات الأدب والفن، لا يفتنر بمعرفة حقيقية، مصدرها المعيشة والمشاهدة والقراءة والسماع والحوار، من خلال تمثل عميق، وليس من خلال استقبال سطحي لمصادر المعرفة.

وإذا كان الشائع في هذا المجال تحديداً، إن المواهب المتميزة هي التي تعطي إبداعاً متميزاً، فالهوبة استعداد لدى المرء، لكنها لا تظهر إلا بالتجربة والاجتهاد، ومن دونهما تضم وتنتهي إلى غياب، وما أكثر ما أدركنا من مواهب لدى أشخاص في المراحل العمرية المبكرة، لكنها ضعفت وضمرت وغابت، ولم تظهر نتائجها بسبب عدم الإهتمام بها، وفقدان الاجتهاد من أجل تنشيطها.

إن المعرفة في الإبداع، ما كانت ولن تكون، مجرد مقولات تحفظ، وحكم تكرر، بل





صدرت عن الدار الأهلية للنشر والتوزيع للمفكر السوري محمد شحرور 4 كتب فكرية «الكتاب والقرآن رؤية جديدة»، و«الدين والسلطة» و«الإسلام والإنسان» و«الإسلام والإيمان».

عن دار نهضة مصر بالقاهرة صدر مؤخرًا كتاب من فئة أدب الرحلات للكاتب المصري أنيس منصور بعنوان «حول العالم في 200 يوم».



عن دار نهضة مصر بالقاهرة صدر مؤخرًا كتاب من فئة أدب الرحلات للكاتب المصري أنيس منصور بعنوان «حول العالم في 200 يوم».

أول محاكمة لشاعر بتهمة «التطفل»

● القاضي: ما هي مهنتك؟ برودسكي: أكتب القصائد

الكثير من المبدعين تعرضوا للملاحقة والتعذيب والتهمة الكيدية من قبل السلطة سواء كانت السياسية أو الدينية أو الاجتماعية، لا لشيء إلا لأنهم مختلفون متمردون على الواقع، حاملون بما هو أفضل، ولعل أشهر هذه المحاكمات محاكمة الشاعر الروسي الحائز على جائزة نوبل للآداب برودسكي.

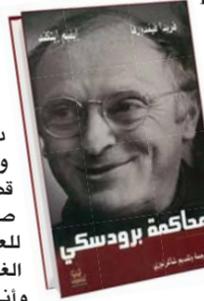
وارد بدر السالم

□ ستة مؤلفين اشتروا في تأليف جامع عن حياة الشاعر الروسي برودسكي وأهميته الشعرية وفحص المداخلات والالتباسات في محاكمته التاريخية ليقدموا صورة واقعية لمحاكمة أيديولوجية عن شاعر كانت تهمة الوحيدة هي «التطفل» بذريعة أنه لا يعمل في بلاد تحكمها الشيوعية الصارمة ويسيرها الرفاق على حد كان أرفع من شعرة.

الشاعر المتمرد

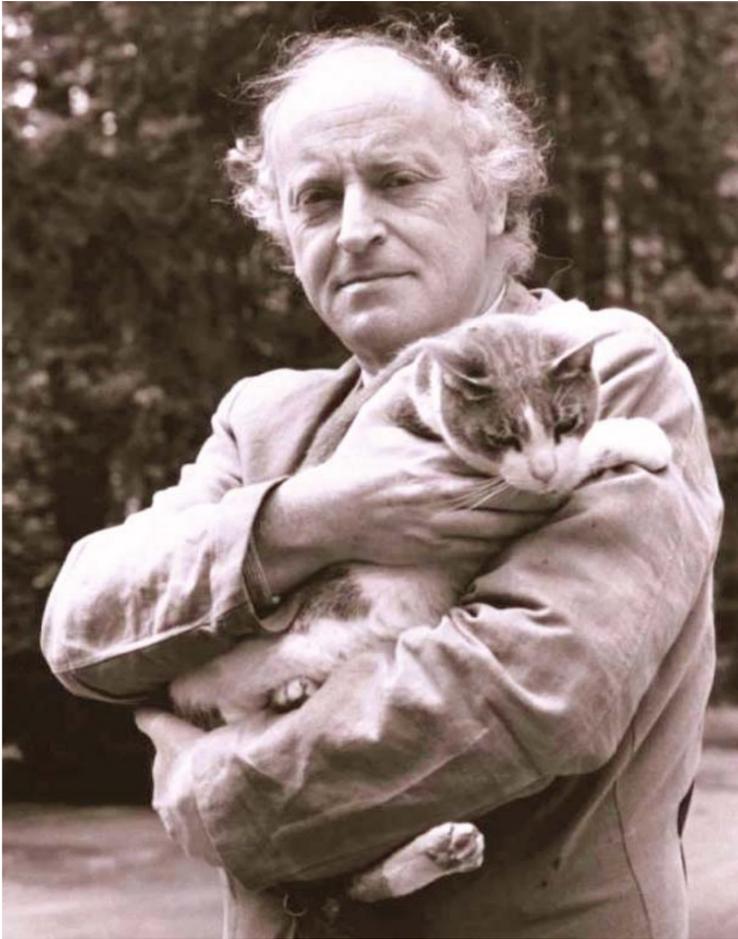
المؤلفون والمتابعون لسيرة برودسكي في محاكمته ووثقوا الكثير من مراحلها الشعرية والحياتية والشهادات التي تليق في المحكمة ومحاوله إملاء تهمة متراكمة على شخص الشاعر هم هيلين كاريندناكوس وإيفيم إيتكند وجانين ليفي وفريدا فيغوروا ولديا تشوكوفسكايا وشارل دوبرينسكي، وقد قام بترجمة هذا الكتاب التاريخي الروائي والمترجم العراقي شاكر نوري وصرر قبل أيام عن دار نشر سطور في بغداد.

تعد محاكمة برودسكي أول محاكمة لشاعر وتعد التهمة الموجهة إليه أغرب تهمة أيضاً وهي تهمة «التطفل» لأنه لا يعمل، أي أن في التهمة أبعاداً تشكيكية بولاء برودسكي للمنظومة الشيوعية القاسية وللرفاق الذين يسيرون الحياة بايديولوجيا صارمة. وهذا الكتاب توثيقي ونقدي وحياتي لشاعر حاز على جائزة نوبل 1987 وتم تعيينه ملك شعراء الولايات المتحدة في سنة 1991 ولكن السلطة السوفيتية السابقة لم تعترف بشاعريته ولا ترجماته ولا ثقافته العاشمة فحكمت عليه بالقتل في منطقة نائية شمال الاتحاد السوفيتي وبالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة ثم رحلته عام 1972 خارج البلاد حتى توفي عام 1996 بعد أن اطبقت شهرته الأوساط الشعرية والأدبية العالمية. وبين هذه الفترات كان برودسكي قد ادخل إلى المصححة العقلية مرتين.



تكتب هيلين كاريير عن شاعر ذوبان الثلوج برودسكي باستعراض ذي أهمية تاريخية لشخصية الشاعر بوصفه لم يكن عضواً في اتحاد الكتاب السوفيت الذي يمنح الشهادات للمواهب الأدبية، وهذا يعني أنه شكّل لنفسه عائقاً شعرياً وحياتياً يتناقض مع توجهات السلطة المركزية التي تحسب الحساب لتأثيرات هكذا شعراء لا سيما وأن الشعبية السوفيتية كانت تستنسخ أشعاره سرا وبالتالي رسمت هذه المقالة الخطوط العريضة للتحوّلات السياسية بعد الحقبة الستالينية ما قبل الخمسينيات من القرن الماضي وحتى منتصف الستينات، التي برع فيها برودسكي وهو شاب متمرد

◀ برودسكي صوت شعري متمرد على القيم اليومية الأدبية والحزبية لا يتماشى مع مركزية الحياة الرفاقية ولا مع طروحاتها



انتصار الشاعر العنيد والمتمرد

◀ الشاعر بقي صامدا وثابتا في موقفه الشعري من دون أن يتنازل عنه ولم يقدم استرحاما كما كانت المحكمة تطالبه

الضغط الهائل الذي واجه برودسكي وهو في قفص الاتهام: «إنه معاد صامد للسوفيت»، و«ينبغي أن تكون بلا رحمة أو شفقة مع بشر كهذا»، «برودسكي وجماعته أشعراهم سافلة ومعادية للسوفيت»، «إن لهذا الشاعر تأثيراً سيئاً على الشعب»، «قرأت قصائده الساخرة وأنت تحمّر خجلاً أيها الرفيق القاضي»، «لديه غياب كامل للوعي والإحساس بالواجب»، «يتلمص من الخدمة العسكرية»، «الذين يدافعون عن برودسكي هم مجموعة من الغشاشين والشطارين والمتطفلين والحمير..»، «إننا لا نحاكم شاعراً بل متطفلاً».

ومثل هذه الشهادات المتقالبية في أكثر من مراجعة كافية لإدانة الشاعر ووضع في موقف لا يحسد عليه بقي صامداً وثابتاً في موقفه الشعري الخالص من دون أن يتنازل عنه ولم يقدم استرحاما كما كانت المحكمة تطالب به لتفعيل إدانته جماهيرياً، مع أن العقوبة كانت قاسية عليه إلا أن المحكمة ارتأت أن تقلصها إلى سنتين وتعمل على إبعاده خارج وطنه، فماتت له فرصة الظهور من جديد ليكون في مقدمة الشعراء الروس الذين نالوا جائزة نوبل. ذهب القضاة إلى النسيان وبقي الشاعر لم يمت حتى اليوم.

نادر أن يدفع شاعر تهماً خطيرة عنه بالتمسك بشعريته وأمله في أن يبقى شاعراً لا مجرماً؛ ففي أكثر من مرافعة بينه وبين القاضي كان يصصر على أنه شاعر ويكتب الشعر، ومن هذه الملخصات ما يمكن أن يشير إلى ذلك الوجد الشعري المدفون في أعماقه الإنسانية الواسعة، وعلى سبيل المثال:

القاضي: ما هي مهنتك؟
برودسكي: أكتب القصائد..

القاضي: لماذا أنت عاطل عن العمل؟
برودسكي: إني أعمل في مجال القضاة.

القاضي: ما هو اختصاصك بصورة عامة؟
برودسكي: إنني شاعر ومترجم

القاضي: ماذا قدمت من فوائد للوطن؟
برودسكي: كتبت القصائد..

القاضي: .. كيف تركت العمل الأول وانتقلت إلى عمل ثان؟

برودسكي: كنت أعمل في كتابة القصائد..

هذا المضي العنيد في ترسيخ روح الشعر في محكمة صعبة وقاسية وضعت حكمها مسبقاً لتقويض تأثير برودسكي على الشارع العام لا سيما بين صفوف الشباب يؤكد أن الشاعر - المتهم على دراية عميقة باليات المحكمة وهو ما جعله متشبهاً بأنه شاعر ويكتب الشعر ولا علاقة له ببدولة حديثة تمنع الحياة عنه بطريقتها الفولاذية، ولو تأملنا شهادات الشهود الذين كانوا ضد برودسكي ومنهم أدباء في تلك المرحلة لتبين لنا حجم

تجارب روائية عربية تفضح المسكوت عنه

أو إعادة إنتاجه بحسب ما ترى إحدى نظريات التلقي.

وبيّنت أن طبيعة تناول الموضوعات وطريقة معالجتها، تغيرت على وقع التغيير الذي أصاب الأسلوب والبنية، إذ تكشف المقالات في كتابها عن انشغالات الرواية العربية بالراهن، وعن أسئلتها الكبرى التي تصدّرها موضوعاً الحرب بلا منازع، بنتائجها وتداعياتها الكارثية على الجماعة، وقبل ذلك على الفرد الذي باتت ذاته تعاني من الشروخات والتصدعات، وقدّ قدرته على الانخراط في الحراك الاجتماعي، أو الانفتاح على محيطه، وسيطر عليه الإحساس بالاعتراب والعزلة والتخبط وفقدان البوصلة.

كما أشارت الناقدة إلى ظهور تجليات ثيمة الحرب في الأعمال المتناولة، بالمرزج بين الواقعي الذي يمثل مرحلة الضعف والخذلان، وبين الأسطوري الذي يحيل البطل أحياناً إلى

وتيار الوعي، كما بدأت الرواية العربية تشهد تحولاً بلغ جسد الانقلاب الجذري في صورة الذات، فبدلاً من أن تكون الذات الجمعية المتشكلة من أصداء الذات الفردية المنسجمة فيها، هي المركز. صارت الذات التي تمتلك كل منها رؤاها وتصوراتها وتطلعاتها الخاصة، هي المحور الذي تتشكل الذات الجمعية من تفاعل مكوناته وأصداء اشتباكاتهما.

ولفتت صالح إلى أن هذا ما استتبع تغييراً في بنى السرد، إذ اختفى «الراوي العليم» أو كاد يختفي، وهو الراوي الذي ظل إلى وقت قريب يقبض على الأحداث، يتنبأ بها ويحللها ويتدخل في شاراتها ووارداتها. وشاع بدلا منه ضمير المتكلم، الذي يمكن الراوي من تقديم منظور ذاتي يرصد انعكاسات الخارج على داخل الشخصية. كما برزت ظاهرة الجمع بين أكثر من ضمير سردي، أو اعتماد عدد من الرواة في النص الواحد، يرصد كل منهم الأحداث من وجهة نظره، بما يتيح للقارئ إطلالة إضافية على الأحداث من زوايا مختلفة، والانحياز إلى وجهة النظر التي يرى أنها تعبر عنه، بما يجعله شريكاً فاعلاً في إنتاج النص.

صانع للمعجزات نوقا إلى قلب معادلة الواقع رأساً على عقب، وتحقيق التغيير المنشود.

وأكدت أن الرواية العربية قطعت أشواطاً كبيرة في مسيرتها، وأفرزت -ولا تزال- أصواتاً مهمة ينبغي التوقف عندها ومعاينتها، وهو ما يحاول كتابها هذا في درسه تجارب تطرق أبواب المحظورات، وتفضح المسكوت عنه، وتحرك الراكد في مجتمعاتنا، وتتصدى لما غلّف العقل العربي من جمود وتبعية. وأوضحت أن هذه المقالات كتبت استجابة للأثر المتحصل بعد فعل القراءة، كل على حدة وفي زمنها، من دون خضوع لبرنامج قراءة معد مسبقاً، وبمناى عن أي خطط مدروسة في هذا السياق. وهذا ما يفسر حضوراً لتجارب روائية وغياباً لأخرى في البلد الواحد، مثلما يفسر التركيز على نتاج روائي في بلدان عربية بعينها أكثر من سواها، إلى جانب التباين في المستوى الفني للتجارب التي جرى تناولها، والتفاوت في الدربة وخبرة الكتابة بين روائي وآخر.



أحقاد الكتاب



حسن الوزاني

كاتب مغربي

□ يتذكر العديد من القراء الحوار الشهير الذي جمع مفكرين كبيرين من عيار المغربي محمد عابد الجابري والمصري حسن حنفي، على صفحات مجلة اليوم السابع الباريسية. وخلال لحظات الحوار، التي امتدت خلال أسابيع، أبان المفكران عن قدرة كبيرة في الجدل الفكري وفي الاختلاف وفي تدبيره، خصوصاً مع طبيعة الموضوعات التي تمت مقاربتها، ومن ذلك العلمانية والأصولية والوحدة العربية والناصرية والحادثة والتقليدية والقضية الفلسطينية. وبالرغم من الحدة التي طبعت النقاش في الكثير من لحظاته، لم يمنع ذلك المفكرين، قبيل نهاية الحوار، من القيام بوقفة للمراجعة، حين وقف حسن حنفي عند برودة الحوار، حسب وصفه، مشيراً إلى أنهما اتفقا أكثر مما اختلفا وإلى أنهما تجاوزا أكثر مما تصادما. الجابري لم يفوت الفرصة واصفا الحوار بكونه كان هادئاً في الشكل وقويًا في المضمون.

وبذلك، كان هذا الحوار، الذي يوصف بحوار الثمانينات، استثنائياً بامتياز. لأنه جعل من التصادم والجدل وسيلة لإنتاج الأفكار.

حواراتُ الكُتاب، عرباً أو أجانب، ليست دائماً كذلك. ثمة وجه آخر خفي لا يلبث أن يظهر على سطح علاقاتهم، متجلياً سواء عبر الحسد أو الحقد أو الكراهية.

الباحثان الفرنسيان أن بوكيل وإيتين كيرن استطاعا، من خلال كتابهما المثير، «تاريخ أحقاد الأدباء»، أن يعيدا رسم علاقات عدد كبير من أدباء فرنسا، المبنية على الكراهية والعداوة، بشكل يبدو معه كما لو أن كل أدباء فرنسا كانوا في حروب ضروس بينهم.

كان فيكتور هيغو يحلم، خلال طفولته، بأن يصير مثل شاتوبريان، أحد أعلام الأدب الرومانسي الفرنسي. غير أنه مع دخوله مرحلة الشباب، سيختار هيغو عدواً على مقياسه، ولن يكون هذا الأخير، حسب الباحثين، غير شاتوبريان. أما فيكتور هيغو فسيعتبر نفسه فيما بعد محظوظاً لكونه رجلاً مكروهاً، إيماناً منه بكون شهره الكاتب تقاس بعدد أعدائه. كُتاب كبار آخرون لم يسلموا من عداوات أصدقائهم. حيث كان ليون بلوي يصف إميل زولا بالخنزير، أما الشاعر الفرنسي بولير فقد كان قاسياً مع مواطنه الروائي جورج ساند التي كان يعتبرها امرأة غبية وثرثرة ومسحورة.

بالطبع، لا ترتبط الحالات بفترة ما ولا بمشهد ثقافي معين. ويبدو ذلك أمراً مشتركاً. غير أن وسائل تصريف العداوات تختلف الآن، مع ظهور وسائل الاتصال الاجتماعي، حيث لم تعد تنحصر في الصالونات والمقاهي، بل صارت قدأثف أشباه الكُتاب تصل، عبر البث المباشر، إلى مرماها، مغلفةً بغير قليل من الحقد والكراهية.

قبل سنتين، كان موقع هافينغتون بوست الشهير قد نشر شجرة الأدباء الإنكلوساكسونيين الذين كانت تربطهم عداوات خلال القرنين السابقين. وبرغم حدة العداوات التي كانت تجمعهم، ظل عددهم في حدود الثلاثين اسماً فقط. ولا أعرف، من باب الانطباع، إن كانت ستكفي شجرة واحدة لرسم عداوات كُتاب أي بلد عربي نخاره. ما أخشاه هو أنها قد تأتي على كل غاباتنا.



يرصد مسلسل «الدولة» بشكل عام حياة مجموعة من الرجال والنساء المسلمين الذين يسكنون في بريطانيا ويقرون الرجل الجهاد في سوريا، مدينة الرقة على وجه التحديد، للمشاركة ضمن صفوف داعش، وتختلف قصصهم وخلفياتهم فيما تصدم رغباتهم وأحلامهم بواقع مغاير داخل هذا التنظيم.

بيتر كوزمينسكي يغوص في أعماق حفرة داعش السوداء

● مسلسل الدولة يكسر قاعدة «دائماً ما نفهم أقل ونشجب أكثر» ● كاميرا الدراما تستخدم الأبحاث لكشف ما يحدث في الظلام



مأساة من الداخل

بداعش ابتلعت هؤلاء الفتيات. فماذا يمكننا أن نفعل؟ يمكننا فقط أن نأخذ كاميرا الدراما ونفعل ما لا يمكن لأي كاميرا وثائقية أخرى أن تفعله في الوقت الراهن، وهو استخدام أبحاثنا لإبعاد الستار وكشف ما يحدث في «الظلام».

ويرتدي كوزمينسكي زوجاً من النظارات وهو قصير القامة، ويتحدث بلهافة ويختار كلماته بعناية وحكمة في الحديث.

بيتر كوزمينسكي:
أعمالي، كلها تقريباً تصور الحالة التي يكون عليها البريطاني المسلم

ويرى أن مسلسل «الدولة» هو جزء من ثلاثية القناة الرابعة «تشانيل فور»، بعد مسلسل «ذا غورنمينت إنسبيكتور»، الذي يجسد فيه السير مارك ريلانس دور مفتش الأسلحة الحكومية في الأشهر المضطربة التي سبقت الحرب على العراق، ومسلسل «بريتنز» لعام 2007 التي تدور أحداثه حول أحد المتطرفين المسلمين الذي يجسده الممثل ريز أحمد. وأضاف كوزمينسكي «كل تلك القضايا واحدة وتتناول سياق الموضوع نفسه من وجهة نظر معاصرة. أعمالي، تدور كلها تقريباً حول الحاضر وكيفية تصوير الحالة التي يكون عليها البريطاني المسلم الآن».

لندن، وهي ذكية ومتعلمة. ولكن كيف تقبل تلك القناة الفكرية بأن تُدرس تعاليم دور المرأة في الإسلام في نفس الوقت الذي تتلقى فيه معاملة دونية من قبل الرجال في سوريا، باعتبارها تافهة وغير مسؤولة؛ أتوقع أن القنوات الفكرية التي تم تشكيلها خارج التنظيم لن تقبل بإغائها أو طمسها داخل التنظيم. كنت أقل اهتماماً بتناول قضية التطرف، ولكننا الآن بصدد دراما يمكنها أن تجذب المشاهدين من أول ساعة من وقت العرض لنقول لنا شيئاً لم نكن حقاً نعرفه».

وفي إطار التحضير لحلقات المسلسل، انغمس كوزمينسكي في أوراق الأبحاث التي عمل عليها فريقه، والمليئة بالمقالات والتصريحات التي صرح بها الكثير من الجهاديين السابقين، في الوقت الذي كان يخرج فيه مسلسل «ولف هول»، مسلسل قناة بي بي سي الحاصل على الجوائز. وتعليقاً على ذلك قال كوزمينسكي «كنت أعمل على محكمة تيودور إنكلترا صباحاً وعلى تنظيم داعش في المساء».

وبتسارع تصوير حلقات المسلسل التي يتم جزء منها في جنوب إسبانيا، ظلت الأخبار تتحدث عن أبحاثه. وتذكر حادثة الطالبات البريطانيات الثلاث اللاتي تم النطاق صور لهن بواسطة الكاميرات اللاتي وهن يغادرن إلى سوريا في فبراير من العام 2015، كثيراً بكتابات كوزمينسكي في هذا الموضوع. وقال «تلك الحفرة السوداء المسماة

الآن نواجه الهجمات الإرهابية بالقبائل في شوارعنا، ولا يمكننا هزيمة التنظيم بالقوة العسكرية، وجنرالنا وقياداتنا يعلمون ذلك جيداً. كل الهجمات الإرهابية في وجهة نظري، سواء حدثت بسبب التمييز العنصري أو بسبب أحداث الاضطرابات، انتهت فقط بالجلوس والتحدث إلى الجانب الآخر».

يعتقد بعض المشاهدين الآخرين أن هذا النوع من الخدع يعمل بشكل جيد. وكتبت البارونة سعيدة وارسلي، وزيرة الدولة في حكومة ديفيد كاميون السابقة والمرأة المسلمة الأولى في مجلس الوزراء، في مقالتها في التلغراف، أنه «في بعض الأحيان يظهر كوزمينسكي وكأنه يتبنى قضية الإرهابيين. وأكد أن مسلسل الدولة لا يهدف إلى تجنيد أحد في التنظيم».

ومن جانبه قام كوزمينسكي بتجنيد فريق من الطلاب الأكاديميين المسلمين لمدة 18 شهراً ليبحث كل جزئية تتعلق بالموضوع. وكتبت في ذلك استند كل حدث ورد فعل في المسلسل إلى شهادة أو تقرير حقيقي.

ويقول كوزمينسكي «لتفصيل أحداث هذا العمل بامانة، يجب عليك أن تظهر مدى الفرح والسرور اللذين يشعر بهما هؤلاء الناس بمجرد وصولهم، ثم تظهر خيبة الأمل التي يشعرون بها بعد ذلك، سيُصاب المشاهد بانطباع مائل للغاية إذا توقف فجأة عن مشاهدة المسلسل. نأخذ على سبيل المثال شخصية «تساكيرا»، طبيبة بريطانية شابة وأم، ولدت وترعرعت في

وتصدّرت الأصوات المعارضة للمسلسل بيناني هينز، ابنة عامل الإغاثة البريطاني ديفيد هينز الذي قطع تنظيم داعش رأسه عام 2014، وكانت قد طالبت عبر موقع «الدبلي ميل» بتاجيل العرض، مؤكدة أن أحر ما تحتاجه عائلات ضحايا تنظيم داعش هو مسلسل يسلم الضوء عليها، حيث تمزّقت العديد من الأسر بسببه.

وفي المقابل، اعتبر بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن قرار القناة البريطانية خوض هذه التجربة مقير للغاية. وأعلن تشارلي وينتر، الباحث في «المركز الدولي لدراسة التطرف» بلندن، تأييده لما شاهده في المسلسل، وصرح لصحيفة الغارديان البريطانية، «يبدو أن العمل سبقه بحث طويل، أنا معجب جداً به، كما أن كمية كبيرة من المشاهد ترصد الدعاية الإعلامية التي يقوم بها تنظيم داعش، لذلك من الواضح أن الباحثين شاهدوا كما هائلاً منها ليتأكدوا من إنجاز عمل واقعي بهذا الشكل». وبالنسبة إلى كوزمينسكي يمثل مسلسل «الدولة» ضرورة في مرحلة ما. وأضاف قائلاً «من الصعب جداً أن تكون موضوعين عندما نتحدث عن تنظيم الدولة الإسلامية، إنها طائفة دينية تشجع على الموت بصورة مثيرة للاشمئزاز. كنت دائماً اعتقد أننا لا يمكن أن نحارب شيئاً ما، ما لم نفهمه أولاً. أجد أن هذه الفلسفة التي طرحها رئيس الوزراء حول «أننا دائماً ما نفهم أقل ونشجب أكثر» تجعلك تشعر بشعور رائع، ولكن ماذا بعد ذلك؟ لا تزال حتى

يتحدث بيتر كوزمينسكي عن عمله الدرامي المثير للجدل الذي اهتم فيه بتنظيم الدولة الإسلامية داعش، مؤكداً «كنت أعلم منذ البداية أنه سيصدم الناس»، وذلك بعد سيل من الانتقادات التي واجهها والمرتبطة خاصة بتوقيت بثه.

لندن - عاد بيتر كوزمينسكي، الذي وصفته صحيفة «تلغراف» البريطانية بـ«المخرج التلفزيوني الأكثر إثارة للجدل في بريطانيا»، هذا الأسبوع إلى دائرة الضوء بعد عرض أحد أهم أعماله حتى الآن، وهو مسلسل «الدولة» الذي بثت آخر حلقاته ليلة الأربعاء على القناة الرابعة البريطانية «channel4».

وأخذ المسلسل على امتداد حلقاته الأربع المشاهدين معه إلى أدق التفاصيل داخل حياة تنظيم داعش بعدما سافر أربعة من الشباب البريطانيين إلى سوريا للانضمام إلى صفوفه. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية من تاريخ التلفزيون، اعتمد بيتر كوزمينسكي على إثارة صدمة المشاهدين في الدراما التي يعرضها.

ففي التسعينات من القرن الماضي، كان من بين الأوائل الذين أثاروا قضية إسائة معاملة الأطفال؛ وفي عام 2005 قدم عملاً عن البناء الغامض لحرب العراق، حتى قبل أن يأخذ تحقيق لجنة تشيلكوت بعين الاعتبار.

وفي العام 2007 تناول قضية تطرف المسلمين البريطانيين في الوقت الذي لم يجرؤ فيه معظم الكتاب والمخرجين على أن يتطرقوا للموضوع. وقد سببت أعماله ضجة كبيرة، ولكنها فازت أيضاً بعدة جوائز من الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

ويقول كوزمينسكي البالغ من العمر 61 عاماً والمولود لأبوين لأجثين من هولندا، «هذا العمل هو أول دراما باللغة الإنكليزية تحاول أن تنظر إلى ظاهرة الشباب من جميع أنحاء العالم الغربي الذين ينضمون إلى تنظيم داعش. كنت مهتماً بهذه القضية المحددة؛ وكيف كان اتخاذ القرار بالسفر سيصدم أمام واقع العيش هناك يوماً بعد يوم».

وتعرضت القناة الرابعة البريطانية بسبب المسلسل إلى سيل من الانتقادات والهجوم عبر المواقع العالمية المختلفة وصفحات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر المشاهدون عن عدم تقبلهم لطبيعة العمل وتوقيت عرضه في ظل الاعتداءات الإرهابية التي يشهدها العالم، بينما اتهمت عدة مواقع العمل بـ«تلميع» صورة التنظيم الإرهابي، وردت القناة البريطانية على هذا الهجوم بشأن العمل تم بحته بعناية ويرصد وقائع حقيقية.

وفقاً لما ذكره الموقع الرسمي للقناة البريطانية، فإن المسلسل يرصد بشكل عام حياة مجموعة من الرجال والنساء المسلمين الذين يسكنون في بريطانيا ويقرون الرجل الجهاد في سوريا، مدينة الرقة على وجه التحديد، للمشاركة ضمن صفوف داعش، بحيث تختلف قصصهم وخلفياتهم فيما تصطم رغباتهم وأحلامهم بواقع مغاير داخل هذا التنظيم.

انحياز عقلي في عالم ما بعد الحقيقة

وتقول القصة المملقة إنه «بعد ثلاث سنوات من بداية عمله ووضع خطة استراتيجية لكل وزارة، أخذت تجربته الإحصائية لاقتصاد الصين تظهر للعيان». وتصل القصة المزيّفة إلى أن من يقف وراء نهضة الصين الاقتصادية الحالية مجرد رجل واحد حول اقتصاد الصين الهزبل الركيك إلى الأول عالمياً؛ ويا للفرخ إنه عراقي مسيحي.

بالطبع كل الذين تداولوا «القصة المزيّفة» كان دافعهم الفرخ بعراقيتهم المكسورة؛ بغض النظر عن مضمونها الملقق وغير المعقول، لكن لا أحد منهم جرب الاستعانة ببحث بسيط في موقع جامعة أكسفورد للتأكد من مصداقيتها. هذا يعني ببساطة أن الأكاذيب لا تصنع نفسها بنفسها في العالم الرقمي، بل نحن «المستهلكون الرقميون» حاضنة ناجعة لها. وإذا ارتقت المثالية إلى سلوك البشر «من لا يطمح إلى ذلك»

فالتاريخ الذي يكتبه جبل الهواتف الذكية اليوم، يحرض على تدمير نفسه بنفسه وليس تدمير العدو، ولن يكون بعدها الاحترار الذي عبّر عنه كاتب على درجة من الأهمية مثل تيم هارفورد، فيسبوك، مجرد تعبير فظ من صحافي، بل رغبة جماعية للرفض لمنع خطر يمس الجميع وليس الصحافة وحدها.

ليس لأن الناس يزدادون غباء، فهذا أمر لا يمكن تقبله، مثلما لا يمكن تقبل أننا جميعاً نشترك في إشاعة الكذب بوصفه حقيقة قائمة في عالم رقمي يدير حياتنا. ساكتفي بمثال من بين المئات التي تطفلت على هاتفي الشخصي وبريدي الإلكتروني، أرى أنه معبر عما أعالجه في فكرة هذا المقال، فقد تداول عراقيون أكثر من غيرهم؛ قصة خرافية وكأنها حقيقة، وصدقوها بدافع الحاجة الماسة والعاجلة بالنسبة إليهم بحثاً عن «جائزة ترضية» حيال الخسائر المربعة التي أصابتهم في الوطنية وفي النظام الاجتماعي والديني، واكتشفوا في لحظة شاذة من التاريخ أنهم البلد الأعلى فساداً وتخلّفاً في العالم.

مفاد القصة التي مازالت شائعة ومداولة على تطبيقات الهواتف الذكية، ومنشورة على مواقع إلكترونية وصحف ورقية تتحدث عن قيام السياسي والقيادي في الحزب الشيوعي الصيني دينج هسيانغ بنح آنذاك، بالاستعانة بجامعة أكسفورد لترشيح متخصص بالتنمية الاقتصادية والإدارية للعمل مع الحكومة الصينية بصفة مستشار أول.

وتستمر القصة المعبّرة بامتياز عن «ما بعد الحقيقة» باختيار خبير من أصول عراقية يعمل في جامعة أكسفورد، للمهمة بعد مغريات مالية.

التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي دمرتا الحقيقة، وكتب في صحيفة فايننشال تايمز معبراً عن احتقاره لفيسبوك «نحن نعيش في عالم ما بعد الحقيقة، حيث بإمكاننا تجاهل الحقائق التي لا تعجبنا والاستفادة من أي سرد شخصي نرغب فيه».

ثمة جيوش إلكترونية تعمل اليوم لإشاعة الأخبار المزيّفة تدار بعمل حكومي منتظم، تهدف إلى تشويه الآخر وإسقاط صورته في نظر الشعوب. وثمة فرق متخصصة في وسائل الإعلام تعمل على إعادة كتابة التاريخ المكتوب بطريقة ترضي مشروعها السياسي، وكأنها استعانت بالشهود من ذلك التاريخ الأفل.

وهناك مجاميع أقل تعمل من تلقاء نفسها على إشاعة الأكاذيب من أجل طموح شخصي بغض النظر عن نوعيته. الأكاذيب لا تصنع نفسها بنفسها في العالم الرقمي، ثمة صناعات مهرة وسذج يقومون بذلك، المهرة يعملون على الفكرة المخاتلة والمحكمة من أجل تمرير أكاذيبهم، والسذج من يرون الأكاذيب حقائق، ولسوء الحظ وهزلة الوعي هناك من يصدقها من دون أن يجهد نفسه بتفكير منطقي. أنتم جميعاً تمتلكون عشرات الأمثلة على هواتفكم الذكية وبريدكم الإلكتروني، وأنا أيضاً أمتلك مثل تلك الأمثلة لادافع فيها عن فكرتي في الانحياز العقلي.

نحن المستهلكون المغفلون أو الموهلون في الخطأ، بالترويج لها من أجل رغبة أنانية ضيقة.

لنتأمل المجاميع المنهكة في توزيع المقاطع الفيديوية والقصص الإخبارية، وندرس الدوافع الكامنة في ذلك الفعل الجديد على نشر الأخبار.

لا يمكن لنا أن نزعم أن شخصاً ما يقوم بتوزيع القصص الإخبارية من هاتفه المحمول على الأصدقاء المقربين، من أجل إشاعة الحقيقة وصدقا! هذا تصور عشوائي في عالم تطبيقات الهواتف الذكية. ولا يمكن للشخص نفسه أن يزعم أن حرصه الديمقراطي يدفعه لنشر المعلومات، لأنه ببساطة سيسقط في أول اختبار عندما يتعلق الأمر بقصة إخبارية لا تتواءم مع رغباته الوطنية؛ فهو يجربها عن جهازه قبل أن يفكر مجرد تفكير بتوزيعها على معارفه.

الواقع، أننا نحن المستهلكون، وليست الأخبار الزائفة وحدها، السبب الرئيسي في شيوع مصطلح «ما بعد الحقيقة» لأن الحقيقة إن وجدت لا تحقق طموحاتنا الانانية أو أقل منها، بينما ما بعد الحقيقة يعبر عما نكته للآخر وما يحقق التعريف الإنساني للوطنية بالنسبة إلينا.

سبق أن افترض الكاتب جون ثورنهيل باننا نعيش «فقااعات الفلتر» لأن



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لأن سلطة الخبر صارت في كل مكان، صار العالم الرقمي المكان الذي تعيش فيه الثروة والسلطة، ولا يمكن للساعين إلى هذه الثنائية التي استند التاريخ عليها لسرد مدونته، أن تكون بلا أكاذيب؛

المؤرخون والصحافيون جزء منهم يهينون المساحة اللائقة بسميات تحتفي بالكذب، القواميس اللغوية عدلت متنها لتكون التعريفات وافية وصادقة لـ«أخبار كاذبة»، وهناك ما هو أكثر نادياً من ذلك فـ«ما وراء الحقيقة» تسمية كيسية للاكاذيب من دون أن تغير شيئاً من الحقيقة. التاريخ يدرع عبر مسيرته أن الطريق إلى السلطة والثروة يكمن في الأكاذيب، ذلك ليس جديداً عليه، الجديد الذي يشغل التاريخ الرقمي للعالم اليوم، نحن المستهلكون المغفلون الذاهبون بلا مبالاة إلى التعامل مع الأكاذيب وكأنها حقيقة، التحيز العقلي ميزة المستهك في العالم الرقمي، فهو يصدق ما ينمناه بغض النظر عن حقيقته، ويعمل بإخلاص ومثابرة على نشره.

هكذا تستمد الأخبار الزائفة حقيقة وجودها، ليس من قوتها بقدر ما تقوم به



أطلقت شبكة تويتر تحديثاً جديداً لتطبيقها على منصة إكس بوكس Xbox من مايكروسوفت، مضافة ميزات متعلقة بمشاهدة الفيديو على منصة الألعاب، وكانت أول الميزات الجديدة دعم مشاهدة الفيديو بزوايا 360 درجة، بالإضافة إلى إمكانية تشغيل بثين في ذات الوقت ومشاهدتهما جنباً إلى جنب.

@alarabonline

فيسبوك يغلق مليون حساب يوميا

واشنطن - يغلق فيسبوك أكثر من مليون حساب يوميا، وذلك ضمن جهود الموقع لإبقاء منصته خالية من أي نوع من أنواع الحسابات غير المرغوب فيها، وكذلك لإنهاء عمليات الاحتيال وإيقاف نشر خطابات الكراهية. إلا أن العدد الهائل من التفاعلات التي تتم بين مستخدميه، البالغ عددهم 2 مليار مستخدم، يعني أنها لا تستطيع التقاط جميع الجهات الفاعلة في مجال التهديد، وذلك بحسب ما ذكره أليكس ستاموس، كبير مسؤولي الأمن لدى المنصة، في حديث بمناسبة أقيمت في سان فرانسيسكو، الأربعاء 23 أغسطس.

وأضاف أليكس أن المنصة تعمل أحيانا على إزالة المنشورات النصية ومقاطع الفيديو التي يظهر لاحقا أنها تخرق قواعد مجتمع فيسبوك، مؤكداً أن تعامل المنصة مع الملايين والملايين من التفاعلات قد يمنعها أحيانا من فرض قواعدها بشكل صحيح ويعرضها للحصول على إيجابيات كاذبة.

فيما القى المسؤول الأمني باللوم على التحديات التقنية البحتة في تطبيق قواعد الشركة للسلوك المثير للتهديد وغير الأمن والذي يجد طريقه في بعض الأحيان إلى المنصة، بدلا من لوم القواعد نفسها.

وكانت المنصة قد واجهت انتقادات عديدة في ما يتعلق بقواعدها لإزالة المحتوى، واتهمت بأن تلك القواعد تعسفية جدا وتجعل من الصعوبة بمكان معرفة أنواع النشاطات المسموح بها والمنعوعة، ووجه قادة سياسيون في أوروبا هذا العام اتهامات للمنصة بسماحها للإرهابيين باستعمالها للتجنيد والتخطيط للهجمات، وطالبتها لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي، العام الماضي، بتوضيح وشرح سياساتها لإزالة المنشورات الإخبارية الوهمية.

وأوضح ستاموس "عندما تقوم بتسليط الضوء بشكل واضح على الخطاب الذي يحض على الكراهية، وتعمل بشكل متواصل على محاربهه، فإنك ستحصل على المزيد من الإيجابيات الخاطئة، وقد تحصل أخطاء تؤدي إلى الوصول إلى الأشخاص الذين يتحدثون عن ذلك فقط بدلا من الوصول إلى الأشخاص الذين يعملون على الترويج له".

وتضطر شركة فيسبوك في سبيل ذلك إلى العمل ضمن قوانين أكثر من 100 دولة، والتي تستعمل بعضها قوانين الكلام لقمع المعارضة السياسية، ويعد تعريف خطاب الكراهية في بعض الدول مشككة.

وكان مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي للشركة، قد أعلن أن الشركة سوف توظف 3000 شخص إضافي لمراقبة وإزالة المحتوى المسيء. وبحسب ستاموس، فإن جهود الشركة مستمرة في هذا الاتجاه، وإنها توسع بشكل كبير فريقها لتتبع الجهات الفاعلة.

عودة العلاقات المصرية السورية تبدأ من فيسبوك

● «من القاهرة، هنا دمشق».. حملة إلكترونية تلقى رواجاً شعبياً وسياسياً في مصر



هل تعود العلاقات من بوابة الفنانين

تنظيمات إرهابية على أرضه والمطلوب أن تتوحد الجهود بين البلدين في ظل ما يجمعهما من حضارة مشتركة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ".

وكانت قوى وأحزاب سياسية مصرية طالبته خلال مؤتمر صحافي في الثاني عشر من الشهر الجاري بعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين سوريا ومصر، مشددة على أهمية هذا الأمر لمواجهة الأخطار المشتركة التي تستهدف المنطقة العربية.

وعلى فيسبوك تباينت آراء السوريين والمصريين من الحملة، فمن المعلقين من روج لها باهتمام، في ما سخر منها آخرون. وانتشرت على نطاق واسع صور الإعلامي السوري عبدالهادي بكار الذي قال "من دمشق.. هنا القاهرة". وتساءل مغردون "متى نرد الدين يا سوريا".

واعتبر ناشط على تويتر "من دمشق هنا القاهرة من القاهرة هنا دمشق حملة مدعومة داخل مصر لعودة العلاقات. أصبح ما كنت أشره تباعا يتوالى".

وأضاف الناشط المقيم في الولايات المتحدة كما يعرف نفسه على تويتر "للعلم من داخل سوريا يقنعون بشار الأسد بزيارة علنية لمصر وإيران؛ الأسد له نية لا شك، وفي كل مرة يؤجلها واطنه سيفعلها".

وأوضح أبو زيد أن "مسؤولي الأحزاب تواصلوا مع المجموعة المسؤولة عن الحملة، وطلبوا منا استثمارات لوضعها بين يدي أعضاء الأحزاب، ليجمعوا التوقيعات، كل حسب معارفه ومكان تواجده، ولكن الانتشار الأساسي عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي".

وقال "الحملة لها صدى كبير في سوريا، وهناك طرحوا حملة مشابهة، وطبعوا استثمارات مشابهة لما أصدرناه في مصر، وبعضهم وقع على الاستثمار الإلكترونية".

والمسؤولون عن الحملة حتى الآن هم أربعة أشخاص؛ أبو زيد والصحافي عصام سلامة والأستاذ الجامعي محمد سيد أحمد والكاتب هشام لطفي.

قال محمد سيد أحمد أستاذ علم الاجتماع السياسي من القاهرة "الحملة الشعبية الإلكترونية تأتي في إطار الفعاليات التي تجري حاليا من قبل شخصيات سياسية وإعلامية وبرلمانية مصرية للمطالبة بعودة العلاقات كاملة بين مصر وسوريا"، لافتا إلى أن مصر وسوريا تحاربان عدوا مشتركا يستخدم الإرهاب أداة في حربه.

وأضاف أحمد "الجيش العربي السوري يحقق اليوم انتصارات كبرى ضد التنظيمات الإرهابية، كما أن الجيش المصري يحارب

واعتبروها رسالة واضحة من روسيا إلى كل من طهران وأنقرة مفادها أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة بما يناسب أجندتها وليس أجندة كل منهما.

ويقول المهندس فتحي أبو زيد، أحد مسؤولي الحملة المطالبة بعودة العلاقات بين القاهرة ودمشق في تصريحات إعلامية إن "الحملة بدأت بصور بيان نناشد فيه الدولة المصرية عودة العلاقات مع سوريا، ووجدنا طلبات كثيرة جدا للمشاركة والتوقيع على البيان في كل المحافظات".

وتابع قائلاً "ذلك فكرنا أنه بدلا من أن يكون مقصورا على الشخصيات العامة والسياسيين، يتحول إلى حملة شعبية، يجمع توقيعات لكل الناس، واستمارة إلكترونية لمن لا يستطيع المشاركة في التوقيعات الورقية".

وأكد أبو زيد أن "الموضوع لم يمر عليه إلا عدة ساعات، ودون دعاية كبيرة، لكن الناس تجاوزت بسرعة، ومجموعات كثيرة طلبت الاستثمارات من كل المحافظات، وتواصلوا معنا في ذلك".

وأضاف "بعد ساعتين فقط من طرح الاستثمار الإلكترونية، ورغم أنه يوم جمعة، وجدنا 200 توقيع، ونحن مستمرين في ذلك حتى تعود العلاقات".

حملة إلكترونية تطالب بعودة العلاقات المصرية السورية تلقى رواجاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة - دعا مصريون إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري من خلال حملة في مواقع التواصل الاجتماعي حملت عنوان "من القاهرة هنا دمشق". وتزامنت الحملة مع زيارة فنانين مصريين إلى دمشق، أبرزهم محمد صبحي، في إطار دعوة لحضور معرض دمشق الدولي، ما أثار حفيظة فئة من المصريين والمعارضين السوريين.

ووفق توصيف الحملة فإنها جاءت "انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية والقومية وحرصنا على الأمن القومي المصري والعربي، ندعو جماهير الشعب المصري إلى دعم مبادرة عودة العلاقات المصرية السورية، التي تشكل عصب العمل العربي المشترك".

وطالبت الحملة بتنفيذ ثلاث نقاط متمثلة في إعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين سوريا ومصر، والتنسيق التام مع سوريا في ما يوصف بـ"الحرب ضد الإرهاب"، من خلال إعلان الحرب المشتركة على تنظيماته، إضافة إلى تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين.

ومنذ مطلع أغسطس الجاري شهدت القضية تحركات من قوى وأحزاب سياسية مصرية، إلا أنها بقيت مقتصرة على ذلك دون أي موقف رسمي حتى اليوم.

ويحاكي شعار الحملة "من القاهرة هنا دمشق" نداء "من دمشق هنا القاهرة"، الذي أطلقته إذاعة دمشق لدى قصف سلاح الجو الفرنسي والبريطاني والإسرائيلي الإذاعة المصرية عام 1956.

وتنأى دور مصر في الملف السوري خلال الأيام الماضية، وتجل ذلك في رعاية القاهرة لاتفاقي "تخفيف التوتر" في كل من الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي، بدعم من روسيا، ما طرح تساؤلات حول بروز الدور المصري في هذا الوقت بالتحديد.

ووفق محللين سياسيين، فإن مصر تتحرك في سوريا بدعم وتنسيق من السعودية والإمارات وروسيا، في ظل ميل نظامها بقيادة عبدالفتاح السيسي إلى تأييد الأسد.

وقال البعض إن مصر لم تقطع العلاقة السياسية والأمنية مع النظام في دمشق، كما أفسحت في الوقت نفسه المجال أمام "منصة القاهرة" المعارضة.

ويبدل محللون آخرون على تطور دور مصر في الملف السوري، باعتبار أن سوريا حائط الصد الأمامي للأمن القومي المصري.

#هاشتاغ اليوم

#قرعة دوري أبطال أوروبا

وكتب معلق في هذا السياق:

@SailAbo
اليوم قرعة دوري أبطال أوروبا: أتمنى ألا تكون مسرحية هزلية ملكية كباقي السنوات الماضية المضحكة! #قرعة دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن النجمين السابقين فرانكيسكو توتي وأندريه شيفشينكو أشرفا على القرعة. وأثناء القرعة ابتسم ملك روما لمواطنه ونجم وقائد يوفنتوس حارس المرمى الأسطوري جيانلويجي بوفون بعدما أوقعت القرعة برشلونة الإسباني مع البياتكونيري (نادي يوفنتوس) في نفس المجموعة وهو ما أثار اهتمام مستخدمي تويتر وسخريتهم. وقال مغرد متهمكا:

@essmiradam
توتي يضحك على يوفنتوس في حين فريقه سيخرج قبل مرحلة خروج المغلوب بنسبة 90 بالمئة.

يذكر أن إجراء القرعة تزامن مع اختراق مجموعة سعودية حساب نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم على موقع تويتر، وبث خبر زائف مفاده بأن العملاق الكاتالوني تعاقده رسمياً مع الجناح الأرجنتيني لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي أنخيل دي ماريا.

وسبق لهذه المجموعة السعودية اختراق صفحات لمؤسسات إعلامية وترفيهية عالمية على موقع فيسبوك، على غرار نيتيفليكس وسي أن أن. وبدوره أعلن النادي الإسباني الشهير أن العمل جار على قدم وساق لحل المشكلة في أسرع وقت ممكن.

موناكو (فرنسا) - حاز الإعلان عن مجموعات دوري أبطال أوروبا بعد إجراء القرعة مساء الخميس في موناكو على اهتمام مستخدمي مواقع التواصل حول العالم. وانتشر الهاشتاغ الرسمي للقرعة UCLDraw بصورة كبيرة ليظهر في حوالي مليون تغريدة.

كما انتشر هاشتاغ بالعربية حمل عنوان #قرعة دوري أبطال أوروبا.

وناقش المستخدمون الجوائز التي فاز بها اللاعبين، حيث فاز بجائزة أفضل لاعب في أوروبا البرتغالي كريستيانو رونالدو، وذهبت جائزة أفضل مدافع للإسباني سيرجيو راموس، وجائزة أفضل لاعب خط وسط للكرواتي لوكا مودريتش، وجائزة أفضل حارس مرمى للإيطالي جيانلويجي بوفون. وعلق مغرد:

@T9AAAA
أفضل مدافع: راموس. أفضل وسط: لوكا. أفضل مهاجم: كريستيانو. أفضل لاعب في أوروبا: كريستيانو - ملوك أوروبا. #قرعة دوري أبطال أوروبا.

وتفاعل آخر:

@ahmad_gh
إذا سألت عن تاريخ كرة القدم الحديث فجوابك.. التاريخ هو كريستيانو رونالدو.

وقبل القرعة نشر مغردون روابط على الإنترنت لمتابعة القرعة مباشرة. وقال مغردون إن المجموعات نارية وإن 9 لاعبين عرب يبحثون عن المد. وتمنى مغردون ألا تكون القرعة مجرد مسرحية.

أبرز تغريدات العرب

KFAIMutawa
نحن مجتمعات بدائية حصلت على ثروة بالصدفة ولم تحصل عليها ببناء الإنسان بالعلم والعمل والحريات، لذلك ستزول كما زالت ثروة جاهل ربح اليانصيب.

ghazmo1
- ماذا يفعل الموسيقون بالعالم؟
- يقلمون أظفاره.

Majedalkhaldi
من مظاهر العنصرية في العديد من الدول أن السكان القدامى يتدنون من وجود السكان الجدد مع أن القدامى كانوا جددا في الماضي والجدد سيصبحون قدامى.

تابعوا
Angham
أنغام
فنانة مصرية.

AbdullahKhattaf
شمس أوروبا بدأت تغيب وهذه مجريات التاريخ حيث أصبح السباق بين القارات لا بين الدول، وأسيا هي القادمة علينا اليقظة لما بعد العصر الأوروبي.

Msaad878
أهم متطلبات التعلم والتثقف هي القدرة على تقبل سماع وقراءة أفكار لا توافق رأيك. بمعنى إذا قرأت لمغرد رأيا لا يوافق رأيك، لا تلغى متابعته!

sulaimanalsulta
في البدء كان الحب! متصوفة الإسلام لا يُزَوْن أن الله خلق الكون والإنسان بعله، ومن ثم ينبغي أن نعرفها، وإنما خلق ذلك بدافع الحب...

alrotayyan
الطريق الجديد يحتاج إلى أقدام لا!
الطريق الجديد يحتاج إلى أقدام. اكسر الهمة.. يستقم المعنى!

shorihi_
يخوض العرب الكثير من المعارك ليقتلوا بطاولة الحوار ولو أنهم جلسوا صادقين إلى الطاولات لما احتاجوا إلى حوض معركة.

oaljama
لصحتك النفسية احذر أن توافق أن تقترض باسمك لأجل شخص آخر، ولو كان الزوج والزوجة. من الاضطراب النفسي ما يبدأ من هنا، ويبدأ عادة بالنية الطيبة.

RAFRAFI_MED
ما دمت ترى في ساحات حروينا بنادق روسية من نوع "كلاشينكوف" تواجه أميركية من نوع "أم سكتين"، فاعلم أن الحرب الباردة مازالت مشتعلة في ربوعنا.

yasseraltwajiri
غالباً..
عندما تسمع كل شيء إلا الكرامة تأكد أن بعدها تصرفاً أحق.

تحقيق

سوق برقاش أنشئت قبل 22 عاما وبياع فيها سنويا أكثر من مليون جمل تأتي من السودان إلى الأراضي المصرية عبر منفذ «حدرية» جنوب حلایب.

قبل أن تدخل الجمال إلى السوق تمر بما يزيد عن عشرين محطة، أهمها المحجر الصحي، حيث يتم توقيع الكشف الطبي عليها للتأكد من خلوها من الأمراض.

سوق «برقاش» للجمال مقصد المصريين في عيد الأضحي

● الإبل تسلك درب الأربعين منذ مئات السنين ● عائلات قليلة تستحوذ على السوق ومزاداتها



موسم البيع والشراء ينتهي مع العيد (تصوير: محمد حسنين)

والقمح، فضلا عن جميع الخضروات، وعمر الجمال القابلة للذبح تكون من عامين حتى ست سنوات.

وأكد وجيه لـ «العرب» أن وزن الجمل في المتوسط يكون حوالي مئتي كيلوغرام، وسعره يصل إلى ثلاثين ألف جنيه (ما يعادل 1666 دولارا)، وهناك جمال قد يصل وزنها لـ 600 كيلوغرام، ويصل سعرها لسبعين ألف جنيه (ما يعادل 3888 دولارا).

أسنان الجمل دليل قوته

أشهر أنواع الجمال التي يقبل عليها التجار نوعان، هما البكر (الجمل الصغير جدا)، والقاعد أو الأعد (البالغ)، لأنهما يتميزان بوفرة لحمهما، وفي الشهور الأخرى تعرض وتباع الجمال القوية الرشيقية مثل «الأنية» ويستخدمها المشتري في نقل المحاصيل، وهناك سلالة الإبل الزبيدي وهي ذات وبر كثيف في منطقة الكتف والسنام، ويكون الوبر خفيفا على الأذن والبطن ويتعامل معها التجار كحيوانات تنتج اللحم والألبان معا، ويتفاوت لون جسمها بين البني والأحمر الفاتح. أما البدو فيأتون لشراء الجمال الصغيرة ليربوها ثم يبيعونها، وهناك من يفضل جمال السباق ويطلقون عليها الأصهب والصهوب، وهي الأغلى سعرا في السوق نظرا لخفة الوزن وتحمل المشقة.

صابر أبو سليم (تاجر جمال من محافظة المنوفية بشمال مصر) أوضح أن عدد أسنان الجمل تدل على عمره، فمثلا ما هو «كاسر جون» (أي كسر اثنين من الأسنان) أو كاسر أربعة أو كاسر ستة (أي الذي سقطت أسنانه ونبقت بدلا منها أسنان أخرى أكبر وأضخم وأكثر حدة). وأضاف أبو سليم لـ «العرب» أن الجمل البلدي هو أغلى سعرا من الجمل السوداني لكن وجوده نادر، أما الصومالي فيأتي في المرتبة الثالثة وباقي الجمال المستوردة تأتي بعد ذلك.

وأشار تاجر الجمال إلى أنه تم اللجوء للاستيراد من إثيوبيا والصومال لقلة الجمال التي تأتي من السودان بسبب الاضطرابات المتتالية فيها والتي بدورها أثرت على تجارة الجمال في مصر وأدت إلى ارتفاع أسعارها بشكل غير مسبوق، لأنه كلما قل الوارد زاد السعر.

والجمل لا يصاب إلا بمرض السُّل الرئوي فيتغير لون لحمه إلى الأصفر، وعندما يلاحظ التجار ظهور علامات المرض على أحد الجمال أثناء انتقاله من مكان لآخر يسارعون بذبحه ويقومون بنشر لحمه على ظهور الجمال الأخرى حتى يجف لحمه تماما تحت الشمس ثم ياكلونه.

مديحة عبدالقادر (أسنانة التغذية بالمركز القومي للبحوث) أكدت أن إقبال المواطنين على لحوم الجمال سيؤدي إلى تخفيف الضغط على اللحوم الأخرى، وأشارت إلى أن الجمال من أكثر الحيوانات التي تمتلك قدرة كبيرة على مقاومة الفيروسات، وبالتالي يصعب انتقالها من جمل لآخر، والجمل الذي يصاب بمرض خطير يموت في الحال.

وأوضحت لـ «العرب» أن الإبل من مصادر البروتين الآمنة والرخيصة نسبيا في نفس الوقت، وأن الدراسات تشير إلى زيادة الإقبال على لحوم الجمال في مصر بنسبة 40 بالمئة خلوها من الكوليسترول.

يتعدى 150 دولارا في الجمل الواحد. هذا الاحتكار يرافقه الاحترام والمودة بين التجار، فالأسعار موحدة في ما بينهم يتفق عليها المعلمون الكبار بلا زيادة أو نقصان، كما أن لكل تاجر 'حوش' (مساحة معروفة محددة) لا يتعداه، وفي الغالب يلتزم الجميع بالقوانين لأن معظمهم عائلات بينها صلة قرابة. مساحة السوق مقسمة إلى أحواش، ولكل تاجر مكانه الثابت ومكتب يجلس عليه ليتابع تفاصيل البيع، ويبدأ المشترون في التوافد منتقلين بين الجمال والمكاتب لاختيار ما يناسبهم من الأنواع المختلفة، مثل الدنقلوي والبشاري والزمكي والعنابي والألعناني.

وكل أيام الأسبوع تشهد عمليات البيع والشراء، إلا أن يومي الذروة هما الجمعة والأحد، وفيهما يتغير نظام البيع من «ممارسة البيع والشراء» إلى «المزاد». والمزاد الذي يشارك فيه نحو 500 تاجر يبدأ دائما بكلمة «صلا على الزين» الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وينتهي بكلمتي «الله يبارك» بعد فصال واختلاف وبعض الكلمات الغريبة التي يتفوه بها التجار ولا يفهمها سواهم، فيتغير مسار البيعة ليصلوا في نهاية اليوم إلى اتفاق ورضا بين البائع والمشتري.

وعلى مدار هذين اليومين تفتح السوق أبوابها منذ ساعات الصباح الأولى وحتى الثانية عصرا، فتتحول إلى قبلة للتجار ومهرجان للإبل التي يكون لها راع مخصص يمكن وواع بما يفعل لأن السيطرة على الجمل ليست سهلة.

وفي المزاد يتم ترتيب الجمل بالخيوط الملونة في الراس وفي الساق، ثم يوضع في دائرة يظل يلف ويدور فيها للعرض على التجار والتعرف على مميزاته، ويقوم التجار بـ«عقل» الجمل حتى يظهر للمشتري أنه قادر على الوقوف على ساق واحدة، فيطمئن لسلامته وأيضا حتى لا يتحرك الجمل كثيرا في مساحة أكبر من الدائرة، وإذا لم يتم بيعه يخرج من المزاد. أما إذا تم اختيار الجمل من جانب أحد التجار فيطلب من صاحبه أن ينيخ الجمل لكي يتفحص ظهره وأسنانه وسنانه، والجمل الجيد تكون عنقه طويلة وأذناه رفيعتين وعيناه واسعتين، مرتفع القوام وسنانه ممتلئ بالشحوم فوق ظهره وجده خاليا من البكتيريا والطفيليات.

هيثم وجيه (مرب للجمال)، أشار إلى أن السوق في هذه الأيام لها طبيعة مختلفة، فمعظم الجمال التي يتم عرضها تكون كبيرة وسمينة باعتبارها ذبائح مع اقتراب عيد الأضحي. وأوضح أن علف الجمال يكون الذرة الصفراء والبطاطا والبرسيم والفول

وفي رحلتها إلى سوق «برقاش» صدت «العرب» أن الإبل تصل إليها عبر طريق ملتق نصف مهمد يشق صحراء شبيه جدياء تتناثر حولها شجيرات صغيرة ونباتات يابسة بالرغم من قطرات الندى الحائرة على أوراقها، وفي هذه الامتدادات كلما اقتربت السيارة من السوق تمر بالعشرات من الجمال الناقفة الملقاة على جانبي الطريق، منها ما هو مشتعل فيه النار ومنها ما هو على حالته.

الحاج ناصر (صاحب محل جزارة ومرشد في الرحلة إلى السوق) أشار بسبابته إلى الجمال الناقفة، ف أوضح أن البعض ممن ليس لديهم ضمير يحضرون إلى القرية في منتصف الليل، فيقومون بتحميل تلك الجمال الناقفة لإعادة تداولها وبيع لحومها للناس على أنها لحوم صالحة للأكل.

وقال لـ «العرب» إن الأهالي باتوا يحرقون الجمال الناقفة بعد أن لاحظوا باعينهم العشرات من الجمال الملقاة في المساء وفي الصباح الباكر يكون المكان خاليا تماما منها. والدخول إلى السوق مسروح به مجانا للتجار والمشتريين، أما السائحون فيتم تخصيص تذكرة دخول لهم يعادل سعرها دولارا ونصف الدولار ليتمكنوا من التصوير.

وعند المرور من بوابة السوق الحديدية الضخمة يجد المرء نفسه مُحاطا بجدران عالية تفصله عن الواقع الرتيب بالوانه، ليدخل بعد ذلك إلى عالم له ثلاثة ألوان (أصفر وأبيض وأسود) حيث يمتزج لون وبر الإبل باصفرار رمال الصحاري ليعيش من الساعة الخامسة فجرا وحتى الرابعة عصرا في عالم لا يت بصلة إلى المدينة الحديثة.

وسط رغاء الجمال

في السوق، حالة من الصخب يرتفع فيها رغاء الجمال، وحركة الجمال رشيقية رغم أنها معقولة (حيث يتم ثني إحدى قدميها) وتملأ المكان يمينا ويسارا بين شدّ وجذب مع بائعيها، وتنتقل ضربات بعض غليظة كي تصعد بصعوبة إلى سيارة نقلها.

مشتمش ناجي (عامل)، أشار إلى أن كل تاجر له الوشم الخاص به يوشم به جماله على الرقبة أو الفخذ أو الجلا منذ خروجها من موطنها الأصلي، حيث يوشمها عن طريق الكي بالنار حتى يمكن التعرف عليها في أي مكان، إلى جانب أنها بمجرد وصولها للتاجر الجديد يرسم عليها حرفا أو رقما حتى لا تختلط في السوق بجمال أخرى.

ومكاتب التجار يصل عددها إلى أكثر من 32 يقوم أصحابها بمتابعة حركة السوق وتنتشر بينهم مصطلحات تجارية شعبية ومفردات تنتمي إلى عالم مختلف غريب على سمع القادمين الجدد على السوق، فهي تعبر عنهم فقط ولا يستخدمونها غالبا في الحياة اليومية خارجه. وأصوات المئات من الرجال لهجتها غير قاهرية، ربما صعيدية أو سودانية، بلامح سمرأ صارمة وأجسام قوية ترتدي عباءات فضفاضة تحتها صدري (قطعة من القماش لها أزرار أمامية) وفوق الرؤوس عمامة.

الصاج بسويوني (تاجر جمال) أكد لـ «العرب» أن بعض العائلات احتكرت البيع في الداخل من خلال مكتبها الخاص، فلا تترك مزادا أو صفقة بيع إلا واستحوذت عليها، وتحصل على جمل واحد أو صفقة جمال كاملة من البائع، لتعيد بيعها للزبائن، وفي بعض الأحيان تترك البائع يبيع ما بحوزته مقابل الحصول على هامش ربح

أصبح للحم الجمل الأولوية عند الكثير من المصريين بعد أن كان آخر البدائل التي يلجأون إليها، والسبب ارتفاع أسعار اللحوم الأخرى، وخوف الناس من انتشار أمراض الحيوانات، ومن تسرب لحوم الحميم إلى الأسواق، وهذا الإقبال أدى إلى انتعاش سوق «برقاش» للإبل، التي استمدت اسمها من جبل برقاش الذي يحيط بالقرية التي توجد السوق بها وتحمل نفس الاسم، وهي قريبة من القاهرة.

شبيرين الديداموني

القاهرة - مع اقتراب عيد الأضحي، تنهيا أسواق الجمال في مصر للاحتفال بالعيد الذي يُعد الموسم السنوي لبيع اللحم والأضاحي، وأكثر تلك الأسواق شهرة سوق «برقاش» بمحافظة الجيزة (شمال غرب القاهرة)، التي تشهد في هذا التوقيت إقبالا غير مسبوق حيث يقد إليها التجار والمواطنون، على خلاف الأوقات الأخرى التي يكون فيها شراؤهم للحوم من الجزائرين.

أزمة ارتفاع أسعار اللحوم الأخرى، مثل الإبقار والجاموس والأغنام، أدت إلى زيادة الإقبال على لحم الجمال، إضافة إلى ظهور أمراض وأوبئة في الحيوانات الأخرى غير الجمال ما زاد من ثقة المواطنين وإقبالهم على لحومها.

وعلاوة على هذا، فإن سوق الإبل تجاوزت كونها مجرد سوق للحوم ومنتفخ غذائي للبسطاء، وأصبحت مقصدا مدرجا على أجندة الزيارات السياحية للعرب والأجانب كنوع من الترفيه للسائحين بما تقدمه من سباقات للهنج، فباتت قبلة للكثير من المصورين المحليين والعالميين.

الحسن أبو زياد عامل بالسوق وينتمي إلى قبيلة العبايدة بحلايب وشلاتين، أوضح أن الجمال تأتي من كل أنحاء أفريقيا، إثيوبيا وأوغندا والصومال وجيبوتي، لكن 90 بالمئة منها تأتي من السودان.

«العنالة» أو «الكلّة» هي الوصف الذي يطلق على مهنة شحن وتفريغ الإبل التي تأتي من السودان إلى الأراضي المصرية عبر منفذ «حدرية» جنوب حلایب، وكذلك من سوق الجمال بمدينة الشلاتين، حيث يتم تحميل الجمال في السيارات.

أبو زياد شرح لـ «العرب» أنه في الماضي كانت القافلة تتعرض أحيانا للسطو والسرقة، لكن هذه الظاهرة قلت الآن كثيرا لأن الطريق أصبح أكثر أمانا، وأكد أن الخبير الذي يقود القافلة لا بد أن يكون قد مارس مهنة الرعي لمدة 30 عاما، حتى يرقى إلى درجة خبير بالرحلة.

ومازالت القوافل تسلك نفس الطريق الذي سلكته منذ مئات السنين عبر شريان بري يربط بين مصر والسودان، فنقطع الآلاف من الأميال فوق رمال الصحاري القاحلة والوديان الوعرة بعيدا عن مجرى النيل كون شواطئه موطن لحيات سامة تباغت الجمال وتفك بها، وأيضا بعيدا عن أماكن الصخور لأنها تدمي أقدام الجمال.

تلك الرحلة لا تحتملها إلا الجمال القوية، وتسير في قوافل تضم الواحدة منها نحو 150



ترويض الجمال يستدعي الخبرة (تصوير: محمد حسنين)



حتى الأطفال يعرفون عمر الإبل من أسنانها



كشفت دراسة أن نبات «المرمية» له خصائص قريبة من هرمون الأستروجين ويخفف من الآلام المرتبطة بالدورة الشهرية، حيث يستخدم كمشروب ساخن، فيما حذرت الدراسة من استخدامه بكثرة إلا بعد استشارة الطبيب.

أسرة

عمل الطلاب الصيفي يقضي على الوساطة ويدعم الخبرات

● تربية الأسر العربية تقوم على طول مدة التكفل بالأبناء ● إدماج الأبناء في العمل الصيفي يمكنهم من وظائف مرموقة



الطلاب في حاجة إلى وظائف تناسب حماسهم وطاقاتهم

العمل وتحمل المسؤوليات، كي يكون قادراً على ولوج السوق والاندماج في المجتمع. ويرى الخبراء أنه من الطبيعي أن يتوجه الطلاب في العطلة الصيفية إلى العمل من أجل توفير النفقات المالية لتمويل دراستهم الجامعية والتخفيف عن أسرهم، كما أن خوض تجربة العمل في العطلة الصيفية هام بالنسبة إلى مستقبل الطلاب الوظيفي. وبالإضافة إلى أن العمل في العطلة الصيفية يكسب الشباب خبرة عملية ومهنية فإنه يسد حاجات سوق العمل ويضفي الحيوية على المجتمع والشباب ويطور من خبراتهم ويجعلهم أكثر تالؤماً مع سوق العمل. كما أنه يؤدي إلى تطور مفهوم اندماج الشباب في المجتمع ويساهم في إثراء احتياجات المجتمع من المهن والوظائف.

وأكد مختصون في قيم العمل أن أنماط التنشئة التي يتشربها الأبناء بخصوص العمل داخل نطاق الأسرة قاصرة عن إكسابهم مهارات التدرج في العمل، وأشاروا إلى أن تربية الأسرة تجاه العمل تقوم على طول مدة الإعالة بالنسبة إلى الأبناء. وأوضحوا أن العمل في سن مبكرة يعتبر بداية تبلور هوية الشباب والاحتكاك المباشر مع سوق العمل ولو بشكل يسير، والإحساس بالقدرة على الإنتاج رغم العناية الفائقة التي يحرص الأبوان على تحقيقها لأبنائهم في أغلب الأحيان. وحذروا من زج الأبناء بصورة فجئية في سوق العمل، نظراً إلى غياب الخبرة السابقة التي يفتقدها الشباب أو الفتاة في البيت والتي يفترض أن يكتسبها عن طريق تقسيم

وكانت محامية قد نشرت إعلاناً لوظائف بشوارع في الولايات المتحدة نال اهتماماً واسعاً واحتل العناوين الرئيسية في الصحف، قدمت فيه النصائح قائلة «دعونا لا نذهب إلى الصين لنغير العالم أو شيء من هذا القبيل، أريد أناساً لديهم تجارب حقيقية». وعلق رئيس مركز أوكسفورد الجامعي المهني جوناثان بلاك قائلاً إن «بعض آراء الأعمال يُفضلون توظيف الأفراد الذين قاموا بأعمال مكتبية أو يدوية حيث سيكون لديهم تقدير أفضل للموظفين ولبيئة العمل من حولهم، ولكن القيام بهذا سيؤدي إلى أن الطلاب «سيعملون في وظائف مملة كل يوم، لذلك إذا طلب منك صديق استضافة ابنه في المرة القادمة في عمل مكتبي، أجبه بـ«لا» بكل بساطة».

مع قدوم الإجازة الصيفية، يتوجه الملايين من الطلاب للاستمتاع بإجازاتهم وقضاء العطلة الصيفية بالمصائف أو المنتجعات، وفي الكثير من الأحيان يدفع الآباء والأمهات أبناءهم إلى اكتساب خبرة العمل من خلال توظيفهم لفترات قصيرة في أنشطة تدريبية خلال موسم الصيف، ولكن أخيراً كشفت دراسة علمية أن أعداد الطلاب العاملين أثناء الإجازة الصيفية انخفضت بنسبة كبيرة.

بالطريقة المثلى. وقالت إن أغلب الطلاب لا يفكرون في العمل خلال الإجازات، لأنهم تربوا على الاتكال المطلق على الآباء، خصوصاً خلال فترة التعليم. وطالب علماء الاجتماع الأسر ومؤسسات المجتمع المدني بتشجيع الشباب على الانخراط في سوق العمل لاستغلال أوقات الفراغ، نظراً لأهمية العمل بالنسبة إليهم من الناحية المادية والعملية والمعرفية.

إلا أن بعض أولياء الأمور يرفضون انخراط أبنائهم في موجة العمل الصيفي خاصة إذا كان لا يتطابق مع اختصاصهم الدراسي خوفاً من استغلالهم، أو أن يكون سبباً في انقطاع الطالب عن مواصلة دراسته الجامعية بعد أن يصبح مستقلاً مادياً. وأوضح البحث أن «الأطفال من الأسر الأفضل حالاً قادرون فعلياً على الحصول على أفضل فرص العمل»، ويظل الأطفال حبيسي دائرة الامتيازات التي يتلقونها، مثلما أثارت أم مالك هذه النقطة في مجلة «نيويورك» وصرحت عن ضيقها من التمييز العنصري الذي تمارسه طبقات المجتمع، ولكنها تعتقد أيضاً أن التمييز بين طبقات المجتمع الذي يمارسه العالم الواقعي ربما يكون أكثر إشكالية.

وأظهرت دراسة في المملكة المتحدة أن «القوة العاملة في الصيف من عمر يتراوح بين 16 و 17 عاماً، انخفضت من 42 بالمائة في عام 1997 إلى أقل من 20 بالمائة في العام الماضي».

وأرجع البحث أن يكون انتشار التكنولوجيا الحديثة من ضمن أحد الأسباب التي قد تفسر هذا الانخفاض بعد أن الغت العديد من الوظائف، فمثلاً أصبح من السهل الآن عن طريق هاتفك الذكي أن تسجل مجاناً للحصول على أخبار الصباح يومياً بدلاً من استلام الجريدة الورقية في صندوق البريد المنزلي الخاص بك.

ويرى خبراء أن العلاج السريع للانخفاض هو تشجيع الطلاب على العمل من خلال توفير فرص عمل بعيدة عن العمل المكتبي الرتيب والبحث على وظائف تناسب حماس وطاقات الشباب.

لندن - جاء في دراسة حديثة صدرت عن البرنامج التدريبي الشهير «سبرينغ ويك» أن الآباء والأمهات في الغرب أدركوا أنه لاحتلال أبنائهم أماكن مرموقة في الجامعات ومن ثم في مستقبل سوق العمل، سيكون عليهم إدماجهم في سوق العمل الصيفي بهدف كسب الخبرات ودعم السيرة الذاتية الخاصة بهم.

ورغم تفهم الأسر لقيمة عمل أبنائهم، إلا أن الدراسة حذرت من تراجع أعداد الشباب المنضم إلى سوق الشغل الصيفي وتأثيره على مستقبلهم.

◀ عدم اهتمام أولياء الأمور العرب بتدريب أبنائهم على العمل في عطلة الصيف يفسر إجابات عدة حول قلة خبرة الشباب

وأشارت إلى أنه «مع تراجع أعداد المتخصصين بسوق العمل تقل الخبرات مما يقلل من إمكانات ومهارات الأجيال القادمة ويقتل كاهل أرباب العمل بتدريبات أكثر لموظفيهم»، مشيرة إلى أن تلك المشكلة تخلق بميزان العدالة بين طبقات المجتمع خاصة أنه مع تساوي مستويات الشباب المتخرج يصبح حسم الوظائف «عائداً لوساطة وعلاقات الأسر ومكانتها الاجتماعية».

وفي العالم العربي تكثر الوسائط والعلاقات الشخصية في تعيين الموظفين وتأتي في الكثير من الأحيان على حساب الكفاءات. ويفسر عدم اهتمام أولياء الأمور العرب بتدريب أبنائهم على العمل في عطلة الصيف إجابات عدة حول قلة خبرة الشباب العربي وعدم تهيئته بشكل صحيح لسوق العمل وبالتالي الاتكاء على الوساطة الشخصية.

وأكدت دراسات حديثة أن نسبة عمل الطلاب العرب في العطلة الصيفية ما زالت متدنية، كما أن الأعمال التي تتوفر في هذه الفترة جزئية وطارئة ولا تشكل موطن عمل من شأنه أن يجعل الشباب يستثمر وقته فيه

مصاريف العيد والمدارس تثقل كاهل الأردنيين

قال خبراء ومختصون، إن الأردنيين باتوا في مأزق خلال هذه الفترة، بسبب صعوبة تدبير مصاريف شراء الأضاحي وبقية مستلزمات العيد، من ملابس جديدة وعيديات للأطفال من جهة، وتغطية مستلزمات المدارس من جهة أخرى.

عمان - يواجه الأردنيون بداية الشهر المقبل، ثنائية العيد والعودة إلى المدارس مما سيثقل كاهل المواطنين ولا سيما محدودي الدخل، في ظل ارتفاع معدلات التضخم بالبلاد. وقال علماء اجتماع إن الأسر الأردنية تكافح الآن من أجل تقسيم راتب شهر أغسطس، بما يمكنهم من العبور إلى الشهر المقبل حتى نهايته دون الاضطرار إلى الاقتراض وتحمل ديون إضافية. وبحسب أحدث بيانات البنك المركزي الأردني، بلغ إجمالي قيمة القروض حتى نهاية يونيو 21.42 مليار دينار (30.21 مليار دولار)، مقارنة بـ19.64 مليار دينار (27.7 مليار دولار) في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال الخبير الاقتصادي قاسم الحموري، إن «تزايد المناسبات في آن واحد جعل الأردنيين يعيدون ترتيب أولوياتهم، وتوزيع احتياجاتهم للوفاء بكل منها بحسب

الشعائر المشروعة والمجمع عليها. وأضاف أبو محفوظ أن «أسعار الأضاحي لهذا العام في الأردن قريبة جداً من مستوياتها للعام الماضي، أو حتى أقل منها إذا ما تعلق الأمر بالخراف البلدية».

وبين أبو محفوظ إن أسعار الأضاحي البلدية تتراوح في الموسم الحالي ما بين 180 ديناراً (253.8 دولاراً) إلى 250 ديناراً (352.6 دولاراً) في حددها الأعلى.

وأرجع سبب استقرارها، إلى منافستها من قبل الخراف الرومانية، التي حددت الحكومة الأردنية من استيرادها بهدف حماية الماشية البلدية.

وقال إن «هذه الأسعار مناسبة لعدد كبير سواء من المواطنين أو المقيمين في الأردن»، معتبراً «أن العديد يرون أن الأضحية، أهم بكثير من أمور أخرى يمكن تأجيلها في هذه الفترة».

من جهته، قال نقيب تجار الألبسة أسعد القواسمي، إن «الأسواق في الأردن تأثرت بشكل كبير بتقارب موسم المدارس، إضافة إلى التزامات الأضاحي، ما جعل الأسر الأردنية تحدد أولوياتها خلال هذه الفترة». وأضاف القواسمي، أن «أولى هذه الأولويات كانت أقساط المدارس ومستلزماتها من أزياء إلى كتب وكراسات، ثم تجيء مخصصات الأضاحي ثانياً في موازنتهم لهذه الفترة لتحل البسة العيد بعد ذلك كله».

وقال القواسمي «إن الإقبال على شراء البسة جديدة للعيد تراجع بشكل ملموس في الأسواق مقارنة بمستواه قبل 4 إلى 5 سنوات حين كانت المناسبات السابقة متباعدة عن بعضها»، مقدراً «أن التراجع في حركة الشراء لا يقل عن 60 بالمائة ما بين الفترتين».

وأشار إلى أن المراكز التجارية الكبرى ومحال العلامات التجارية، تشهد أيضاً تراجعاً واضحاً في حجم مبيعاتها، لأنها لم تعد مقصداً للمغتربين والسياح بسبب ارتفاع أسعار بضائعها، ما دفع هذه المحال إلى إعلان تخفيضات وصلت إلى 70 بالمائة.

نعمة الألم



نهى الصراف
كاتبة عراقية

الشعور بالألم تجربة حسية مزعجة تستخدم أكثر الطرق بشاعة، لتوصيل رسائل تحذير إلى مخ الإنسان بأن الأمور ليست على ما يرام ويأن هناك خطراً أو ضرراً ما يهدد الجسم، يتطلب اتخاذ إجراء فوري من شيء، أو علاج لإصابة ما وإيداع رد فعل تجاه موقف ما.

وتكمن الأهمية الحيوية للإحساس بالألم في إنقاذ الكائن الحي من إمكانية الموت المحقق، وذلك عن طريق تنبيهه إلى مصدر الخطر، وإن كانت وسيلته في ذلك غير محببة إلى النفس.

على الرغم من ذلك، فإن الحياة من دون الشعور بالألم قد تكون جحيماً أيضاً؛ فالشعور بالألم وتحديد مصدره هو الذي يبقينا على قيد الحياة في أغلب الحالات.

لكن البعض يفتقر إلى هذه النعمة، وقد يكون الأمر مفارقة أو سوء طالع، لا فرق. ولهذا السبب تبدو حياة الطفل ديكستر غريبة ومحفوفة بالمخاطر دائماً؛ فهو طفل لا يبكي ولا يصرخ عندما يباغته تهديد أو خطر ما، كما أنه لا يعبر عن ألمه حتى

إذا تعرض إلى جرح غائر أو كسر في الساق، في حين يصعب على والديه تحديد أو معرفة متى ما أصابه خطر أو تعرض لإصابة ما بسبب عدم شكواه، فهو لم يكن قوي الشكيمة أو أنه يحتفظ بالألمه كي لا يزعجهم مثلاً، الأمر ببساطة أنه يعاني من اضطراب وراثي يمنعه من الإحساس بالألم.

قبل أسابيع مثلاً، تعرض الصبي إلى حادث تسبب في كسر بإبهام اليد وعظام مشط القدم، ومع ذلك لم تصدر عنه صرخة واحدة!

كانت معلمة ديكستر في الحضنة تغني مع الصغار وترقص، وحين حاول الصغير تقليدها بالفقر والرقص وقع على الأرض

ولم يستطع النهوض ثانية، لم تكن هناك دموع أو صراخ أو أنين، لكن تبين لاحقاً أن أحد عظام ساقه قد كسرت! بسبب القفزة الأخيرة، وبعد أن هزعت والدته إلى مكان الحادث وحملته إلى الإسعاف، كان الصغير يتطلع إليهم بلا مبالاة وكان ساق شخص آخر هي التي كسرت. وحين تم تعديل العظم وتجبيره، لم يستدع الأمر استخدام أي مسكنات للألم، كل ما احتاجه الطفل هو قطعة شيكولاته لإلهائه عن متابعة تفاصيل العلاج.

في أحد الأيام، كان الطفل يستمتع بالجلوس في حوض سباحة صغير بحديقة المنزل، عندما حاول طفل من الجيران مشاركة مرحه، لكن الطفل الثاني سرعان ما رفع قدمه من حوض الماء قبل أن يستقر داخله، بعد أن اكتشف بأنه كان بارداً إلى درجة كبيرة لم يتسن لديكستر اكتشافها بسبب غياب إحساسه بالألم.

يعرف الاضطراب الذي يعاني منه ديكستر، بأنه اعتلال عصبي حسي لإرادي مورث، وهو إحدى الحالات الطبية النادرة جدا التي تصيب شخصاً واحداً من بين كل 125 مليون شخص، على شرط أن يحمل كلا الوالدين الجين النادر لنقل المورثة إلى طفلها. وبإمكان هذا المرض النادر أن يسبب لصاحبه العديد من المخاطر في المستقبل؛ فالإحساس بالألم أمر ضروري لتجنب الخطر وهو يشبه كثيراً الشعور بالخوف الذي يمنعنا من الدخول في المناطق المظلمة والموحشة.

ومثلما هو الحال في الألم الجسدي، فإن الرسائل التي يتسلمها الدماغ والتي ترتبط بالتجارب النفسية المؤلمة، تشكل جرس إنذار مهما وتحذيراً بأن الأمور ليست على ما يرام ويأن هناك خطراً ما يتهددنا، يستوجب معه التحرك السريع لحماية مشاعرنا من أن يصيبها أي شرخ أو كسر، بيد أن الكسور النفسية أشد ألماً من كسور الجسد، وفي أغلب الحالات يصعب جبرها!



«الدوري السعودي قوي وجماهير، وللاعب الكرة يحب أن يلعب أمام الجماهير، وهذا ما افتقدناه في مصر خلال السنوات الأخيرة بسبب غياب الجماهير عن المدرجات، محمود عبدالرازق "شيكابالا" لاعب الرائد السعودي»



«لا خيار أمامنا سوى المنافسة على الألقاب... سنكون مطالبين بذلك ولن نرضى باللقب مجدداً في الظل؛ لأن تاريخ النادي لا يسمح لنا بالتمثيل المشرف فقط.»

عزيز العامري
مدرب فريق الجيش الملكي المغربي

نجوم عربية تحت المجهر في دوري أبطال أوروبا

● المصري محمد صلاح والمغربي المهدي بنعطية يبحثان عن المجد العالمي



على درب العمالقة

ويعتبر الجزائري رشيد غزال الأكثر قدرة على النجاح من الجميع، حيث غادر ليون الذي لن يشارك حتى في أوروبا ليج، إلى موناكو بطل فرنسا الذي تاهل مباشرة إلى دور المجموعات.

وسبق لغزال المشاركة في هذه الدورة، وبلغ الموسم الماضي الدور نصف النهائي من أوروبا ليج، في الوقت الذي يغيب فيه سليمان لأول مرة منذ الحاقه بالدوري الأوروبي، سواء مع سبورتنج لشبونة أو ليجر سيتي عن المنافسة الأوروبية، كما سيغيب بدرجة كبيرة نجم ليجر سيتي رياض محرز عن المنافسة في رابطة أبطال أوروبا، إلا إذا كان لنادي روما المتاهل لهذه المنافسة مباشرة، راي آخر، ليبلغ بذلك رقم الجزائريين الذي سيمثلون الخضر في أقوى منافسة أوروبية بدور المجموعات.

وفي المجموعة الأولى يبحث المصري عمر جابر مع فريقه بازل السويسري عن التألق مجدداً. ويخوض بازل منافسة قوية ضد مانشستر يونايتد الإنجليزي وبنفيكا

ويعود ليفربول، المتوج خمس مرات آخرها في العام 2005، إلى دور المجموعات للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015، والثانية منذ 2010. ويشارك صلاح في مجموعات دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة بعدما خاضها بقميص بازل في 2013-2017 وروما في 2015-2016.

وفي المقابل يتطلع المغربي المهدي بنعطية إلى التقدم للأمام برفقة يوفنتوس الإيطالي، وعبور المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً برشلونة الإسباني وأولمبيكوس اليوناني وسبورتنج لشبونة البرتغالي. وستشهد المجموعتان الثامنة والرابعة مواجهتين من العيار الثقيل بين بايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي من جهة ويوفنتوس وبرشلونة من جهة ثانية. وسيستعد برشلونة ذكري نهائي 2015 عندما هزم يوفنتوس 3-1 باحثاً عن القار من "بيانكونيري" الذي أقصاه في ربع نهائي الموسم الماضي (3-0 و0-0)، ومعهما أولمبيكوس اليوناني وسبورتنج البرتغالي.

سقط عدد من النجوم العرب في سماء الكرة الأوروبية خلال الموسم الحالي، ويات بعضهم يحلم بترك بصمة وكسر أرقام وتحقيق ألقاب، حيث ارتفعت قيمة سفراء كرة القدم العربية في السنوات الأخيرة، ما جعل بعضهم تحت مجهر أبرز الأندية في القارة العجوز.

مراد بالحاج عمارة

تونس - يشهد اهتمام الجماهير العربية نحو نجومها من اللاعبين الذين ينشطون في القارة العجوز، لا سيما بعد سحب قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وهو ما يجعلهم متحمسين ومتابعين سير البطولة والمواجهات المرتقبة لأنديةهم. ويشهد دور المجموعات مشاركة 11 لاعبا عربيا مع أنديةهم. ويعول ليفربول الإنجليزي كثيرا على النجم المصري محمد صلاح من أجل تحقيق الخامسة التي تضم أيضا سبارتاك موسكو الروسي وإشبيلية الإسباني وماريبور السلوفيني.

ويعد ليفربول، المتوج خمس مرات آخرها في العام 2005، إلى دور المجموعات للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015، والثانية منذ 2010. ويشارك صلاح في مجموعات دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة بعدما خاضها بقميص بازل في 2013-2017 وروما في 2015-2016.

وفي المقابل يتطلع المغربي المهدي بنعطية إلى التقدم للأمام برفقة يوفنتوس الإيطالي، وعبور المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً برشلونة الإسباني وأولمبيكوس اليوناني وسبورتنج لشبونة البرتغالي. وستشهد المجموعتان الثامنة والرابعة مواجهتين من العيار الثقيل بين بايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي من جهة ويوفنتوس وبرشلونة من جهة ثانية. وسيستعد برشلونة ذكري نهائي 2015 عندما هزم يوفنتوس 3-1 باحثاً عن القار من "بيانكونيري" الذي أقصاه في ربع نهائي الموسم الماضي (3-0 و0-0)، ومعهما أولمبيكوس اليوناني وسبورتنج البرتغالي.

◀ نابولي الإيطالي يتسلح بالثنائي الجزائري فوزي غلام الظهير الأيسر ولاعب الوسط آدم وناس لعبور المجموعة السادسة

باختصار

◀ تعاقد نادي إيني المصري مع المهاجم المالي شيباني تراوري، في صفقة انتقال حر لمدة 4 مواسم، بعدما فسخ اللاعب عقده مؤخرا مع فريق القنيطري المغربي. وكان تراوري لعب في صفوف مازيمبي الكونغولي ونهضة بركان المغربي.

◀ وعد خوان كارلوس غاريدو، مدرب الرجاء البيضاوي، إدارة النادي والجماهير بتقديم مستوى مميز في المباريات المقبلة لفرقة. وأوضح أن بداية الموسم غالبا ما تكون صعبة على اللاعبين.

◀ توصلت إدارة الترجي الرياضي التونسي إلى اتفاق مع النيجيري مايكل إنيرامو ليخوض اللاعب تجربة جديدة مع الفريق، حيث من المنتظر أن يوقع على عقد يمتد لموسم واحد.

◀ ضمت إدارة نادي الفيصلي السعودي رسميا المهاجم الزيمبابوي تينداي ندورو، وسبق لندورو اللعب لفريق كيب تاون الجنوب أفريقي، وكان آخر فريق لعب له أورلاندو بيراتس جنوب أفريقيا أيضا.

◀ أعرب مدرب اتحاد العاصمة بول بوت عن عدم رضاه عن التحضيرات التي أجراها خلال المعسكر الإعدادي بتركيا، بسبب غياب عدة لاعبين. ويلعب الاتحاد مع نادي بارادو ضمن الجولة الأولى من الدوري الجزائري.

◀ فسح المدرب التونسي لكرة اليد سيد العياري عقده مع مكارم الهدية للتعاقب مع الاتحاد المغربي لليد، كمدرب أول لمنتخب الرجال. ويعد العياري من أفضل المدربين الذين عرفتهم كرة اليد التونسية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أسدل العداء البريطاني محمد فرح الستار على مسيرته على المضمار بإحرازه سباق 5 آلاف متر في لقاء زيوريخ السويسري لألعاب القوى ضمن الدوري الماسي، واجتاز فرح، حامل 6 ذهبيات في بطولة العالم و4 أولمبية، والذي سينتقل من الآن فصاعداً إلى سباقات الطرقات، زمناً قدره 13.06.05 دقيقة ليهزم الأمريكي بول شليمو والإثيوبي مختار إدريس بطل العالم. وثار فرح بالتالي لخسارته في السباق ذاته بطولة العالم في لندن.

◀ صنف الإسباني رافاييل نادال الذي استعاد المركز الأول في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، والتشيكية كارولينا بليستوكفا، في المركز الأول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة في كرة المضرب آخر البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام للعام الحالي والتي تنطلق عل ملاعب فلاشينغ ميدوز الإثنين. ويتطلع نادال، الذي أحرز لقبه العاشر في بطولة رولان غاروس، إلى التتويج بثالث لقب له في البطولة الأميركية بعد عامي 2010 و2013. وجاء البريطاني اندي موراي في المركز الثاني والسويسري روجيه فيدرر ثالثاً.

◀ جدد الأرجنتيني المخضرم مانو جينوبيلي عقده مع سان أنطونيو سبيرز لسنتين إضافيتين، باحثاً مع بقائه مع فريق واحد في الدوري الأميركي محترفي كرة السلة لمدة 16 عاماً. وعلى غرار الأسطورة المعتزل تيم دنكان والموزع الفرنسي طوني باركر، سيخوض جينوبيلي (40 عاماً) موسمه السادس عشر مع سبيرز. وشارك جينوبيلي في 69 مباراة الموسم الماضي، ومنذ بداية مشواره مع سبيرز في 2002، شارك مرتين في مباراة كل النجوم.

العراق يلاقي سوريا وديا استعدادا لتايلاند

◀ بغداد - يخوض المنتخب العراقي لكرة القدم مباراة ودية أمام نظيره السوري السبت في ماليزيا، ضمن تحضيراته لمواجهة تايلاند الخبيس المقبل في بانكوك، ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وتندرج هذه المباراة الودية أيضا ضمن استعداد المنتخب السوري لمواجهة قطر في نهاية الشهر الجاري ضمن التصفيات عينها. ويعسكر المنتخب العراقي في ماليزيا لفترة قصيرة قبل انتقاله إلى تايلاند لمواجهة مضيفة في 31 أغسطس الجاري ضمن المجموعة الثانية من الدور الحاسم.

وخرج المنتخب العراقي من سباق التصفيات، حيث يستقر في المركز الخامس قبل الأخير برصيد خمس نقاط من 8 مباريات، فيما تضاعفت خسوط سوريا لابتعادها 3 نقاط عن أوزبكستان ثالثة المجموعة الأولى. وقال مدرب العراق باسم قاسم عشية اللقاء "صحيح أن المنتخب غادر التصفيات وخرج من السباق، لكن علينا أن نخوض المباريات المتبقية بأداء طيب، ونأمل في أن نستثمر ودية سوريا لتحقيق ذلك".

وفي سياق متصل أرجع طارق كيال، المشرف العام على المنتخب السعودي، سبب اختيار المدرب السعودي بيرت فان ماركف لبعض الأسماء الاحتياطية في أنديةها إلى رغبته في الاستقرار على مجموعة واحدة. ووجه ماركف الدعوة للعديد من الأسماء التي لم تشارك بشكل أساسي في الدوري السعودي تحضيراً لمباراتي الإمارات واليابان، أمثال ياسر المسليم وعبدالمك الخبيري وعبدالله الزوري وناصر الشمراني وغيرهم. وقال كيال "مارفك يسعى للاستقرار، فهو يرى أن التغيير يقلل من الانسجام كما أن مصلحة المنتخب ليست في الأفراد، وإنما بالمجموعة". وكشف مشرف الأخضر أن إدارة المنتخب السعودي ستناقش المدرب الهولندي في اختياراته، ولكن القرار الأول والأخير يعود إليه. وفيما يخص عدم جاهزية بعض اللاعبين من الناحية الصحية والبدنية، علق كيال بقوله "الجهاز الطبي للمنتخب السعودي يتابع اللاعبين المصابين في أنديةهم، ولدينا تقارير عن حالاتهم الصحية تأتي بشكل فوري".

أفريقيا تطلب استضافة بطولة العالم لألعاب القوى

◀ مالبوم يعتقد أن سجل القارة السابق في استضافة البطولات الكبيرة، سيساعدها على تنظيم البطولة بنجاح

«بعضهم يتحدث عن غزو الرياضيين الأفارقة لمسابقاتهم»، معتبراً أن تغيير الجنسية لا يصب في مصلحة الدول الأوروبية وحسب بل تستفيد منه دول مثل قطر والبحرين. ويفرض قانون الاتحاد الدولي لألعاب القوى على الرياضيين انتظار ثلاثة أعوام لتغيير جنسيتهم في حال سبق لهم أن ألقوا عن ألوان بلد آخر، لكن هناك بعض القواعد التي تقلص هذه المدة لعام وأبرزها الاتفاق بين الاتحادين المعنيين، أي اتحاد الدولة التي ينتمي إليها الرياضي والدولة التي تسعى لتجنسيه. كما هناك قانون يسمح للرياضي بالدفاع عن ألوان بلد معين في حال كان مقيماً فيه لمدة ثلاثة أعوام أو أكثر.

حالات منشطات

من ناحية أخرى أعلنت وحدة النزاهة المستقلة بالاتحاد الدولي لألعاب القوى أن اختبارات المنشطات التي أجريت خلال بطولة العالم التي أقيمت مؤخراً بالعاصمة البريطانية لندن، كشفت عن ثلاث حالات فقط من النتائج الإيجابية لتحليل العينات. وأوضحت أن أيا من العينات الثلاث لا تخص رياضيين فائزين بميداليات خلال بطولة العالم، وأن التحقيقات جارية بشأن النتائج الإيجابية التي كشفت عن مواد محظورة في العينات.

وجرى سحب وتحليل إجمالي 1513 من عينات الدم والبول واعتباراً من 31 يوليو الماضي، ضمن إجراءات مكافحة المنشطات ببطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت في لندن بين الرابع والثالث من أغسطس الجاري. وقال بريت كلوثير، رئيس وحدة النزاهة "خلال البطولة كان هناك تفاعل قوي وردود فعل إيجابية من جانب الرياضيين والفرق الداعمة لهم، إزاء عمل وحدة النزاهة في ألعاب القوى".

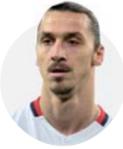
رئيس الاتحاد الدولي سياسستان كوييد فكرة تقدم القارة الأفريقية بطلب لتنظيم البطولة. وأضاف رئيس الاتحاد الأفريقي البالغ من العمر 66 عاماً "الرئيس كوييد فكرة تنظيم القارة لبطولة العالم". وقال المسؤول الكاميروني إن دول أفريقيا فهمت الآن أهمية البطولة بعد عدم إبداء رغبة كبيرة في تنظيمها في الماضي.

وأضاف "اعتقد أن الكثير منهم الآن يعلمون أن تنظيم البطولة سيضع الدولة المنظمة على خارطة العالمية فيما يخص الشهرة والترويج للسياحة، لذا فهناك استفادة من تنظيم البطولة. لم يكن هذا هو الوضع في الماضي". وستنظم قطر وأميركا البطولة في 2019 و2021 على الترتيب فيما سيتم الإعلان عن الدولة المنظمة لنسخة 2025 في 2020.

ورأى مالبوم أنه "يجب مراجعة القانون المتعلق بتغيير جنسية رياضي ألعاب القوى لمصلحة دول مثل دول الخليج العربي وتركيا"، مضيفاً "ما يحصل في المسابقات الدولية يزرع العالم أجمع". وأكد أن هذه المشكلة لا يتذمر منها الأفارقة وحسب بل أصبحت نقطة جدل عند الأوروبيين والآسيويين لأن



قوى لا تقهر



«بالصبر ضم البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون كان جيدا للفريق، لما يتمتع به من قدرات بدنية وافية، ولكن ضم ماتيتش هو أفضل صفقة خلال الصيف».

زلاتان إبراهيموفيتش
مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي



«كل شيء حدث بسرعة حين علمت أن إنتر كان مهتما بضمي، قبلت هذا التحدي على الفور، إنه أحد الأندية المهمة في أوروبا، واللعب للفريق له مثل هذه السمعة مسؤولة كبيرة».

جواو كانسيلو
لاعب إنتر ميلان الإيطالي الجديد

قمة مبكرة بين ليفربول وأرسنال في سباق الدوري الإنكليزي

● يونائيد يبحث عن التأكيد من بوابة ليستر سيتي ● هيديرسفيلد وويست بروميتش يتطلعان لاستكمال بدايتهما القوية



الألوان تختلف والهدف واحد

يونايتد من الفرق المرشحة للفوز باللقب، أصبح فريقا هيديرسفيلد وويست بروميتش من مفاجات الدوري هذا الموسم. وحقق هيديرسفيلد، الصاعد حديثا، بداية كالحلم في الدوري الإنكليزي حيث سجل أربعة أهداف ولم يستقبل أي هدف. وقال توم إينس مهاجم هيديرسفيلد بعد الفوز على نيوكاسل (0-1) الأسبوع الماضي «لقد جاء المدرب وقال لنا: لسنا هنا لتكون جزءا من الدوري، نحن هنا لنظهر للناس ما نحن عليه وأنتا نستحق أن تكون في الدوري الممتاز». وأضاف «خضنا مباراتين فقط ولكن كانت البداية ممتازة بالنسبة إلينا، لم تكن ننتظر بداية ازوع من هذه».

ولم يتلق ويست بروميتش أيضا أي أهداف وفاز في مباراته بنتيجة واحدة هي (0-1). وأبدى طوني بوليس مدرب ويست بروميتش رضاه بالمخاطبة التي أظهرها فريقه قبل مواجهة ستوك سيتي الأحد. وقال «إنها بداية عظيمة بالنسبة إلينا، خاصة وأنتا حافظنا على نظافة شباننا في مباراتين».

التعادل أمام إيفرتون بعد نزوله بديلا «يجب أن نكون أكثر حسما، هذا ما نفتقده». وعن إكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد كاي وكر في نهاية الشوط الأول يقول سترلينغ «جميل أن ترى الشبان يركضون ويحتفظون بالكرة ويهاجمون على كل الجبهات بلعب النقص العددي». وفي باقي المباريات، رغم السبب نيوكاسل مع ويست هام، واتفورد مع برايتون، كريستال بالاس مع سوانسي وهادرسفيلد مع ساوثهامبتون، والحد ويست بروميتش مع ستوك.

بداية رائعة

يتطلع فريقا هيديرسفيلد تاون وويست بروميتش إلى الحفاظ على العلامة الكاملة وتحقيق فوزهما الثالث على التوالي في الدوري الإنكليزي. ولم يتمكن أي فريق حتى الآن من تحقيق الفوز في أول مباراتين ما عدا هيديرسفيلد وويست بروميتش بالإضافة إلى مانشستر يونايتد. وبينما يعتبر مانشستر

ويرفض ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام وضع أي مصادقية على لعنة ويمبلي التي أصابت فريقه. وقال بعد مباراة تشيلسي «هذا الأمر لا بضرنني ولكني أتفهم أننا بحاجة إلى الحديث، والجميع بحاجة إلى الحديث. تأثير ويمبلي ليس سبب الهزيمة من تشيلسي». وأضاف «أعتقد أننا لعنا بشكل أفضل، لقد صنعنا فرصا عديدة للتهديف ولكن هذه هي كرة القدم. في بعض الأحيان يجب عليك تقبل هذه الأمور، تشيلسي كان أكثر حسما منا أمام المرعى».

ويحل مانشستر سيتي الخامس ضيفا على بورنموث المتواضع، باحفا عن ترجمة المزيد من فرصه أمام المرعى. ورغم سيطرة رجال المدرب الإسباني بيد غوارديولا على مباراتي برايتون (0-2) وإيفرتون (1-1)، إلا أن سيتي لم يترجمها إلى أهداف كثيرة. وقد استحوذ الفريق الأزرق أمام برايتون على الكرة بنسبة 78 بالمئة وسدد 14 مرة، وأمام إيفرتون بنسبة 65 بالمئة وسدد 19 مرة. وقال المهاجم رحيم سترلينغ الذي سجل هدف

تترقب كرة القدم الإنكليزية قمة مبكرة بين ليفربول وأرسنال ضمن منافسات المرحلة الثالثة من الدوري الإنكليزي، ويخوض رجال كلوب هذا النزال بنشوة التأهل لدوري المجموعات في سباق دوري أبطال أوروبا بعد غياب طويل.

لعودة اللاعب المطارد من مانشستر سيتي وتشيلسي ويواصل «كان دوما مركزا على عمله، يجب لعب كرة القدم ولا أعتقد أن الضجيج الحاصل سيشتته».

الفوز الثالث

بعد أن فرض إيقاع المنافسة باكرا بفوزين كبيرين على ويست هام وسوانسي بـ(4-0)، يستقبل مانشستر يونايتد ليستر سيتي بطل 2016. ويخوض الشياطين الحمر المباراة على وقع أبناء إعادة التعاقد مع المهاجم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سيتعاقد من إصابة قوية بركبته تعرض لها مع يونايتد نهاية الموسم الماضي في الدوري الأوروبي. وكان إبراهيموفيتش (35 عاما) أفضل لاعبي يونايتد الموسم الماضي (28 هدفا في مختلف المسابقات بينها 17 في الدوري)، وقاد فريقه إلى إحراز كأس رابطة الأندية ودرع المجتمع. ورغم عدم جهوية زلاتان راهنا، إلا أن البرتغالي جوزيه مورينيو يعول بشكل كبير على مهاجمه الجديد البلجيكي روميلو لوكاكو صاحب 3 أهداف في مباراتين. ويوضح زلاتان أنه يرغب انتقال المخضرم واين روني إلى فريق بداياته إيفرتون قائلا «أصبحنا أقوى بعد التعاقد مع لوكاكو لأنه يملك مزايا مختلفة عني كمهاجم وعن (ماركوس) راشفورد». وعاد إلى تمارين يونايتد، بطل الدوري 20 مرة (رقم قياسي)، المدافعان لوك شو والأرجنتيني ماركوس روخو بالإضافة إلى الجناح أشلي يونغ.

ووقع يونايتد، بطل أوروبا 3 مرات آخرها في 2008، في مجموعة سهلة في دوري الأبطال ضمت بنفيكا البرتغالي بطل 1961 و1962، وبازل السويسري وسسكا موسكو الروسي. أما روني (31 عاما) الذي أعلن اعتزاله دوليا هذا الأسبوع، فإنه حقق بدوره بداية جيدة مع إيفرتون، إذ سجل هدفين في مباراتين.

ويحل إيفرتون على تشيلسي حامل اللقب الذي حقق فوزا متاخرا على جاره توتنهام (2-1) بهدفي ظهيره الإسباني ماركوس لونسو، بعد بداية متعثرة سقط فيها أمام بيرلي (2-2). ويبحث توتنهام وضيف الموسم الماضي عن تعويض خسارته أمام تشيلسي عندما يلاقى بيرلي، بعد وقعه في مجموعة نارية في دوري الأبطال مع ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا 12 مرة وبوروسيا دورتموند.

باختصار

وافق الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي الإنكليزي، على رحيل مدافع الفريق إلى يوفنتوس، في حال نجاح ضم الهولندي فيرجيل فان ديك، لاعب ساوثهامبتون، إلى البلوز.

يسعى توماس ليمار، لاعب موناكو الفرنسي، للرحيل عن فريق الإمارة، والانضمام إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي، رغم ملاحقة أرسنال له منذ بداية سوق الانتقالات الصيفية.

عاقبت سلطات كرة القدم في إنكلترا، نادي واتفورد، بغرامة مالية كبيرة بقيمة 4.3 مليون جنيه إسترليني، بسبب تقديمه تقرير تمويل مزور، خلال استحواد المالك الحالي جينو بوتسو على النادي في 2014.

أعلنت لجنة العقوبات في الدوري الفرنسي، عن عقوبة الإيطالي ماركو فيراتي، لاعب باريس سان جرمان، بعد إهانته للحكم في مباراة تولوز، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري المحلي، إثر حصوله على البطاقة الحمراء.

لا تخفي شركات المراهنه في لاس فيغاس أمالها في خروج الملاكم الأميركي فلويد مايويذر جونيور فائزا على بطل الفنون القتالية الأيرلندي كونور ماكغريغور في نزلهما المرتقب السبت، وإلا ستكون العواقب وخيمة على حساباتها.

سجل كيمي رايكوزن، سائق فريق فيراري، أسرع زمن الجمعة في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى البلجيكي المقرر الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، متفوقا على لويس هاميلتون سائق مرسيدس.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رونالدو يفتح أبواب الكرة الذهبية على مصراعيها

رونالدو تفوق على منافسه التقليدي العنيد، ميسي، الذي توج بهذه الجائزة مرتين سابقتين فقط، في 2011 و2015

الكبيرة. ويدين رونالدو بالفضل الكبير في هذا، إلى مديره الفني زين الدين زيدان، الذي أصبح أول مدرب ينجح في إقناع رونالدو بتوفير بعض جهده وطاقته، وتقليل حجم مشاركاته في المباريات، حتى يصل إلى المراحل الأخيرة من الموسم بأفضل مستوى ممكن. واستفاد رونالدو كثيرا من هذا التفهم الواضح لرؤية زيدان.

وفي المواسم التي سبقت الموسم الماضي، عانى رونالدو من الوصول إلى المراحل الأخيرة من الموسم منهكا، كما لم يكن أداءه مقتنا بالدرجة الكافية، في المباراة النهائية لدوري الأبطال، في كل من موسمي 2014 و2016، وإن خطف الأضواء من خلال تسجيل ركلات الترجيح الحاسمة. لكن رونالدو بلغ نهاية الموسم الماضي بمستوى أفضل كثيرا، وقدم أداء رائعا قاد به الفريق إلى لقب تاريخي. وتوج رونالدو جهوده في الموسم الماضي، بإحراز جائزة أفضل لاعب في أوروبا، مثلما حدث في 2014 و2016 أيضا.

وتفوق رونالدو بهذا على منافسه التقليدي العنيد، ميسي، الذي توج بهذه الجائزة مرتين سابقتين فقط، في 2011 و2015. وأصبح التحدي الجديد لرونالدو هو تكرار مثل هذا الإنجاز، في الموسم المقبل، لكنه سيخوض صراعا جديدا، وقد يساعده زيدان في هذا مجددا. وأثبتت الأعوام الماضية أن الحصول على الجوائز الشخصية، يرتبط إلى حد كبير بالنجاح مع الفريق.

وبدا رونالدو مدركا لهذا، حيث صرح قائلا «اللعب لريال مدريد أفضل ناد في العالم، والحصول على فرصة اللعب على أعلى المستويات، وبشكل ثابت، يجعلني أشعر بانتي محظوظ، كما أشعر بالسعادة للتواجد مع الفريق لعام آخر». وكانت هذه هي المرة الأولى التي يفصح فيها رونالدو عن رغبته في الاستمرار مع الريال.

الماضي. واعترف اليويفا بالدور الذي لعبه رونالدو، من حيث الأداء وتسجيل الأهداف، ليقتود الريال إلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي. وتوج رونالدو هدافا للمسابقة الأوروبية، للموسم الخامس على التوالي، كما قدم أداء راقيا وحاسما مع الفريق في النصف الثاني من الموسم، والذي تزامن مع بداية الدور الثاني للبطولة الأوروبية. وتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال في الموسم الماضي، برصيد 12 هدفا. كما حقق إنجازا تاريخيا، بإحرازه عشرة أهداف منذ بداية دور الثمانية وحتى النهائي، كان من بينها ثلاثة أهداف وأتلتيكو مدريد الإسباني، وهدفان آخران أمام بايرن ميونخ، بخلاف هدفين أمام يوفنتوس، في المباراة النهائية للبطولة، والتي فاز فيها الريال (4-1).

وكان الموسم الماضي في دوري الأبطال هو موسم رونالدو، حيث وصل خلاله اللاعب إلى 106 أهداف في تاريخه مع البطولة. ورد رونالدو بذلك عمليا على منتقديه، الذين اتهموه في الماضي بأنه لا يتألق في المباريات

مدريد - أكد نجم كرة القدم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، أنه لا يزال قادرا على حصد الجوائز الشخصية، بنفس قدرته على انتزاع الألقاب في البطولات التي يخوضها مع فريقه ومنتخب بلاده. وتوج رونالدو، بجائزة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، لأفضل لاعب في أوروبا خلال الموسم الماضي، لتكون المرة الثالثة التي يحزر فيها هذه الجائزة في آخر السنوات الأربع. وجاء الفوز بالجائزة ليكون أفضل ترويج لرونالدو، على أهم عام له مع ريال مدريد الإسباني.

كما تبدو الجائزة مؤشرا قويا على اقتراب رونالدو من معادلة رفق قياسي مهم، وهو الفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة، وهو الرقم الذي ينفرد به حاليا منافسه العنيد، الأرجنتيني ليونيل ميسي. ومع بلوغه سن الثانية والثلاثين، لا يبدو رونالدو في مرحلة تراجع حقيقي في مستواه، على عكس ما توقعه البعض في السنوات القليلة الماضية.

ورغم تمتع رونالدو بإحصائيات أفضل في مواسم أخرى سابقة، لم يكن أداء اللاعب حاسما في نتائج الريال مثلما كان في الموسم



هذا جزء النجاح

دورتموند ينفي موافقته

على رحيل ديمبلي

برلين - فند بوروسيا دورتموند شائعات موافقته على رحيل لاعبه الفرنسي، عثمان ديمبلي، إلى برشلونة الإسباني. وذكر النادي الألماني، أنه لم يتخذ بعد قرارا بشأن انتقال لاعب رين الفرنسي السابق إلى الباريسا. وقال متحدث باسم بوروسيا دورتموند «حددنا موعدا أخيرا لبرشلونة، لإتمام الصفقة أو التخلي عنها».

وكانت صحف ألمانية قد قالت، إن برشلونة اتفق مع بوروسيا دورتموند على انتقال ديمبلي.

وكان برشلونة قد وافق على دفع 120 مليون يورو لدورتموند (141.66 مليون دولار)، وقد يرتفع المبلغ إلى 150 مليون يورو، بناء على أداء ديمبلي، ما سيجعله ثاني أعلى لاعب في التاريخ.

ويحاول النادي الكاتالوني ضم اللاعب الفرنسي الشاب، من أجل تعويض رحيل نجمه السابق، نيمار دا سيلفا، إلى باريس سان جرمان، مقابل 222 مليون يورو.

يوفنتوس يخسر

جهود ماركيزيو

روما - كشف نادي يوفنتوس الإيطالي، عن مدة غياب لاعبه، كلاوديو ماركيزيو، بعد إصابته في الركبة.

وذكر النادي، في بيان رسمي، أن ماركيزيو لن يتمكن من المشاركة في المباريات الأربع المقبلة بالدوري، حيث سيغيب لمدة شهر كامل. وأشار يوفنتوس إلى أن الإصابة التي يعاني منها اللاعب، تشبه تلك التي تعرض لها، الصيف الماضي، عندما أجرى جراحة طبية عليها.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت مؤخرا إلى اقتراب ماركيزيو من الرحيل عن السيدة العجوز، والانضمام إلى ميلان، بجوار صديقه ليوناردو بونوتشي. كما يهتم تشيلسي أيضا بالحصول على (ماركيزيو). ونفى اللاعب شائعات انتقاله إلى ميلان، عبر نشر صورة له على حسابه بموقع تويتر، وهو يشير إلى شعار يوفنتوس، للدلالة على استمراره مع البياتكونيري.

لطفى بوشناق يرقى بجمهوره إلى عالم الروحانيات في موسم العشق



إحياء للتراث

واستمع عشاق هذا اللون من الموسيقى رفقة هذه المجموعة المغربية بجملة من القصائد والمقاطع التي سافرت بالجمهور نحو عوالم من الإبداع الصوفي ورحلت بهم في ثنايا عالم محي الدين ابن عربي أشهر من كتب في التصوف والملقب بالشيخ الأكبر.

وتأمل هيئة المهرجان فتح نافذة على موروث بات مهددا بالنسيان. وقدمت مجموعة ابن عربي المغربية بقيادة الفنان والباحث المغربي أحمد الخليج، عرضاً، الخميس، من الموسيقى الصوفية.

ويهدف مهرجان "روحانيات للإنشاد الصوفي" إلى إحياء الطابع الصوفي لتونس العريقة والتعريف بمخزونها الثقافي في هذا المجال مع الانفتاح على مخزون عدة جهات في تونس أو بلدان أخرى في حفل الموسيقيين الصوفية.

فتح الفنان التونسي لطفى بوشناق أمام جمهور موسم العشق نافذة على موروث بات مهددا بالنسيان، عبر تقديمه مجموعة من أجمل أغانيه الصوفية التي تتغنّى بالموروث الشعبي والطرق الصوفية والابتهاالات الدينية.

ورسوله من بينها "روحانيات". كما تغنى عن الوطن والسلام. وحضر الحفل عدد من السياسيين والفنانين التونسيين والعرب من بينهم الفنانة السورية ليلى شماميان والفنان التونسي رؤوف بن عمر. ويعد بوشناق من أبناء "المدرسة الرشيدية" التونسية وهو سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة منذ سنة 2004، وراوح خلال مسيرته الفنية بين الأغنية الحديثة والموروث الشعبي التونسي. ونظمت فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الروحانيات السنة الماضية في الفترة الممتدة من 26 إلى 29 نوفمبر بمدينة نطلة من ولاية توزر في الجنوب التونسي. ويتضمن المهرجان برمجة متنوعة لمختلف الفرق الصوفية والروحانية من مختلف الجنسيات والبلدان، ومن بين المشاركين في الظاهرة عامر التونسي من مصر وعبدالله الكورض من المغرب ومجموعة "عجر راجستان" من الهند. كما قدم محمود التهامي نقيب المنشدين في مصر، في المهرجان ممثلاً عن جمهورية مصر العربية، رفقة فرقته، الجمعة، حفلاً في اليوم المخصص لدولة مصر. ويعتبر التهامي من أشهر رواد الابتهاال والإشهاد الديني، وأسر قلوب المصريين بأشهر أعماله؛ "زبني بفرط الحب"، و"قمر سيدنا النبي"، وتمكن من كسر حاجز الـ 2 مليون مشاهدة عبر "يا ملك"، بمشاركة المطربة مي فاروق.

لأ تونس - أحياء الفنان التونسي لطفى بوشناق في جو صوفي روحاني حفلاً تحت عنوان "في حضرة الله" ضمن فعاليات مهرجان الروحانيات للموسيقى الصوفية في دورته الثانية. وانطلق المهرجان الذي انتظم تحت شعار "موسم العشق" يوم 23 من أغسطس الحالي إلى غاية 28 منه ليتواصل بمرکز النجمة الزهراء" بضاحية سيدي بوسعيد (20 كلم شمال غرب العاصمة تونس). وتميز افتتاح المهرجان "موسم العشق" بحفل أحيته مجموعة الكندي السورية التي أمتعت الجمهور بمجموعة أغان وسمت بـ"أحبك حبيب" من قصائد رابعة العدوية بمشاركة الشيخ داوود ودراويش دمشق. ويعد هذا العرض هو الثاني لمجموعة الكندي، بعد أن سجّلت حضورها في تونس سنة 2010 خلال تظاهرة "موسيقىات". وامتزج حفل بوشناق بالطقوس الروحانية المفعمة بالوجد الصوفي وبجمالية المكان الذي يطل على سفوح المرتفعات المشرفة على شواطئ سيدي بوسعيد والنسمات القادمة منها. وغنى بوشناق على امتداد ساعتين أجمل أغانيه الصوفية التي تتغنّى بالموروث الشعبي والطرق الصوفية والابتهاالات الدينية. ونجى بوشناق الله مناشدا المغفرة في أغنية "في حضرة الله" التي كتب كلماتها الشاعر السوري عماد طه. وقدم مجموعة من المدايح والأذكار التي تعبر عن حب الله

جدارية تلفت أنظار الأستراليين للسعوديات



دعم بالألوان

□ سيديني (أستراليا) - قدمت صفاء فنانة سعودية تقيم في أستراليا، لوحة فنية عملاقة رسمتها على جدار في جامعة سيديني، وترمز لنضال المرأة السعودية في سعيها لنيل المزيد من الحقوق. وجسدت الفنانة على جداريتها صور مجموعة من الفتيات والنساء بعضهن يرتدين ملابس أو أغطية رأس من النوع الذي ترتديه نساء المملكة، إضافة إلى صور وعبارات تتعلق بمطالب السعوديات بما فيها الشعار الشهير "سعوديات نطالب بإسقاط الولاية". وتم بث افتتاح اللوحة الجدارية بشكل مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تم تداول صور للجدارية على نطاق واسع في المملكة من قبل المدونين السعوديين الداعمين لمطالب نساء المملكة. وتعد هذه اللوحة ثاني جدارية للفنانة ذاتها، بعد لوحة أصغر رسمتها العام الماضي على جدار مقهى في مدينة ملبورن الأسترالية، وترمز للقضية النسائية ذاتها.

بقشيش يحقق أحلام نادلة أميركية

وتناولوا وجبتهما ثم منحها ظرفا وطلبا منها إلا تفتحه إلا بعد مغادرتهم. وقالت إنها تجهل سبب اختيار الزوجين اللطيفين لها هي بالذات لمنحها هذا المبلغ الضخم الذي لم تتوقع الحصول عليه في حياتها. وأكدت سيغيل أنها ستستخدم المبلغ في دفع قسطها الجامعي وشراء سيارة.

حصولها على كل هذا البقشيش لا تتعدى 20 دولارا. وقالت إنها أصيبت بصدمة بعدما اكتشفت البقشيش الضخم، مضيفة "لقد كنت أسقط على الأرض من هول المفاجأة". وشددت سيغيل (21 عاما) على أن هذا الأمر يؤكد "أنه مازال هناك أناس لطفاء في هذا العالم يسعون إلى مساعدة الآخرين". وأشارت إلى أن زوجها وصل إلى المطعم

□ نيوجيرسي (الولايات المتحدة) - كشفت نادلة أميركية تعمل في مطعم بولاية نيوجيرسي أنها حصلت على "بقشيش خيالي" يقدر بـ 1200 دولار، من زوجين دخلا إلى المطعم الذي تعمل فيه لتناول وجبة طعام. ووفقا لصحيفة نيويورك بوست، أوضحت الشابة الأميركية برينا سيغيل أن الغريب في الأمر أن الفاتورة التي كانت السبب في



صباح العرب



علي السوداني

سر الليل

□ وما نحن قد بلغنا من لباس عتيا، فصارت البلاد البعيدة مثل حزرز ثابت بحقيبة سفر. من لم يمت بالسكته الدماغية سيموت بجلطة الحنين، وما عليك أنها الدرويش البنائس سوى أن تفرش مائدتك بالذكريات المعتقة، وتلعب لعبة الحنين التي تسميها الأفرنجية "نوستالجيا". في هذا الباب الممتع ولكي تبلغ اللذة ذروتها العظمى، فليس شرطا أن تستعيد يوما رائعا كنت عليه قبيل أن يغلق دفتر الطفولة بابها الأول. ستكون كل الأشياء متشابها وتجلب السعادة والشجن. خذ مثلا منظر موت الأب قبل أربعين سنة. سيختلط عندك عياط الأم بأذان الفجر بحجرية سيد يوسف، وزرع التابوت على ظهر سيارة كبيرة، ستستعمل تاليا برقة عرس ابن الجيران. عصا المعلم في الشتاء أقسى من عصاه في الصيف، لكنني أراهن أنك لو تذكرتها الآن، فلن تذرف دموعا ولن تتسرع بذرة وجع، بل ستبتسم وتسحب سبعين حسرة وتقول لي ليل يا شقيقي خذني اللحظة إلى مدرستي القديمة. في باب الكرسية ثمة أكلة سخيفة قد تتقاسمها مع زفة نياح لا يستحي، وأقسم بالله الجميل أنني لو عدت بقدرة قادر وانشئت أمام عربة عبدالله أبو العيبة، لما بذلت أي جهد لحذف مشهد الذباب المحتفي بصينية الغلافيل ومسلق البيض وخشم طالب عبدعلوان. طيب أحبتي اتركوا كل الهراء الذي مر عليكم في سطوري الفاتحة واذهبوا بسرعة إلى نومة السطح أيام زمان. مجموعة من الفرش المصقوفة ووسائد الريش التي ستتحول إلى سلاح أبيض يتقاذفه الأطفال، قبيل أن يصل الأب الرائع حاملا صينية الرقي والبليخ، تتبعه الأم الرجيمة وهي تحمل فخارية الماء الزلال. سيبدأ الأب بحكاية عن الحلال والحرام في الوقت الذي تكون فيه الأم منشغلة بتركيب ناموسية السرير التي يسميها أهل العراق "كلة" وقبل انطباق الجفن فوق الجفن، سيكون الجميع قد انتهى من حساب عدد نجمات السدب الأصغر والسدب الأكبر حتى درب التبانة.

الآن انس معمعة السطح وسعال الوالد وأم كلثوم الأخ الكبير، واذهب إلى دور السينما أيام العيد السعيد. تذكر سعر بطاقة الدخول ولون قميصك وماركة قنطرتك، ولحظة انطفاء ضوء الصالة العملاقة، ومسدسات العصابة بباب بنك القرية وقبعات جارلس برونسن وايسنووود، والحركات الرقيقة التي يصنعها طرزان والقردة، ثم افتح مخيلتك على شاشة الهند ودندن خلف شامي كابور أغنية أجايا الله الله. أقسم للمرة المئة إن الذكريات القديمة كلها رائعة ومبهجة، بما فيها تلك الليلية الظلماء الماطرة الباردة، وكنت فيها جنديا متسمرًا بباب خيمة نيام، منصتا لرئيس عرفاء الوحدة وهو يصيح بك، ها يا كلب كيف تنسى سر الليل؟

تهنئة أصالة نصري لاهتمامها بالتفاصيل

□ دمشق - أثار إطلاق الفنانة السورية أصالة نصري لألبومها الجديد "مهتمة بالتفاصيل" إلكترونيا عبر تطبيق أنغامي، موجة من ردود فعل اتسمت بالإيجابية من قبل عدد من النجوم، حيث سارع عدد منهم إلى الإشادة بالألبوم وتهنئة صاحبته عبر حساباتهم على السوشيل ميديا.

وكانت الفنانة المغربية سميرة سعيد أول المهنيين، حيث كتبت "مبروك صدقتي أصالة متغيرة في اختياري للكلمات والألحان والتوزيع، واضح اهتمامك بكل التفاصيل برفاؤ".

كما تلقت نصري عددا من التهاني من الممثلة السورية كندة علوش والفنانة المصرية مي كساب والفنان التونسي صابر الرباعي.

وتعاونت نصري في الألبوم الجديد الذي يضم 13 أغنية مع عدد من الشعراء والملحنين والموزعين، منهم نادر عبدالله ونامر علي وسامح كريم وأحمد إبراهيم ومحمد رحيم، كما قدمت أغنية "مين فينا" دويتو مع المطرب محمد الشرنوبلي، والذي لحنها أيضا، في حين كتب كلماتها خميس عز العرب.

أما أغنية الألبوم "مهتمة بالتفاصيل"، فهي من كلمات الشاعر أمير طعيمة، والحنان إيهاب عبدالواحد، وتوزيع البريطاني المصري الأصل نابلسي.

